قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها

تأليف

الدكتور أحمد شلبي

دكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبردج

أستاذ ورئيس قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١٩٨٥

ملتزمة الطبع والنشر

مكتبة النهضة المصرية

لأصحابها حسن محمد وأولاده

٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

قواعد اللغة العربية

والتطبيق عليها

تأليف

الدكتور أحمد شلبى

ليسانس فى اللغة والأدب العربى مع درجة الامتياز
ودبلوم – بامتياز – فى التربية وعلم النفس
دكتوراه من جامعة كمبردج
استاذ ورئيس قسم التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية
بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

الطبعة الرابعة ١٩٨٥

مكتبة النهضة المصرية
لأصحابها حسن محمد وأولاده
٥ شارع عدلى باشا بالقاهرة

الطبعة الأولى ١٩٧٧
الطبعة الثانية ١٩٨٠
الطبعة الثالثة ١٩٨٣
الطبعة الرابعة ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا

ما أيسر اللغة العربية
اذا علمناها بطريق سليم

كتب للمؤلف

أولا : موســوعة التاريخ الاســلامى

دراسة تحليلية شاملة فى عشرة اجزاء لتاريخ العالم الاسلامى كله من مطلع الاسلام حتى الآن ، مع دراسة الجوانب الحضارية التى أسهم بها المسلمون فى ترقية العمران ، وتطوير الفكر البشرى :

١ ـ الجزء الأول : (الطبعة الثانية عشرة)
ـ مقدمة الموسوعة : نطاق التاريخ الاسلامى ـ تفسير التاريخ ـ هل التاريخ علم ؟ .. فلسفة التاريخ ـ فائدة التاريخ ـ مراحل تدوين التاريخ ـ قضية الالتزام فى كتابه التاريخ الاسلامى ـ علم التاريخ بين المسيحية والاسلام ...
ـ تاريخ العرب قبل الاسلام : البدو والحضر ـ حياة العرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
ـ السيرة النبوية العطرة : جوانب من السيرة تدون لأول مرة
ـ الدعوة الاسلامية وفلسفتها ـ عصر الخلفاء الراشدين

٢ ـ الجزء الثانى : (الطبعة الثامنة)
الدولة الأموية والحركات الفكرية والثورية فى عهدها .

٣ ـ الجزء الثالث : (الطبعة الثامنة)
الخلافة العباسية مع اهتمام خاص بالعصر العباسى الأول ، وبدور المسلمين خلاله فى خدمة الدراسات الاسلامية والحضارة العالمية .

٤ ـ الجزء الرابع : (الطبعة السابعة)
ـ الأندلس الاسلامية ، وانتقال الحضارة الاسلامية الى أوربا عن طريقها .
ـ المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ ليبيا (من مطلع الاسلام حتى العهد الحاضر) .
ـ السنوسية : مبادئها وتاريخها .

٥ ـ الجزء الخامس : (الطبعة السادسة)
ـ مصر وسوريا من مطلع الاسلام حتى العهد الحاضر .
(تدوين جديد لتاريخ مصر) .
ـ الحروب الصليبية : دوافعها ـ ادوارها ـ نتائجها .
ـ الامبراطورية العثمانية (تركيا) منذ نشأتها حتى الآن .

٦ ـ **الجزء السادس :** (الطبعة الثالثة)

الاســـلام والدول الاســـلامية جنوب صحراء أفريقية منذ دخلهـا الاسلام حتى الآن :

ـ **دراسة عن وسائل انتشار الاسلام :**
مراكز الشمال ـ هجرات عربية وغير عربية ـ التجار ـ الطرق الصوفية ـ مراكز داخلية .

ـ **الدول الاسلامية قبل الاستعمار الأوربى :**
غانة ـ مالى ـ صنغى ـ دول الهوسا ـ برنو ـ باجـــرمى ـ واداى ـ الفونج ـ مقدشو ـ مملكة الزنج .

ـ **الدول الاسلامية الحالية :**
موريتانيا ـ السنغال ـ جامبيـــا ـ غينيـا ـ مالى ـ النيجر ـ نيجيريا ـ تشاد ـ السودان ـ الصومال ـ جيبوتى .

٧ ـ **الجزء السابع :** (الطبعة الثالثة)

الاسلام والدول الاسلامية بالجزيرة العربية والعراق :

ـ دول الجزيرة العربية من مطلع الاسلام حتى الآن :
المملكة العربية السعودية ـ اليمن ـ جمهورية اليمن الجنوبية ـ عمان ـ دولة الامارات العربية ـ قطر ـ البحرين ـ الكويت .

ـ العراق من مطلع الاسلام حتى الآن .

٨ ـ **الجزء الثامن :** (الطبعة الثانية)

الاسلام والدول الاسلامية غير العربية بآسيا من مطلع الاسلام حتى الآن :

ايران ـ أفغانستان ـ الباكستان ـ بنجلاديش ـ ماليزيا ـ اندونيسيا
الأقليات الاسلامية فى الهند والصين وروسيا والفيليبين ..

دراسات تفصيلية عن تاريخ مصر المعاصر

٩ ـ **الجزء التاسع :** (الطبعة الثالثة)

ثورة ٢٣ يوليو من يوم الى يوم : عصر محمد نجيب ـ عصر جمال عبد الناصر (عصر المظالم والهزائم) .

١٠ ـ **الجزء العاشر :**

ثورة ٢٣ يوليو من يوم الى يوم ، عصر أنور السادات .

(ترجمت أكثر أجزاء هذه الموسوعة لعدة لغات) .

كتب للمؤلف

ثانيا : موسوعة النظم والحضارة الاسلامية

دراسة تحليلية شاملة فى عشرة أجـزاء ، تبرز الاتجاهات الحضارية التى جاء بها الاسـلام لهداية البشرية فى شـئون العقيدة ، والسياسة ، والاقتصاد ، وفى مجـال الحيـاة الاجتماعية والتربوية والعسـكرية ، والتشريعية والقضائية ، كما تبرز جهود المسلمين فى الحضارة التجريبية ، وأجزاؤها هى :

١١ ـ الجزء الأول : تاريخ المناهج الاسلامية (الطبعة الرابعة)

مناهج التعليم فى صدر الاسلام ـ انحرافاتها فى عصـور الظلام ـ وجوب تصحيحها .

١٢ ـ الجزء الثانى : الفكر الاسلامى : منابعة وآثاره (الطبعة السابعة)

١٣ ـ الجزء الثالث : السـياسة (الطبعة السادسة)

فى الفـكر الاسـلامى

مع المقارنة بالنظم السياسية المعاصرة .

١٤ ـ الجزء الرابع : الاقتصـاد (الطبعة السادسة)

فى الفـكر الاسـلامى

مع المقارنة بالنظم الاقتصادية المعاصرة ، ومع دراسة شاملة للنقاط التالية :

١ ـ الاسلام والمسلمون فى مواجهة المشكلة الاقتصادية .
٢ ـ مبادىء الاسلام الاقتصادية .
٣ ـ الاسلام والقضايا الاقتصادية الحديثة (شهادات الاستثمار..).
٤ ـ من تاريخ الاقتصاد فى الاسلام (بيت المال:موارده ومصارفه.).
٥ ـ النظم الاقتصادية فى العالم عبر العصور وأثر الفكر الاسلامى فيها .

١٥ ـ الجزء الخامس : التربية الاسلامية (الطبعة الثامنة)

نظمها ـ تاريخها ـ فلسفتها

دراسة عميقة وشاملة لفلسفة التربية عند المسلمين ، ولمناهج التعليم وأمكنته ، ولحالة المدرسين المادية والاجتماعية ، والاجازات العلمية ، والعقوبات ، والجوائز ، والمكافآت ، وملابس المدرسين ، ونقابة المعلمين ، وتكافؤ الفرص بين التلاميذ ، وتوجيههم حسب مواهبهم ..

١٦ ـ الجزء السادس : المجتمع الاسلامى (الطبعة السابعة)

أسس تكوينه .. أسباب ضعفه .. وسائل نهضته

ابتداء من الطبعة السابعة : رؤية جديدة ـ تخطيط جديد ـ أداء جديد

١٧ ـ الجزء السابع الحياة الاجتماعية (الطبعة الثالثة)

فى الفكر الاسلامى

ـ فى نطاق الأسرة : كالختان وتحديد النسل وعمل المرأة ...

ـ وفى نطاق المجتمع : كالأفراح والمآتم والموسيقى والغناء ...

١٨ ـ الجزء الثامن : تاريخ التشريع الاسلامى (الطبعة الثالثة)

وتاريخ النظم القضائية فى الاسلام

مع بحوث واسعة عن القرآن الكريم : المصدر الأول للتشريع
ومع دراسة شاملة لمصادر التشريع الأخرى

١٩ ـ الجزء التاسع : الجهاد والنظم العسكرية (الطبعة الثالثة)

فى الفكر الاسلامى (العلاقات الدولية)

بحث علمى يبرز موقف الاسلام من السلم والحرب ، كما يبرز اتجاهات الاسلام فى مشكلات الحرب كالاستعداد للجهاد ووسائله ، وأخلاق المجاهد ، والخديعة فى الحروب ، والثبات والفرار ، والرباط ، والتجسس والخيانة ، والهدنة والأسرى ..

٢٠ ـ الجزء العاشر : رحلة حياة (الطبعة الثالثة)

تجربة تعرض مجموعة من قضايا الحضارة الاسلامية

كتب للمؤلف

ثالثا : مقــارنة الأديـــان

سلسلة من الكتب فى مقارنة الأديان ، تعتمد على أدق المراجـــع بمختلف اللغات ، وتمتاز دراستها بالحيدة والعمق ، وتشمل :

٢١ - **الجزء الأول : اليهودية :** (الطبعة الثامنة)

- دراسة لشتى المسائل اليهودية : **اليهود فى التاريخ من عهـــد** ابراهيم حتى الآن : الصهيونية ، أنبياء بنى اسرائيل ، عقـيدة بنى اسرائيل ، يهـوه اله بنى اســـرائيل ، التعدد والتوحيد فى الفكر اليهودى ، التابوت والهيكل ، الكهنة والقرابين ...
- مصادر الفكر اليهودى : العهد القـديم ، التلمود ، بروتوكولات حكماء صهيون .
- اليهود فى الظلام : الماسونية ، والروتارى ، الاغتيال ، التجسس ، البابية والبهائية .
- من صور التشريع فى اليهودية .

٢٢ - **الجزء الثانى : المسيحية :** (الطبعة الثامنة)

- المسيح والمسيحية فى نظر المسلمين واليهود والمفكرين الغربيين والكنيسة .
- بولس واضح المسيحية الحالية ، التثليث ، صلب المسيح للتفكير عن خطيئة البشر .
- شعائر المسيحية ، المصادر الحقيقية للمعتقدات المسيحية ، المجامع ، طبيعة المسيح والآراء فيها ، الطوائف المسيحية ، الرهبنة والاديرة ، خرافة ظهور العذراء فى كنيسة الزيتون ، حركة الاصلاح الدينى ونتائجها ونقدها .

٢٣ - الجزء الثالث : الاســـلام : (الطبعة الثامنة)

- الله فى التفكير الاســلامى ، النبوة فى التفكير الاســلامى ، غير المســلمين فى المجتمع الاســلامى ، الدين المعـاملة ، المرأة فى الاسلام ، الرق وموقف الاسلام منه ، السياسة والاقتصاد فى الاسلام لماذا أسلمنا ؟ من أقوال المفكـرين الغربيين الذين اعتنقوا الاسلام

٢٤ - الجزء الرابع : أديان الهند الكبرى : (الطبعة الثامنة)
« الهندوسية - الجينية - البوذية »

- تقديم عن : جغرافية الهند ، سكان الهند ، اللغات فى الهند ، الأديان فى الهند .
- دراسة الكتب المقدسة الهندية : الويدا : مهابهارتا : يوجاواستها ، كيتـــا .
- أهم العقائد الهندية : الكارما والتناسخ ، الانطـلاق والنرفانا ، وحدة الوجود .
- تاريخ الهندوسية والجينية والبوذية وتاريخ واضعيها .

كتب للمؤلف

رابعا : كتب فى الثقافة العامة وكتب بلغات أجنبية

٢٥ - كيف تكتب بحثا أو رسالة (الطبعة السابعة عشرة)
دراسة منهجية لكتابة البحوث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه

كتابان باللغة الانجليزية هما :

٢٦ - ISLAM : Belief - Legislation - Morals
٢٧ - History of Muslim Education
مكتبة النهضة المصرية

وكتب باللغة الاندونيسية والماليزية :

٢٨ - Negara dan Pemerintahan Dalam Islam
٢٩ - Masjarakat Islam
٣٠ - Hukum Islam
٣١ - Sedjarah dan kebudajaan Islam 1
٣٢ - Sedjarah dan kebudajaan Islam 11
٣٣ - Sedjarah dan kebudajaan Islam 111
٣٤ - Perbandingan Agama (Jahudi)
٣٥ - Perbandingan Agama (Masihi)
٣٦ - Perbandingan Agama (Islam)
٣٧ - Perbandingan Agama (Agama 2 yang) Terbeser di India : Hindu - Jaina - Buddha)
٣٨ - Sadjarah Pendidikan Islam
٣٩ - Politik dam Ekonomi Dalan Islam
٤٠ - kehidupan Social Dalam Pemikiran Islam
٤١ - Perkembangan Keagamaan Dalam Islam dan Masehi
٤٢ - Perang Salib
٤٣ - Kurikulum Islam Dalam Perkembangan Sedjarah
٤٤ - Pengajian AI Quraan
٤٥ - Sedjarad Kehakiman Dalam Islam

Pustaka National (Singapore)

كتب للمؤلف

خامسا : المكتبة الاسلامية لكل الأعمار

١٠٠ جزء من سير عظماء الاسلام ، ومن التاريخ ، والحضارة ، وقصص القرآن : للأولاد والشباب والسيدات والرجال
ظهر منها الأجزاء التالية :

المجموعة الأولى : السيرة النبوية العطرة : (١٦ جزءا)

الطبعة الثانية مع زيادات واسعة وتحسينات شاملة

ج ١ محمد قبل البعثة
ج ٢ من غار حراء .. الى غار ثور (قصة الاسلام فى مكة).
ج ٣ الاسراء والمعراج:دراسة تصحيح للقضاء علىالشطحات.
ج ٤ الهجرة للمدينة ووسائل الاستقرار بها
ج ٥ الرسول الداعية ومربى الدعاة
ج ٦ (أ) الرسول فى بيته : زوجات الرسول - اسباب تعدد الزوجات
ج ٧ (ب) الرسول فى بيته : مشكلات الزوجات وكيف عالجها - الحجاب - أولاد الرسول - أحفاده - خدمه
ج ٨ الرسول بين أصحابه - الرسول يربى الفرد المسلم - الرسول يربى المجتمع الاسلامى .
ج ٩ الرسول يربى القضاة ، ويربى القوة العسكرية ، ويربى الولاة والحكام .
ج ١٠ الرسول والشباب - الرسول والعمل
ج ١١ توجيهات طبية يقدمها الرسول - مكرمات للرسول - الرسول والمنافقون
ج ١٢ الرسول والنصارى - الرسول واليهود
ج ١٣ الاسلام والقتال ، وهل انتشر الاسلام بالقوة أو بالدعوة - غزوة بدر ودراسات جديدة حولها - أهم أحداث غزوة بدر
ج ١٤ غزوة أحد والهزيمة التى أخافت المنتصر - غزوة الأحزاب وكلمة عن سلمان الفارسى .
ج ١٥ صلح الحديبية - كتب الرسول للملوك والرؤساء - غزوة مؤتة وبدء الصراع ضد الروم .
ج ١٦ فتح مكة - غزوة حنين والطائف - غزوة تبوك - الفترة الأخيرة فى حياة الرسول

المجموعة الثانية : العشرة المبشرون بالجنة : (٧ أجزاء)

ج ١٧ (١) أبوبكر الصديق:حياته وعصره والمشكلات التى واجهها
ج ١٨ (٢) عمر بن الخطاب والفتوحات ـ عمر بانى الدولة الاسلامية
ج ١٩ (٣) عثمان بن عفان : حياته وأخلاقه والفتنة فى عهده
ج ٢٠ (٤) على بن أبى طالب : شخصيته والمشكلات التى واجهها
ج ٢١ (٥) طلحة بن عبيد الله (٦) الزبير بن العوام
ج ٢٢ (٧) سعد بن أبى وقاص (٨) أبو عبيدة بن الجراح
ج ٢٣ (٩) عبد الرحمن بن عوف (١٠) سعيد بن زيد بن عمرو

المجموعة الثالثة : دراسات قرآنية : (٥ أجزاء)

ج ٢٤ نظرة عامة للقرآن الكريم ـ طريقة الوحى ـ نزول القرآن وتدوينه ـ أسماء السور وترتيبها ـ قراءات القرآن ـ فضائل القرآن ـ القرآن والعلم ـ فضائل قراءة القرآن وحكم التطريب فى أدائه والتكسب به •

ج ٢٥ خصائص القرآن والأصول التى جاء بها لخير الناس فى الدنيا والآخرة ـ اعجاز القرآن ومظاهر الاعجاز ـ معجزات الرسل والمقارنة بينها •

ج ٢٦ غير العرب والاعجاز البلاغى للقرآن ـ وجوه الاعجاز فى القرآن ـ مواجهة واقعية بين العرب والقرآن ـ التكرار فى القرآن : أسراره واعجازه •

ج ٣٤و٣٥ (ترقيم مؤقت ، وفى الطبعة الثانية ان شاء الله سيأخذان رقم ٢٧ و ٢٨ وتتسلسل الأرقام بعد ذلك) •

الأخلاق الاسلامية من القرآن الكريم

جمع الآيات القرآنية عن الأخلاق ، وتصنيفها ، وشرحها شرحا ميسّرا •

المجموعة الرابعة : من قصص القرآن الكريم : (٧ أجزاء)

ج ٢٧ دراسات عن القصص فى القرآن ـ قصة أصحاب الكهف
ج ٢٨ قصة الرجلين والجنتين ـ قصة ذى القرنين ويأجوج ومأجوج •
ج ٢٩ قصة موسى والخضر ـ قصة أصحاب الجنة •
ج ٣٠ قصة عزير ـ قصة أيوب عليه السلام •
ج ٣١ قصة قارون ـ قصة أصحاب الأخدود •
ج ٣٢ قصة اسماعيل عليه السلام •
ج ٣٣ قصة يوسف عليه السلام •

=

المجموعة الخامسة : الدولة الأموية : تاريخ يحتاج الى انصاف :
(٥ أجزاء)

ج ٣٦ ـ تاريخ الدولة الأموية : الاجحاف فى تدوينه ومحاولة انصافه
ـ معاوية الخليفة الأموى الأول
ـ عام الجماعة ـ الدهاء ـ الاصلاحات الداخلية ـ التوسع .

ج ٣٧ ـ عبد الملك بن مروان :
ـ أحد فقهاء المدينة الأربعة .
ـ البطولة ـ الدهاء ـ الاصلاحات الداخلية .

ج ٣٨ ـ نموذج فريدان متعاصران :
عمر بن عبد العزيز
الوليد بن عبد الملك

ج ٣٩ التوسع العظيم فى العهد الأموى وأهم ميادنه

ج ٤٠ الشيعة ومدعو التشيع
قصة استشهاد الامام الحسين

المجموعة السادسة : المرأة فى ظل الاسلام **(١٠ أجزاء)**

ج ٤١ المرأة فى الحضارات القديمة
المرأة فى أوربا خلال العصر الوسيط
ماذا قدم الاسلام للمرأة

ج ٤٢ المرأة العربية من الجاهلية للاسلام : الخنساء

ج ٤٣ سيدات مسلمات : السيدة زينب بنت الامام على

ج ٤٤ سيدات مسلمات : بنتا الحسين : نفيسة وسكينة

ج ٤٥ سيدات مسلمات : عائشة بنت طلحة

ج ٤٦ سيدات فى البلاط العباسى : الخيزران ـ زبيدة

ج ٤٧ المرأة فى الاندلس بين الطب والسياسة والادب

ج ٤٨ سيدات فى قصور مصر : ست الملك ـ شجرة الدر

ج ٤٩ زيجات شهيرة فى التاريخ الاسلامى : بوران ـ قطر الندى

ج ٥٠ الاماء اللاتى تفوقن فى الشعر والغناء : سلامة ـ طل ـ عريب (الأجزاء التالية ستظهر تباعا ان شاء الله)

(لم تدخل اعداد المكتبة الاسلامية ضمن العدد الخاص بكتب للمؤلف)

كتب للمؤلف

سادسا : تعليم اللغة العربية لغير العرب
وقواعد اللغة العربية

- برنامج شامل ميسر لتعليم اللغة العربية بكل فروعها لغير العرب .
- أول سلسلة من نوعها فى المكتبة العربية تملأ هذا الفراغ .
- دراسات شاملة سهلة لقواعد اللغة العربية من نحو وصرف .
- تضم هذه السلسلة الكتابين التاليين :

٤٦ - **تعليم اللغة العربية لغير العرب :** (الطبعة الرابعة)

يبدأ هذا الكتاب من المرحلة الأولى : مرحلة الهجاء ، ويتطور للقراءة ، فالتعبير ، فالاملاء ، فالخط والنصوص ، ثم يقفز بالطالب الى مرحلة متقدمة فى القراءة والمحادثة والكتابة ، مستعملا فى هذه المرحلة موضوعات جذابة من الفكر الاسلامى والعربى اختيرت من أمهات الكتب العربية ثم صيغت فى أسلوب مناسب ، مع أسئلة وتمرينات مفيدة .

٤٧ - **قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها :** (الطبعة الرابعة)

عرض لجميع أبواب النحو العربى بطريقة تربوية سهلة
ودراسة واضحة لأبواب الصرف

هذا الكتاب ضرورى للمثقف العربى وغير العربى

كتب نفدت ولن يعاد طبعها

٤٨ - فى قصور الخلفاء العباسيين :

أكثر مادة هذا الكتاب تضمنها الكتاب رقم ٣ من هذه القائمة .

٤٩ - مصر فى حربين (١٩٦٧ و ١٩٧٣) دراسة مقارنة :

واكثر مادة هذا الكتاب تضمنها الكتاب رقم ٩ من هذه القائمة

٥٠ - الحكومة والدولة فى الاسلام :

وأكثر مادة هذا الكتاب تضمنها الكتاب رقم ١٣ من هذه القائمة .

٥١ - الاشتراكية : دراسة علمية نقدية يدعمها اليقين الروحى .

٥٢ - النظم الاقتصادية فى العالم عبر العصور وأثر الفكر الاسلامى فيها .
وأكثر مادة هذين الكتابين تضمنها الكتاب رقم ١٤من هذه القائمة .

محتويات الكتاب

المرحلة الأولى

عرض لجميع أبواب النحو بطريقة تربوية سهلة

المرحلة الثانية

تفصيل أهم أبواب النحو ودراسة شاملة لأبواب الصرف

الصفحة	الموضوع

تقدم الطبعة الرابعة

اتجهت دراسة اللغة العربية اتجاها خاطئا منذ عصور الظـــلام ، فقد اهملت اللغة نفسها : أهملت آدابها وما بها من تراث رفيع ، ومن شعر ونثر وقصة ورواية ، واتجهت كل العناية للنحو والصـرف ، بل أحيـانا لتفاصيل تصل الى الاهتمام بالشـــواذ وتهمل الأبواب الضرورية كثيرة الاستعمال .

وفى الكتابين اللذين وضعتهما لتعليم اللغة محاولة للاصـلاح ، فقد عنيت فى كتاب « تعليم اللغة العربية لغير العرب » باللغة نفسها . وقدمت الوسائل ليقرأ الطالب ويكتب ويتكلم ، وهنا فى هذا الكتاب أكمل المحاولة بتقديم قواعد اللغة العربية من نحو وصرف ولكن مع ملاحظتين مهمتين :

الأولى : الاكتفاء بالقواعد التى تواجه الانسان عندما يكتب أو يتكلم دون الاستطراد بذكر تفاصيل لا توجد فى الاستعمال العام للغة .

والملاحظة الثانية : تقديم القواعد بلغة سهلة وطريقة واضحة وأمثلة أدبية من أسلوب العصر .

وعلى هذا فقارىء هذا الكتاب سيجد به اجابة لكل سؤال يعرض له وهو يقرأ أو يكتب ، ولن يحتـــاج الى مزيد من دراســـة القواعد مادام يدرسها ليستعين بها على تقويم لسانه ، وذلك هـــو الهـدف الحقيقى من دراســـتها .

وقد أوردت دراسة قواعد اللغة بهذا الكتـــاب على مرحلتين ، ففى المرحلة الأولى اهتممت بدراسة سهلة شاملة لكل أبواب النحـــو ، وكنت أورد الأمثلة وأناقشها وأستنتج منها القاعدة وأعطى صـورا من التطبيق عليهـــا .

فاذا استوعب الطالب هذه المرحلة أمكنه أن يخطو للمرحلة الثانية

التى تشمل دراسة فيها عمق لأهم أبواب النحو ، ودراسة شاملة لأبواب الصرف ، والكتاب بذلك فيه اليسر فى المرحلة الأولى ، وفيه شىء من العمق فى المرحلة الثانية ، وهو تدرج طبيعى ومفيد .

وأرجو أن أكون بذلك الجهد المتواضع قد أسهمت بنصيب فى خدمة لغة القرآن الكريم ، وأدعو الله أن ينفع بهذا الكتاب مؤلفه وقارئه ، وهو نعم المستعان .

المعادى فى سبتمبر سنة ١٩٨٥

دكتور أحمد شلبى

المرحلة الأولى

عرض لجميع أبواب النحو بطريقة تربوية سهلة

الْكَلِمَةُ وَالْجُمْلَةُ

الأمثلة

اجْتَهَدَ مُحَمَّدٌ فِي فَهْمِ الدَّرْسِ

الْعَاقِلُ يَجِبُ أَنْ يُحِبَّ الْخَيْرَ

الشرح

كلُّ مثالٍ من المثالَيْنِ السَّابِقَيْنِ يتكوَّنُ مِنْ كلماتٍ، فالمثالُ الأولُ يتكونُ مِنْ : اجتهد - محمد - في - فهم - الدرس

والمثالُ الثاني يتكون من : العاقل - يجب - أن - يحب - الخير

وكلُّ كلمةٍ من هذه الكلماتِ تدلُّ على معنى، فاجْتَهَدَ تدلُّ على حصولِ الاجتهادِ، ومحمدٌ يدل على شخصٍ مُعَيَّنٍ وهكذا

غير أن كل كلمة من هذه الكلمات لا تعطي معنىً كاملاً، فاجتهد وحدَها لا تُفيدُ مَنِ الذي أَحْدَثَ الاجْتِهَادَ، ومحمد وحدَها لا تُفِيدُ معنىً كاملاً، هل اجتهد، هل أهمل، هل جاء وهكذا وَفِي تفيدُ الظرفيةَ، ولكن لا يَتَّضِحُ معناها إلا إذا رُكِّبَتْ مع غيرها.

فإذا اجتمعت هذه الكلمات وصارت مفيدة فائدة تامة أصبحت هذه المجموعة من الكلمات تسمى «الجملة»

القواعد :

١ - الكلمةُ : لفظٌ له معنى مِثْلُ اجْتَهَدَ - مُحَمَّدٌ - فِي

٢ - الجملةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُفِيدُ فَائِدَةً تَامَّةً مِثْلُ الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ، وَمِثْلُ الْعِلْمُ مُفِيدٌ - الْمُؤَدَّبُ مَحْبُوبٌ - حَضَرَ الْمُدَرِّسُ .

تطبيق

١ - كَوِّنْ جملةً من الكلماتِ الآتيةِ : الْمُسَافِرِينَ - الْقِطَارُ - يَحْمِلُ

٢ - ما الكلماتُ الموجودةُ في الجملةِ الآتيةِ ؟ : رَكِبَ الطُّلَّابُ الدَّرَّاجَاتِ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ .

٣ - هَاتِ خمسَ كلماتٍ وثلاثَ جُمَلٍ .

٤ - كَوِّنْ جملاً من الكلماتِ الآتيةِ بحيث تأخذ كلمةً من السطرِ الأول، وتأخذ من الثاني كلمةً تناسبها :

القطارُ - الطفلُ - طالعةٌ - مريحةٌ - أُحِبُّ - حارٌّ

الطائرةُ - الشمسُ - أسرعَ - الجوُّ - يبكى - المطرَ

أَنْوَاعُ الْكَلِمَةِ

الأمثلة

هَلْ يُحِبُّ مُحَمَّدٌ أَنْ يَلْبَسَ الْمَلَابِسَ النَّظِيفَةَ ؟
رَكِبَ عَلَى الْحِصَانِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ وَقَطَفَ الزَّهْرَةَ .

الشرح

كلُّ مثالٍ من هذين المثالين يتكوّن مِنْ كلماتٍ ، ولو نظرنا إلى هذه الكلماتِ نجدُ أنّ بعضها يدل على حدوث شيءٍ في زمنٍ مثل يَلْبَسُ - رَكِبَ - ذَهَبَ فكلُّ كلمة من هذه الكلمات فِعْلٌ لأنها تدلُّ على فعلِ شيءٍ أو حدوثه في زمنٍ معيَّنٍ.

وهناك كلماتٌ أخرى في هذه الجمل مثل محمد - الحصان - الزهرة - الملابس، وكلُّ كلمةٍ من هذه الكلمات اسمٌ لشيءٍ ولا علاقة لها بالزمن، فهي اسْمٌ لإنسانٍ أو حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ أو غيرها كالذكاء والجهد.

وهناك كلماتٌ أخرى في هاتين الجملتين ليست أفعالاً، لأنها لا علاقة لها بالزمن، وليست أسماءً لأنها ليست أسماءً لأشخاصٍ ولا الأشياء وهذه الكلماتُ هي: هَلْ ، أَنْ ، إلى ، وهي تدل على معنًى ولكنّه غيرُ واضحٍ ؛ فَهَلْ تدل على الاستفهام ، وأَنْ تدلُّ على المصدرية ، وإلى تدل على الغاية ، ولكن هذا المعنى لا يظهر إلا إذا وُضِعَتْ كلٌّ

ـتها في جملة، وتُسمّى كلُّ كلمةٍ من هذه الكلمات حَرْفًا.

القواعد:

مِمّا سَبَقَ نَسْتَنْبِطُ أَنَّ:

١ـ الكَلِمَةُ إِمّا فِعْلٌ أَوِ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ وَلِكُلٍّ مِنْها تَفاصِيلُ خاصَّةٌ سَيَأْتِي الكَلامُ عَنْها.

٢ـ الفِعْلُ هُوَ ما يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ عَمَلٍ في زَمَنٍ

٣ـ الاسْمُ ما سُمِّيَ بِهِ إِنْسانٌ أَوْ شَيْءٌ وَلا عَلاقَةَ لَهُ بِالزَّمَنِ

٤ـ الحَرْفُ ما لا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى واضِحٍ إِذا انْفَرَدَ، وَلٰكِنَّهُ إِذا وُضِعَ مَعَ غَيْرِهِ دَلَّ عَلَى مَعْنًى واضِحٍ

التطبيق

١ـ اضَعْ اسْمًا مُناسِبًا في كُلِّ مَكانٍ خالٍ من العِبارةِ الآتيةِ:

أَخْرُجُ مِنَ ... صَباحًا، وأَسِيرُ في ... إلى المَدْرَسَةِ، وَأَخِي الأَصْغَرُ يَرْكَبُ ... مِنَ المَنْزِلِ، وَمَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ ... لِيَصِلُوا بِها إلى ...

٢ـ مَيِّزِ الأَسماءَ والأَفعالَ والحُروفَ في الجُمَلِ الآتيةِ.

(١) يَسْبَحُ السَّمَكُ في الماءِ.

(٢) يُحَرِّكُ الهَواءُ الأَغْصانَ، وَتَقْلَعُ العَواصِفُ الأَشْجارَ.

(٣) الفاكِهَةُ تُفِيدُ الجِسْمَ صِحَّةً، وَتُساعِدُ الأَطْفالَ عَلَى النُّمُوِّ.

أَنْوَاعُ الْجُمْلَةِ

الأمثلة

الشَّجَرَةُ كَبِيرَةٌ . فُرُوعُهَا كَثِيرَةٌ . وَرَقُهَا أَخْضَرُ

كَبِرَتْ الشَّجَرَةُ . كَثُرَتْ فُرُوعُهَا . اخْضَرَّ وَرَقُهَا .

الشرح

في كلِّ مثالٍ من المثالَيْنِ السَّابِقَيْنِ ثلاثُ جُمَلٍ :

والجملُ الثلاث في المثال الأوّل مبدوءةٌ باسمٍ ولذلك تُسَمَّى جُملاً اسْمِيَّةً

والجملُ الثَّلاثُ في المثال الثاني مبدوءةٌ بفعلٍ ولذلك تُسَمَّى جملاً فِعْلِيَّةً

القاعدة

الْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ هِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا اسْمٌ

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ هِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا فِعْلٌ

التطبيق

١- كَوِّنْ مِنْ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مُتَنَاسِبَتَيْنِ جُمْلَةً، وَبَيِّنْ نَوْعَ هٰذِهِ الْجُمْلَةِ

الْقَمَرُ	لَامِعَةٌ	السُّفُنُ	تَكْبُرُ
تَسِيرُ	النُّجُومُ	الْأَشْجَارُ	طَالِعٌ

٢ـ كَوِّنْ جُمَلاً تَبْتَدِئُ كُلٌّ مِنها بِلَفْظٍ مِنَ الأَلفاظِ الآتِيةِ، وعَيِّنْ نَوعَ كلٍّ منها:

الْوَلَدُ . الْحَدِيقَةُ . الْحُجْرَةُ . يَبْكِي . سَلَّمَ . اجْتَهَدَ . الْكُرَّاسَةُ . رَتِّبْ . تُرْضِعُ .

٣ـ هَاتِ ثَلاثَ جُمَلٍ فِعْلِيَّةٍ عَنِ المدرسةِ .

٤ـ هاتِ ثَلاثَ جُمَلٍ اسْمِيَّةٍ عنِ الصِّيامِ .

الْكَلامُ عَلَى أَنْواعِ الْكَلِمَةِ

سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنا أَنَّ الْكَلِمَةَ إِمَّا حَرْفٌ أَوفِعْلٌ أَو اسْمٌ، وَسَنَتَكَلَّمُ فِيمَا يَلِي عَنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ هذهِ الأَنواعِ الثَّلاثَةِ بِشَيءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ، مُبْتَدِئِينَ بِالْحَرْفِ ثُمَّ بِالفِعْلِ ثُمَّ بِالاسْمِ .

الحرف

في اللغة العربية حوالي ثمانين حرفًا :

١- بعضُها يتكوَّنُ مِنْ حَرْفٍ واحدٍ كاللَّامِ والكافِ : لِ - كَ

٢- وبعضُها يتكوَّنُ مِنْ حَرْفَيْنِ مثل : مِنْ - عَنْ

٣- وبعضها يتكون من ثلاثة أَحْرُفٍ مثل إِلَى - سَوف .

٤- وبعضها يتكون من أربعة أحرف مثل حَتَّى - كَأَنَّ (الحرف المشدد يتكون من حرفين) .

٥- وبعضها يتكون من خمسة أحرف مثل إِنَّمَا - لَكِنَّ (هناك ألفُ بعد اللام « لَاكِنَّ » لكنها تُحْذَفُ عند الكتابة) .

وهُناكَ معانٍ مختلفة للحروف :

فمنها حروفُ الاستفهام مثل هَلْ عادَ الْمُدَرِّسُ مِنْ رِحْلَتِهِ ؟

ومنها حروفُ الجواب مثل نَعَمْ عَادَ .

ومنها حروفُ النَّفْيِ مثل لَمْ يَعُدْ الْغَائِبُ .

ومنها حروفُ الاسْتِقْبَالِ مثل سَوْفَ يَعُودُ الْغَائِبُ

وهناك حروفُ الْعَطْفِ والنِّدَاءِ والْجَرِّ ..... وسيأتي الكلامُ عنها عند الكلامِ عن هذه الأَبْوَابِ .

الفِعْلُ

المَاضِى وَالْمُضَارِعُ وَالأَمْرُ

الأمثلة :

١- قَاتَلَ الإِنْدُونِيسِيُّونَ أَعْدَاءَهُمْ وَتَمَّ لَهُمُ النَّصْرُ .

٢- يُقَاتِلُ الْمِصْرِيُّونَ أَعْدَاءَهُمْ وَسَيَتِمُّ لَهُمُ النَّصْرُ .

٣- قَاتِلْ عَدُوَّكَ وَاعْمَلْ لِتَنَالَ النَّصْرَ .

الشرح

الفعل فى أمثلة السطر الأول يدلّ على أنَّ شيئًا قد حَدَثَ من قبلُ ، فإذا قلنا قَاتَلَ أو تَمَّ دلَّ ذلك على أنَّ الْقِتَالَ قد حَصَلَ من قبل ، وكذلك النصر تَمَّ قبلَ الكلام .

والفعل فى أمثلة السّطرِ الثانى يَدُلُّ على أنّ الشىءَ يَحْصُلُ عند التكلم أو سيحصلُ فى المُسْتَقْبَلِ ، ومثال حصول الفعل عند التكلم أن تقولَ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيُّونَ أَعْدَاءَهُمْ ، فمعنى هذا أنهم يقاتلون الآن ، ومثال حصوله فى المستقبل أن تسألَ : مَاذَا يفعلُ الشَّعبُ الإندونيسيُّ لَوْ هَاجَمَهُ عَدُوٌّ ؟ فيكونُ الجوابُ : يقاتلُ ويُدَافِعُ عن حُرِّيَّتِهِ . فليس هناك قِتَالٌ يدور الآن ، ولكنه سيدور فى المستقبل

والفعلُ فى أمثلةِ السطرِ الثالثِ يدلُّ على الأمرِ بفعلِ شىءٍ فإذا قُلْتَ : قَاتِلْ عدُوَّكَ، فأنتَ تأمرُ بالقتالِ، وإذا قلتَ : اعْمَلْ، فإنك تأمرُ بالعملِ وهكذا.

القاعدة :

ينْقَسِمُ الفعلُ إلى مَاضٍ ومُضَارِعٍ وأَمْرٍ :

فَالْمَاضِى مَايَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ شَىْءٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ مِثْل: قَاتَلَ.

وَالْمُضَارِعُ مَايَدُلّ عَلَى حُدُوثِ شَىْءٍ وَقْتَ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ مِثْل: يُقَاتِلُ.

والفعلُ المضارعُ مبدوءٌ دائمًا بألفٍ أو نونٍ أو ياءٍ أو تاءٍ مثل : أَشْرَبُ - نَشْرَبُ - يَشْرَبُ - تَشْرَبُ.

وَالْأَمْرُ مَايُطْلَب بِهِ إِحْدَاثُ شَىْءٍ مِثْل : قَاتِلْ - اقْتَرِبْ.

التطبيق

١ - عيِّنِ الأفعالَ ونوعَها فى الجمل الآتية :

(١) أَحْسِنْ إِلَى الْفُقَرَاءِ

(٢) أَتَنَزَّهُ فِى الْحُقُولِ كُلَّ أُسْبُوعٍ.

(٣) ارْتَفَعَ مَاءُ النِّيلِ.

(٤) نَمْ مُبَكِّرًا، وَاسْتَيْقِظْ مُبَكِّرًا.

(٥) حَصَدَ الفَلاَّحُونَ الأُرْزَ.

(٦) خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَنَسِيَ كُرَّاسَتَهُ.

(٧) يَعْلُو قَدْرُ الإِنْسَانِ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ.

(٨) سَاعِدِ الضَّعِيفَ يُسَاعِدْكَ اللهُ.

٢- ضَعْ فِعْلاً مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالٍ فِيمَا يَأْتِي وَبَيِّنْ نَوْعَهُ:

(١) ... الذِّئْبُ الغَنَمَ فَـ ... عَلَيْهَا وَ ... وَاحِدَةً مِنْهَا ثُمَّ ... مُسْرِعًا

(٢) فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ... البَرْدُ فَـ ... النَّاسُ مَلاَبِسَ ثَقِيلَةً، لِـ ... عَلَى صِحَّتِهِمْ

(٣) ... بِصِحَّتِكَ وَ ... اللَّعِب وَ ... عَمَلَكَ وَ ... نَصَائِحَ مُعَلِّمِكَ.

٣- هَاتِ الفِعلَ المضَارِعَ والأمرَ للأفعالِ الماضيةِ الآتيةِ، ثُمَّ ضَعْهُ فِي جُملةٍ مفيدةٍ:

كتب - سافر - أطعم - ساعد - أقبل

٤- هاتِ الفعلَ الماضِيَ للأفعالِ المضارِعَةِ وأفعالِ الأمرِ الآتيةِ

اسْتَقْبِلْ - يستحسِنُ - خُذْ - يرجُو - اشربْ

المُجَرَّدُ والمَزِيدُ فِيهِ

الأمثلة

١ - جَمَعَ المُدَرِّسُ التَّلَامِيذَ - دَحْرَجَ الطِّفْلُ الكُرَةَ .

٢ - اجْتَمَعَ التَّلَامِيذُ - تَدَحْرَجَتِ الكُرَةُ .

الشرح

في السَّطْرِ الأولِ فِعلانِ هما: جمع ، دحرج وحروفُ هٰذَيْنِ الفِعْلَيْنِ أَصْلِيَّةٌ ثَابِتَةٌ .

أمّا الفعلانِ في السطر الثاني : اجتمع - تدحرج ففيهما حروفٌ زائدةٌ على الحروفِ الأصليّةِ ، وعلامةُ هذه الحروفِ الزائدةِ أنها غيرُ ثابتةٍ ، فقد تأتي وقد لا تأتي ، فالفعلُ « جَمَعَ » يتكوَّنُ من ثلاثةِ حروفٍ أصليةٍ وقد يُزادُ عليها فيصيرُ : أَجْمَعَ ، جَمَّعَ ، اجْتَمَعَ ، والفعلُ « دَحْرَجَ » يتكون من أربعة حروفٍ أصليةٍ وقد يُزادُ عليها فيصيرُ : تَدَحْرَجَ .

القاعدة

الفِعْلُ المُجَرَّدُ ما كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِ مَاضِيهِ أَصْلِيَّةً وَهُوَ إِمّا ثُلاثِيٌّ مِثْلُ جَمَعَ أَوْ رُبَاعِيٌّ مِثْلُ دَحْرَجَ .

وَالفِعْلُ المَزِيدُ فِيهِ ما كَانَ بَعْضُ أَحْرُفِ مَاضِيهِ

زائدًا على الأصل مثل أكرم وتدحرج[1]

وَالْفِعْلُ الثُّلَاثِيُّ قَدْ يُزَادُ فِيهِ حَرْفٌ مِثْلُ أَكْرَمَ ، وَقَدْ يُزَادُ فِيهِ حَرْفَانِ مِثْلُ انْكَسَرَ ، وَقَدْ يُزَادُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ مِثْلُ اسْتَغْفَرَ .

وَالْفِعْلُ الرُّبَاعِيُّ قَدْ يُزَادُ فِيهِ حَرْفٌ مِثْلُ تَدَحْرَجَ أَوْ حَرْفَانِ مِثْلُ اقْشَعَرَّ .

التطبيق

١- بيّن الثلاثي المجرد ، والثلاثي المزيد فيه ، والرباعي المجرد ، والرباعي المزيد فيه مما يأتي مع بيان الزيادة :

أَسْرَعَ . حَمَلَ . احْتَمَلَ . دَعَا . اجْتَمَعَ . اسْتَغْفَرَ . جَاعَ . وَسْوَسَ . أَعْطَى . أَخْرَجَ . عَظَّمَ . اِخْضَرَّ . تَابَعَ . تَعَاظَمَ . اسْتَعَانَ . يَتَسَابَقُ . تَصَالَحَ . اِطْمَأَنَّ . بَايَعَ . اِسْتَوْلَى . وَدَّ . فَرَّحَ . فَرِحَ . تَقَهْقَرَ . يَسْتَوْلِي . يَتَكَلَّمُ . رَدَّ . اِهْتَدَى . اِسْتَنْجَدَ . حَمِدَ . يُكْرِمُ .

٢- كَوِّنْ جملةً فيها فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ فيه بحرفين ، وجملةً فيها فعلٌ رباعيٌّ مزيدٌ فيه بحرفٍ .

---

(١) الفعل يضرب فيه ياء زائدة في أوله ولكنه فعل مجرد لأن الماضي هو المقياس ، وماضي يضرب : ضرب وهو فعل مجرد

اِسْتِعْمَالُ الْقَوَامِيسْ

قوامِسُ اللغةِ العربيّةِ هى كُتُبٌ وُضِعَتْ لشرحِ معانى الألفاظِ العربيّةِ، وهى كثيرةٌ، أوْسَعُها لسانُ العربِ وأوْسَطُها القاموسُ المحيط للفيروزابادى، وأصغرُها وأكثرُها اسْتِعمالاً المُنْجِدُ والمِصْباحُ المُنيرُ ومُخْتارُ الصّحاحِ.

وَدِراسَةُ باب المجرّدِ والمزيدِ فيه مُهِمّةٌ جِدًّا لمساعدةِ الطالبِ على استعمال هذه القواميس، إذ أنَّ أوّلَ مايجبُ على الطالب أن يعمله للكشف عن كلمة، هو أن يحذِفَ الحروفَ الزائدةَ، ويعرفَ الحروفَ الأصليةَ لهذه الكلمة، فإذا عرفَ الحروفَ الأصليّةَ سَهُلَ عليه أن يجدَ الكلمةَ فى القاموسِ.

فالكلماتُ: اطْمَأَنَّ - اطْمِئْنانًا - طُمَأْنِينَة - مُطْمَئِن - مُطْمَأَنٌّ إليه - طَمْأَنَ - كلُّها فى ط م ن. والكلمات: فَرَّقَ - افْتَرَقَ - فَرَقَ - فُرْقَان - فَارَقَه - الفَارُوق - المُفْتَرِق - الفَرَق - الْفُرْقَةُ - افْرِيقِيَّة فى ف ر ق وهكذا، فأولُ مايجب على الطالب هومَعْرِفَةُ الحروفِ الأصلية، ثم يَفْتَحُ القاموسَ عند الحرف الأول منها (حرف الطاء فى ط م ن مَثَلًا) ثم يُقَلِّبُ الصّفحاتِ حتى يَصِلَ إلى الحرفِ الأول مع الثانى

(الطاء مع الميم) وهكذا، فإذا وجد الأصل وَجَد تحته جميع الكلماتِ المتفرّعة عنه.

والقواميسُ كثيرةُ الاستعمالِ هى التى تُرَتِّبُ الكلماتِ بحسب الحرفِ الأولِ، ولكن هناك بعض القواميس كالقاموس المحيط ترتب الكلمات بحسب الحرف الأخير، فإذا أردتَ أن تكشف عن فرقان وافترق وجدتهما فى حرف القافِ لا حرف الفاء.

التطبيق

اكشفْ فى المُنْجِدِ عن الكلماتِ الآتية:

مَرْهُوبٌ — الزُّمْرَة — الاسْتِلَاب — الشَّحْنَاء — اسْتَطْرَفَ — الأَغْلَال — فَيْنَان — نُجَلَاء

الْفِعْلُ الصَّحِيحُ وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ

الأمثلة :

١ - تَخَلَّفَ التِّلْمِيذُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ ثُمَّ حَضَرَ وَاعْتَذَرَ

٢ - سَمَا الْمُجْتَهِدُ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا فَنَالَ مَا تَمَنَّاهُ .

٣ - يَعْفُو الْحَلِيمُ عَنِ الْمُذْنِبِ ، وَيَقُولُ الصَّادِقُ الْحَقَّ .

٤ - يَمْشِي الْعَجُوزُ مُتَمَهِّلًا ، وَيَسِيرُ الشَّابُّ مُسْرِعًا .

الشرح :

حروفُ العلةِ هى الألفُ والواوُ والياءُ فإذا كان أحدُ حروفِ الفعلِ الأصليةِ أَلِفًا أو واوًا أو ياءً فهو فعلٌ معتلٌّ كالأفعالِ التى بالسطرِ الثانى والثالث والرابع . وإذا خلَتْ حروفُ الفعلِ الأصليةُ من حروفِ العلَّةِ فالفعلُ صحيحٌ ، كالأفعالِ التى بالسطرِ الأولِ .

وعلى هذا فإذا كان الحرفُ الأخيرُ من حروفِ الفعلِ ألفًا مثل دعا وغزا أو واوًا مثل يصفو ويعفو أو ياءً مثل رضى ويهتدى فالفعلُ معتلُّ الآخرِ ، أما إذا كان الحرفُ الأخيرُ ليس حرفًا من حروفِ العلَّةِ فالفعلُ صحيحُ الآخرِ

القواعد:

الْفِعْلُ الصَّحِيحُ هُوَ مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ.

وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ هُوَ مَا كَانَ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ.

وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ هُوَ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً، وَالصَّحِيحُ الْآخِرِ مَا لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ أَحَدَ هٰذِهِ الْأَحْرُفِ.

التَّطْبِيقُ

١- مَيِّزِ الأفعالَ الصَّحيحةَ والأفعالَ المعتلّةَ بألفٍ أو واوٍ أو ياءٍ من هذه العباراتِ:

تَأْتِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ. الْعَقْلُ يَنْمُو كَمَا يَنْمُو النَّبَاتُ، إِذَا عَمِلْتَ الْخَيْرَ تُجْزَى بِالْخَيْرِ. يَعْلُو قَدْرُ الْإِنْسَانِ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى. ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. مَنْ صَدَقَ نَجَا.

٢- هاتِ فعلاً معتلَّ الآخرِ بالألفِ، وفعلاً معتلَّ الآخرِ بالياءِ، وفعلاً معتلَّ الآخرِ بالواوِ في جُملٍ مفيدةٍ.

٣- هاتِ الفعلَ المضارعَ للأفعالِ المعتلةِ الآخرِ الآتيةِ:

سما - رضي - بدا - استوى - رمى - استدعى - مشى

اللَّازِمُ وَالْمُتَعَدِّي

الأمثلة :

حَضَرَ مُحَمَّدٌ - فَرِحَ فَرِيدٌ

أَخَذَ عَلِيٌّ الكرةَ - قَرَأَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ - فَهِمَ مُخْتَارٌ الكِتَابَ

أَحْضَرَ الخَادِمُ مُحَمَّدًا - فَرَّحَ الرَّئِيسُ فَرِيدًا

أَقْرَأَ الْمُدَرِّسُ الطَّالِبَ الدَّرسَ - فَهَّمَ إِبْرٰهِيمُ مُخْتَارًا الْكِتَابَ

الشرح :

كلُّ فعلٍ يحتاجُ إلى فاعلٍ، ولكنَّ هناك أفعالاً تَكْتَفِي بالفاعِلِ وَيَتِمُّ المعنى به، مثل الأفعال التي بالسطر الأول، فكلُّ جملةٍ أَفَادَتْ معنًى كاملاً بوجود الفعل والفاعِلِ. وتسمَّى هذه الأفعال لازمةً لأنَّ عملها لازمٌ للفاعل فقط لا يَزِيدُ عَلَيْهِ وَلا يَتَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ.

أمَّا أمثلةُ السطر الثاني فإنَّ الفعلَ لا يَكْتَفِي بالفاعل، ويَظَلُّ المعنى نَاقِصًا، فإذا قلتَ: أَخَذَ عَلِيٌّ تُحِسُّ بأن المعنى غيرُ تامٍّ، لأنَّك لا تعرف ماذا أخذ، هَلْ أخذ الكرةَ؟ هل أخذ الكتابَ؟ وهكذا في الأمثلةِ المشابِهَةِ، فالفعل هنا لا يكتفي بالفاعل بل يتعدّاه إلى غيره لِيَقَعَ عَلَيْهِ ويُسَمَّى هذا الفعلُ متعدِّيًا، وَمَا وَقَعَ عليه الفعلُ يُسَمَّى مفعولاً به، فهناك فاعلٌ أَوْقَعَ وَأَحْدَثَ الفعلَ، وهناك

مفعولٌ به وَقَعَ عليهِ الفعلُ، فإذا قلت: أَخَذَ عليٌّ الكتابَ فعليٌّ فاعلٌ لأنه آخِذٌ والكتاب مفعولٌ به لأنه مأخوذٌ

وفى السطر الثالث من الأمثلة نجد أن هناك أفعالًا ثلاثية كانت لازمةً مثل حَضَرَ وفَرِحَ فأصبحت متعدية لواحد عندما زدنا الهمزة فى أولها مثل أحضر الخادم محمدًا أو شددنا الحرف الثانى منها مثل فرّح الرئيسُ فريدًا.

وفى السطر الرابع نجد أن الفعل الذى كان متعديًا لواحدٍ أصبح متعديًا لاثنين بزيادة الهمزة أو التضعيف أيضًا مثل أقرأَ المدرسُ الطالبَ الدرسَ وفهّم إبرهيمُ مختارًا الكتابَ[1]

القَوَاعِدُ

اَلْفِعْلُ اللاَّزِمُ هُوَ مَا لاَ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ مِثْل حَضَرَ - نَامَ - جَلَسَ

اَلْفِعْلُ الْمُتَعَدِّى هُوَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ مِثْل أَكَلَ - شَرِبَ - كَتَبَ

وَإِذَا زِيدَ فِى أَوَّلِ الْفِعْلِ الثُّلاَثِىِّ اللاَّزِمِ هَمْزَةٌ، أَوْ ضُعِّفَ ثَانِيهِ (شُدِّدَ الْحَرْفُ الثَّانِى مِنْهُ) صَارَ مُتَعَدِّيًا لِلْوَاحِدِ، مِثْل أَخْرَجَ كَرَّمَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِلْوَاحِدِ أَصْبَحَ مُتَعَدِّيًا لِلاثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَوِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا مِثْل أعلم وعلّم.

---

(١) ومعه الكلمة أن زيادة الهمزة دائمًا على الفعل اللازم ليصير متعديًا لواحد، أو زيادة الهمزة على المتعدى لواحد ليصبح متعديًا لاثنين أو تشديد الحرف الثانى فى اللازم أو المتعدى لواحد فسماعى لا يجوز القياس فيه.

التطبيق

١- بيّن الأفعال اللازمة والمتعدية مع بيان الفاعل والمفعول في الجمل الآتية:

أَطَاعَ الْمَرِيضُ الطَّبِيبَ وَشَرِبَ الدَّوَاءَ فَتَحَسَّنَتْ صِحَّتُهُ

عِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ يَنْتَشِرُ الضَّوْءُ.

كَثُرَتِ السُّحُبُ فَسَقَطَتِ الأَمْطَارُ

يُحِبُّ الْمُعَلِّمُ التِّلْمِيذَ الْمُجْتَهِدَ.

٢- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ فِي كُلٍّ مِنْهَا فِعْلٌ لَازِمٌ.

٣- " " " " " فِعْلٌ مُتَعَدٍّ

٤- اجعل اللازم في الأفعال الآتية متعدياً والمتعدي لواحد متعدياً لاثنين وضعه في جملة مفيدة:

غَضِبَ - كرم - حسن - خبر - فهم

الْفِعْلُ الْمُطَاوِعُ

الأمثلة :

كَسَرْتُ الْحَجَرَ فَانْكَسَرَ - عَلَّمْتُهُ النَّحْوَ فَتَعَلَّمَهُ

الشرح :

من المثال الأول نجد الفعل «كسرت» يتسبب عنه فعل آخر وهو «انكسر» وهذا الفعل الآخر يسمى الفعل المطاوع. والفعل «كسرت» متعدٍ لواحدٍ ولكن مطاوعه «انكسر» جاء لازمًا، ولكن الفعل في المثال الثاني «علّمت» متعدٍّ لاثنين فجاء مطاوعه متعديا «لواحدٍ» وهكذا في جميع الحالات المشابهة .

القواعد :

الْفِعْلُ الْمُطَاوِعُ هُوَ فِعْلٌ يَحْدُثُ نَتِيجَةً لِفِعْلٍ آخَرَ:
وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ فَإِنَّ مُطَاوِعَهُ يَكُونُ لَازِمًا، وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا لِاثْنَيْنِ فَإِنَّ مُطَاوِعَهُ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ.

التطبيق

هات مطاوعَ الأفعال الآتية وضعه في جملة :

حرق - علّم - أيقظ - أبعَدَ

الجَامِدُ والمُتَصَرِّفُ

الأمثلة :

١- عَسَى لَيْسَ هَبْ

٢- حَضَرَ يَحْضُرُ احْضَرْ - أَقْبَلَ يُقْبِلُ أَقْبِلْ

٣- بَرِحَ يَبْرَحُ - كَادَ يَكَادُ - يَدَعُ دَعْ - يَذَرُ ذَرْ

الشرح :

في السطر الأول أفعال تَلْزَمُ صورةً واحدةً ، فعسى فعلٌ ماضٍ ، ولكنْ ليس له مضارعٌ ولا أمرٌ ، وكذلك ليس ، وهَبْ فعل أمر وليس له ماضٍ ولا مضارعٌ ، والفعل الذى يلزم صورة واحدة يسمى فعلاً جامِدًا .

وفى السطر الثانى أفعال لا تلزم صورة واحدة ، بل تأتى منها أنواع الأفعال الثلاثة وهى الماضى والمضارع والأمر ، وهذه الأفعال تسمى أفعالاً تامّةَ التَّصرُّفِ وهى غالبُ الأفعالِ .

وفى السطر الثالث أفعالٌ لا تلزم صورةً واحدةً ، ولكنها لا يجىء منها الأفعالُ الثلاثة ، بل يجىء الماضى والمضارع فقط أو المضارع والأمرُ فقط ، وهذه الأفعالُ تسمى أفعالا ناقصة التصرف ،

القواعد :

الْفِعْلُ الْجَامِدُ هُوَ مَا يَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً .

الْفِعْلُ تَامُّ التَّصَرُّفِ هُوَ مَا تَأْتِي مِنْهُ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ .

الْفِعْلُ نَاقِصُ التَّصَرُّفِ هُوَ مَا يَجِيءُ مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَقَطْ أَوِ الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ فَقَطْ

التطبيق

بيّن الأفعال الجامدة وصرّف الأفعال المتصرفة مما يلي :

كاد — شرب — نِعْمَ — يدع — لعب — هب

الإعْرَابُ وَالْبِنَاءُ

الأمثلة :

هٰذا طالبٌ مجتهدٌ - أكرمْتُ هٰذا الطَّالبَ - أعطِفُ على هٰذا الطَّالِبِ
مَنْ حَضَرَ مِنْ سُومَطْرَةَ؟ مِنْ أينَ حَضَرَ أخُوكَ؟ حَضَرَ أخي مِنْ سُومَطْرَةَ
لماذا لَمْ يَحْضُرْ صَدِيقُكَ؟ سَيَحْضُرُ صَدِيقِي غَدًا - لَنْ يَحْضُرَ صَدِيقُكَ

الشـــرح

في الأمثلة الماضية نجد أسماءً وأفعالاً وحروفاً تكررت عِدّةَ مراتٍ؛ وهذه الأسماءُ والأفعالُ والحروفُ التي تكررت في جمل متعددة واختلف موضعها فيها هي: هذا - طالب - حضر - يحضر - مِنْ

ونلاحظ أن كلمة «هذا» استمرت على حالة واحدة فلم يتغير شكلُ آخرِها بسبب تغيُّر موقعها من الجملة، وكذلك كلمة «حَضَرَ» وكلمة «مِنْ». وكل كلمة من الكلمات التي لا يتغير شكلُ آخرها مهما تغير موقعها من الجملة فهي كلمةٌ مبنيَّةٌ

أما الكلمتان: «طالب» و«يحضر» فإننا نجد آخرَ كلٍّ منهما قد تغير بسبب تغيّر موقعه في الجملة، والكلمة التي يتغير شكلُ آخرها بسبب تغير موقعها في الجملة كلمةٌ معربةٌ.

وإذا نظرنا إلى عِدّةِ أمثلةٍ نجد أن الحروفَ كلَّها مبنيّة، وأنّ أغلبَ الأفعالِ مبنيةٌ، أمّا الأسماءُ فمنها المبنيُّ ولكنّ أغلبَها معربٌ.

والكلماتُ المبنيةُ تُبْنَى على الفتحِ مثل حضرَ، أنتَ، أو الضمِّ مثل حيثُ - نحنُ، أو الكسرِ مثل أمسِ - هؤلاءِ، أو السكونِ مثل كَمْ - لَنْ.

والكلماتُ المعربةُ تكونُ منصوبةً مثل أكرمتُ الطالبَ المجتهدَ أو مرفوعةً مثل النّاجحُ مسرورٌ أو مجرورةً مثل أشفقُ على الطالبِ المريضِ أو مجزومةً مثل لم يحضرْ الغائبُ.

القواعد:

١- الاعْرابُ تغيّرٌ يلحقُ أواخرَ بعضِ الكلماتِ بسببِ تغيُّرِ مَوْقعِ الكلمةِ من الجملةِ.
والبناءُ لزومُ أواخرِ بعضِ الكلماتِ حالةً واحدةً.

٢- علاماتُ الاعْرابِ هي الرّفعُ والنّصبُ والجرُّ والجزمُ.
وعلاماتُ البناءِ هي الضّمُّ والفتحُ والكسرُ والسّكونُ.

٣- الحروفُ كلُّها مبنيّةٌ لا تتغيّرُ حركاتُ أواخرِها مثل مِنْ، عَنْ، على، في، إلى.
أمّا الأسماءُ والأفعالُ فبعضُها مبنيٌّ وبعضُها معربٌ وسيأتي تفصيلُ ذلك.

إعرابُ الفِعلِ وبناؤُهُ

الفِعلُ قِسْمانِ : مُعْرَبٌ ومَبْنِيٌّ

والمبنيُّ من الأفعالِ هو الماضي والأمر، وكذلك المضارعُ إذا اتَّصَلَتْ به نونُ النِّسْوَةِ أو نونُ التَّوْكيدِ.

والمُعْرَبُ من الأفعال هو المضارعُ إذا لم تتصل به نونُ النِّسْوَةِ ولا نونُ التوكيدِ، وسَنُوَضِّحُ ذلك فيما يلي :

المَبنيُّ مِنَ الأفعالِ

بِناءُ الماضي

الأمثلة :

١- نَجَحَ عَلِيٌّ ، فَازَتْ فَاطِمَةُ .

٢- المُجتَهِدُونَ نَجَحُوا .

٣- كَتَبْتُ - كَتَبْتَ - كَتَبْتِ - كَتَبْتُمَا - كَتَبْتُمْ - كَتَبْتُنَّ - كَتَبْنَا - كَتَبْنَ .

الشــرح

في السطر الأولِ نجد أن الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح سواء لم يتصل به شيءٌ أو اتصلت به تاء التأنيث، وذلك هو الأصلُ في بناءِ الماضي.

ويُضَمُّ آخرُ الماضي إذا اتصل بواو الجماعة، وذلك لأنَّ الواوَ

يناسبها ضمُّ ما قبلها، كما يظهر ذلك في ضم الحاء في نجحوا في أمثلة السطر الثاني.

أما في أمثلة السطر الثالث فإنَّ آخر الفعل بُنِيَ على السكون عند ما اتصل بتاء المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة أو بضمير المخاطَبَيْنِ الاثنين أو المخاطَبِينَ أو المخاطبات أو المتكلّمين، أو بنون النسوة أي بغير الواو من الضمائر.

القاعدة :

اَلْأَصْلُ فِي الْمَاضِي أَنْ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ - وَيُضَمُّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ - وَيُسَكَّنُ إِذَا اتَّصَلَ بِغَيْرِ الْوَاوِ مِنَ الضَّمَائِرِ، وَفِي إِعْرَابِهِ يُقَالُ: إِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ أَوِ الضَّمِّ أَوِ السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

بِنَاءُ الأَمْرِ

[عِنْدَ تَدْرِيسِ بناءِ الأمرِ تُتْبَعُ نفسُ الطريقةِ التي اتُّبِعَتْ في تدريسِ بناءِ الماضي، وفيما يلي أحكامُ بناءِ الأمرِ]

يُبْنَى الأمرُ { إذا كان صحيحَ الآخرِ ولم يتصل به شيءٌ مثل اكْتُبْ.
على السُّكونِ { إذا اتصل بنونِ النسوةِ مثل اكْتُبْنَ.

٢- ويُبنَى على حذفِ آخرِه إن كان معتلَّ الآخرِ مثل اسْعَ، ارْمِ، اعلُ[1]

٣- ويبنى على حذف النون إن كان متصلاً { بألف الاثنين مثل اكتبا / بواو الجماعة " اكتبوا / بياء المخاطبة " اكتبى } [2]

٤- ويبنى على الفتح إذا اتَّصلَتْ به نونُ التَّوكيدِ مثل اكْتُبَنَّ .

وفي إعرابه يُقالُ إنّه مبنيٌّ على السكون أو على حذفِ حرفِ العلة .... لا محلَّ له من الاعراب .

بناء المضارع

١- المضارعُ المتصلُ بنون التَّوكيدِ يُبْنَى على الفتح مثل لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ

٢- المضارعُ المتصلُ بنون النِّسْوةِ يبنى على السكون مثل يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ

ويقالُ في إعرابه إنّه مبنيٌّ على الفتح أو السكون لا محلَّ له من الاعراب .

التطبيق

مَيِّزْ أَصْنَافَ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ مِنْ هٰذِهِ الْجُمَلِ :

لَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ وَلَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ . فَالَّذِينَ هَاجَرُوا

---

(١) وأصلُها اسْعَى - ارْمِي - اعْلُوْ ، وتظهر هذه الحروف في المضارع: يَسْعَى - يَرْمِي - يَعْلُو .

(٢) وأصلُها اكتبان - اكتبون - اكتبين ، وتظهر هذه النون في المضارع .

وأُخرِجُوا من ديارِهم وأُوذُوا في سبيلي وقاتَلُوا وقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عنهم سيئاتِهم ولأُدخِلَنَّهم جنّاتٍ تجري من تحتِها الأنهارُ . يا أيُّها الذين آمنُوا اصبِرُوا وصابِرُوا ورابِطُوا واتّقُوا اللهَ لعلّكم تُفلِحُونَ . اتّقِ اللهَ واسعَ في الخيرِ وأْمُرْ بالمعروفِ وانهَ عن المنكرِ . قلتُ فسمعتُ وأمرتُم فأطعْنا . كنتُم خيرَ أمّةٍ أُخرِجتْ للناسِ . وكتبْنا عليهم فيها أنّ النفسَ بالنفسِ .

كُنْ ابنَ مَنْ شئتَ واكتسبْ أدبًا   يُغنيكَ محمودُه عن النسبِ

اشهدا إمّا أبيتما ، واتّبعا الحقَّ ، فسيأتي يومٌ تسألنّ فيه الأعضاءُ عمّا فعلَ الإنسانُ . والمطلّقاتُ يتربّصنَ بأنفسِهنّ ثلاثةَ قروءٍ . أنزِلُوا الناسَ منازلَهم . أوفُوا بعهدِ اللهِ إذا عاهدتُم .

المعربُ من الأفعالِ

المعربُ من الأفعالِ هو - كما سبقَ القولُ - الفعلُ المضارعُ إذا لم تتّصلْ به نونُ التوكيدِ ولا نونُ الإناثِ ، فهذا الفعلُ في هذه الحالةِ تتغيّرُ حركةُ آخرِه بتغيُّرِ التراكيبِ ، فيكونُ :

١ - منصوبًا إذا سبقَه ناصبٌ .

٢ - أو مجزومًا إذا سبقَه جازمٌ .

٣- أو مرفوعًا إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم.
وسنتكلم عن كل فيما يلي:

نصب الفعل المضارع

الأمثلة:

١- يريد الله أن يخفف عنكم.
٢- لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة.
٣- يقول لك أصدقاؤك: سنزورك فتجيب: إذن أفرح بكم.
٤- فرددناك إلى أمك كي تقر عينها.
٥- يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.
٦- فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره
٧- لم يكن الله ليغفر لهم.
٨- ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملومًا محسورًا.
٩- لا تأمر بالخير وتعرض عنه.
١٠- اجتهد أو تصل إلى غرضك. يحبس المتهم أو تظهر براءته.

الشرح:

هناك حروف تدخل على الفعل المضارع المعرب فتجعله منصوب الآخر، وأكثر هذه الحروف استعمالًا هي أن المصدرية

ولَنْ النّافيةُ، وإذَنْ وهى حرفٌ يقعُ فى جوابِ كلامٍ سابقٍ كما فى المثال رقم ٣، وكَىْ وهى حرفٌ مصدرىٌّ، واللّامُ التى تفيد التعليل وحتّى وهى حرف يفيدُ الغايةَ، فمعنى قوله تعالى: لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا مما تحبون: لن تنالوا البر حتى تصلوا إلى هذه الغاية، ولام الجحودِ والانكارِ وهى تقع بعد "ما كان" أو بعد "لم يكن" وسُمّيَتْ لامَ الجحودِ لأنها تقعُ دائمًا بعد النفي أى الجحود والانكار، وفاءُ السببيةِ المسبوقة بنفي أو طلب وسميت فاء السببية لأن ما قبلها سبب لما بعدها كالمثال فى رقم ٨ .

وهناك حرفان آخران ينصبان المضارعَ أيضًا ولكنهما لا يَرِدَانِ كثيرًا فى الكلام وهما واوُ المعيّةِ وهى الواو التى تُفيدُ معنى مَعَ كالمثال فى رقم ٩، ومعناه: لا تأمر بالخير مع إعراضِك عنه، وأَوْ التى معناها إلى، كالمثال الأول فى رقم ١٠ أو التى معناها إلّا أنه كالمثال الثانى فى الرقم نفسه .

القواعد

١- الحروفُ التى تدخلُ على المضارعِ فيجبُ نصبُه عشرةٌ، ويَرَى بعضُ النحاة أنها الأربعةُ الأولى فقط، وأنّ "أَنْ" هى النّاصبةُ أيضًا فى الأمثلةِ الستةِ الأخيرةِ ولكنّها مُسْتَتِرةٌ جوازًا فى رقم ٥، ويجوز ظهورها، فتقول: حضرت لِأَسْمعَ أو لِأَنْ أَسْمعَ . ومستترة وجوبًا فى الخمسة الباقية،

وأميل للرأى القائل بأن حتى وفاء السببية .... ناصبة بنفسها .

٢- سُمِّيَتْ أَنْ مصدرية وكذلك كَىْ لأنها يتكون منها مع ما بعدها مصدرٌ وتقدير المصدر فى قوله تعالى : يريد الله أن يخفف عنكم : يريد الله التخفيف عنكم . وفى قوله فرددناك إلى أمك كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا : فرددناك إلى أمك لإقرار عينها .

٣- فى إعراب الفعل فى الأمثلة السابقة وما ماثلها يقال ان الفعل منصوب بأَنْ أو كَىْ ..... وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .....

التطبيق

١- عَيِّنِ الفعلَ المضارعَ المنصوب بالفتحة وناصبه فيما يلى :

لَنْ تبلغ المجدَ حتى تلعق الصبرَ . إذًا أكرمك (فى جواب سأزورك) . ما كنتُ لأخلف الوعد ولم أكن لأنقض العهدَ . لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدرِكَ المُنَى . لا تكافئه أو يسافر . لا تأكل السمك وتشرب اللبن . جِدَّ لتجد أو لأن تجد .

٢- أتمم الجمل الآتيه بذكر الفعل المضارع المحذوف ، واضبط آخره :

(١) لم يطلب المساعدة ف .... (٢) لا تقرأ فى الضوء الضعيف ف ....

(٣) لا تَنْهَ عن منكرٍ و . . . . (٦) لم يكن الخادم لِـ . . . .

(٤) لا تَبْخَلْ على الطعام المسكين و . . . (٧) جاء الطبيب لِـ . . .

(٥) ماكنت لِـ . . . . (٨) لن أنام حتى . . . .

٢- إيتِ بأربعِ جُمَلٍ يكونُ في كلٍّ منها مضارعٌ منصوبٌ بحرفٍ من حروف النصب .

جَزْمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

الأمثلة :

١- لَمْ يَلِدْ ولم يُولَدْ .

٢- وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذين جاهدوا منكم . الخادمُ لمَّا يَعُدْ

٣- لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ من سعته .

٤- فأما اليتيمَ فلا تَقْهَرْ .

٥- إِنْ تفعلْ الخيرَ تنلْ شكرَ الناسِ .

٦- إذما تتعلمْ تتقدمْ .

٧- من يُطِعْ ربَّه يفزْ برضاه .

٨- ما تدخرْ في الماضي ينفعْ في المستقبل .

٩- مهما تفعلْ تُسْأَلْ عنه .

١٠- متى تسافرْ أسافرْ معك .

١١- أيّانَ تحسُنْ سريرتُك تُحْمَدْ أعمالُك.
١٢- أين تذهبْ أذهبْ معك.
١٣- أنَّى ينزِلْ العالمُ ينلْ تعظيمَ الناسِ.
١٤- حيثما يسقطْ مطرٌ تنبتْ حشائشُ.
١٥- كيفما تكنْ يكنْ صاحبك.
١٦- أيَّ خيرٍ تعملْ تُؤْجرْ عليه.

الشــرح :

هناك كلماتٌ تدخل على الفعلِ المضارعِ فيتحتَّمُ أن يكونَ مجزومًا كما في الأمثلة السابقة، ولكنَّ بعض هذه الأدواتِ الجازمة يجزم فعلًا واحدًا كما في المجموعة الأولى (١- ٤) والأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا هي لَمْ ولمَّا ولامُ الأمرِ ولا الناهية، ولَمْ ولمّا معناهما النّفْيُ، ولكنَّ «لَمْ» معناها النفي في الماضي نفيًا لا يَلْزَمُ أن يكونَ متّصِلًا بوقت التَّكَلُّم، أمّا «لمّا» فتُفِيدُ اتّصالَ النّفْيِ بوقت التكلم، وعلى هذا يجوز أن تقولَ : لم يحضرْ محمدٌ الحفلَ ثم جاء بعده، ولكنّكَ إذا استعملتَ لمّا، فقلتَ : لمّا يحضرْ محمدٌ معناه أنّه لم يحضرْ حتى وقتِ التّكلُّمِ،(١) ثم إنَّ ما ينفى بِلَمْ لا يُتَوقَّعُ حدوثه فإذا قلتَ لم يحضر كان معنى هذا عدمُ الأمل في حضوره، أما إذا قلت

(١) فلا يجوز أن تقول لمّا يحضر محمدٌ ثم حضر.

لَمَّا يحضُرْ كان هذا يفيد الأمل فى حضوره . ولامُ الأمرِ تجعلُ المضارعَ مفيدًا للطَّلبِ كفعل الأمر ، ولا الناهية تأمر بترك شىء ، وهى تسمى دُعائيَّةً إذا كان الخطابُ للهِ ، مثل : رَبَّنَا لاتُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا .

وهناك أدواتٌ تجزمُ فِعْلَيْنِ كما فى المجموعة الثانية (٥ ـ ٦٦) ، وتلك التى تجزم فعلين تسمى أدواتِ شرطٍ ، ويسمى الفعلُ الأولُ فعلَ الشَّرْطِ ويسمى الفعل الثانى جوابَ الشَّرْطِ ، لأنَّ حصولَ الفعلِ الأولِ شرطٌ لحصولِ الفعلِ الثانى ، فالثانى لايحصل إلا إذا حصل الأول ، فالأولُ شرطٌ والثانى نتيجةٌ له وجوابٌ إليه . والأدواتُ الجازمةُ بعضُها حروفٌ وبعضُها أسماءٌ ، ولكلٍّ منها معنًى سنوضحهُ فيما يلى :

القواعد :

١ ـ هناك حروفٌ أربعةٌ تجزمُ فعلًا واحدًا وهى : لَمْ ـ لَمَّا ـ لامُ الأمرِ ـ لَا النَّاهِيَةُ ، كما فى الأمثلة السابقة .

٢ ـ الأدواتُ التى تجزمُ فعلَيْنِ هى اثنتاعشرةَ ، وأوّلها إِنْ وهى حرف ، وكذلك إِذْمَا ، أما العشرة الأخرى فأسماءٌ ، ومعناها هو : مَنْ للعاقلِ ، وَمَا وَمَهْمَا لغيرِ العاقلِ ، ومَتَى وأَيَّانَ للزَّمانِ ، وأَيْنَ وأَنَّى وحَيْثُمَا للمكانِ ،

وكَيْفَمَا للحال، وأىّ تصلح لجميع ذلك، وتسمّى هذه الأدواتُ أدواتِ الشَّرطِ الجازمة لفِعْلَيْنِ أوّلهما فعلُ الشرطِ والثانى جوابُه وجزاؤُه.

٣- أسماءُ الشَّرْطِ كلّها مبنيَّةٌ إلا واحدًا هو أىّ.

التطبيق

١- عيّنِ الأفعالَ المجزومةَ وأدوات الجزم فيما يلى:

ألم نشرح لك صدرَكَ. ولمّا يعلمِ الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين. ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثمٌ قلبُه. لينفق ذو سعة من سعته. لا تثق بالصديق قبل الخبرة. ولا تتعرض للعدوّ قبل القدرة. إنْ نشأ نُنزّل عليهم من السماء آيةً. من يعمل سوءًا يُجْزَ به. مهما تأمر بالخير أمتثل. متى تتقن العمل تبلغ الأمل. أيّان تؤمّنك تأمن غيرنا. أىّ كتاب تقرأ تستفد.

٢- أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال المضارعة فى كل جملة:

(١) إن تَنَمْ فى مجرى الهواء .... (٥) أىّ صديق تُخْلِص له ......
(٢) من يَسْهر كثيرًا ...... (٦) من يصنع معروفًا ......
(٣) أنّى تُرسِل رسالة بالبريد... (٧) ماتَغْرِس من الأشجار ...
(٤) إذما تُطِع والدك .... (٨) حيثما ترافق الأشرار ......

٣ـ أتمم الجمل الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة فى المكان الخالى، واضبط أواخر الأفعال المضارعة فى كل جملة:

(١) مَنْ .... يَعش عزيزًا

(٢) حيثما .. تندم على فعله

(٣) مَنْ ... تَنتقل إليه طباعهم

(٤) ما ... يُفسد معدتك

(٥) أنى ... تجد زرعًا ناضرًا

(٦) إنْ .. يَرْجع إليك نشاطك

(٧) متى .. يحضر الوالد ونسبها الثقوف

(٨) مَنْ ... يَسْلَم من أذاهم

(٩) ما ... تَنْتفع به فى زمن الشدة

(١٠) من ... تَتْعَب أسنانه

الجَزْمُ بِالطَّلَبِ

الأمثلة:

١ـ تَعَلَّمْ تَفُزْ   ٢ـ لاتُهْمِلْ تَنْجَحْ

الشرح:

الفعلان تفز وتنجح مجزومان مع أنهما غير مسبوقين بأداة من أدوات الجزم، والذى جزمهما هو الطَّلَبُ الذى سبقهما، وهو الأمرُ فى المثال الأول، والنهىُ فى المثال الثانى، إذ أنَّ هذا الطلب يحمل معنى إنْ الشرطية فمعنى تَعَلَّمْ تَفُزْ: إنْ تتعلَّمْ تفُزْ، ومعنى لاتهمل تنجح: إنْ لاتهمل تَنْجَحْ؛ أى إن انتفى

امامك تنجح .

فإذا وقع المضارع جوابًا للأمر أو النهى يجزم ويُقالُ في إعرابه إنه مجزوم لأنه جواب للطلب .

القاعدة :

إِنْ وَقَعَ الْمُضَارِعُ جَوَابًا لِلطَّلَبِ يُجْزَمُ .

التطبيق

هاتِ فعلاً يجزم في جواب الطلب الآتي :

(١) اعمل الخير .... (٢) لاتضيع ثروتك في الصغر ....

(٣) لاتظلم الضعيف ..... (٤) قل الحق ....

اَلْفِعْلُ الْمَاضِى يَقَعُ شَرْطًا وَجَوَابًا

الأمثلة :

مَنْ اجْتَهَدَ نَجَحَ - مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا أَحَبَّهُ النَّاسُ - إِنْ اجْتَهَدَ الطَّالِبُ نَجَحَ

الشرح :

تحدثنا عن الأدوات التى تجزم فعلَيْن مضارِعَيْن ، يسمى أولهما فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه ، ولكن الفعل الماضى قد يجىء فعلا للشرط كما في المثال الأول ، وقد يجىء جوابًا له كما في المثال الثانى ، كما

يمكن أن يكون كل من فعل الشرط وجوابه فعلاً ماضياً كما في المثال الثالث، والماضي عند ما يكون فعل الشرط أو جوابه يبقى على بنائه كما يظهر ذلك من الأمثلة السابقة.

القاعدة:

يَقَعُ الْمَاضِي فِعْلًا لِلشَّرْطِ أَوْ جَوَابًا لَهُ وَيَبْقَى عَلَى بِنَائِهِ.

التطبيق

أَحْسَنَ نَالَ طَلَعَ

استعمل كلا من هذه الأفعال في جملة بها أداة من الأدوات الشرطية التي تجزم فعلين مضارعين.

اقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ

الأمثلة:

١- مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي.

٢- إِنْ يَزُرْكَ صَدِيقُكَ فَزُرْهُ.

٣- إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ

٤- إِنْ أَخْطَأَ صَدِيقُكَ مَرَّةً فَلَا تَهْجُرْهُ - إِنْ دَعَانِي الْوَاجِبُ فَلَنْ أَتَأَخَّرَ - وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا -

مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ – إِنْ سَاعَدْتَ الضَّعِيفَ فَسَيُجَازِيكَ اللَّهُ – وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ .

الشرح :

قد يكون جواب الشرط جملة اسمية كالمثال رقم ١ وحينئذ يتحتم أن تدخل الفاء على هذا الجواب ، كما يتحتم دخولها أيضًا في الأحوال الآتية :

أن يكون جواب الشرط فعل أمر كالمثال رقم ٢ .

« « « « فعلًا جامدًا كالمثال رقم ٣ .

« « « « جملة فعلية ولكنها مسبوقة بلا الناهية أو لن ، أو ما النافية أو قد أو السين أو سوف كالأمثلة المذكورة رقم ٤ .

القاعدة :

يَقْتَرِنُ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلَ أَمْرٍ أَوْ فِعْلًا جَامِدًا ، أَوْ كَانَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مَسْبُوقَةً بِلَا النَّاهِيَةِ أَوْ لَنْ أَوْ مَا النَّافِيَةِ أَوْ قَدْ أَوِ السِّينِ أَوْ سَوْفَ .

التطبيق

١ـ أكمل الجمل الشرطية الآتية بجواب شرطٍ مقرونٍ بالفاء :

(١) إنِ اهتمّت الأمّةُ بتربيةِ شبابِها . . . .

(٢) أين تنزلِ الأمطارُ . . . .

(٣) متى سهلتْ وسائلُ المواصلات . . . .

٢ـ حوّلْ جوابَ الشرطِ فيما يأتي إلى جُملٍ اسميّةٍ :

(١) إن تواظب على الألعابِ الرّياضيةِ تقوَ عضلاتُ جسمِكَ .

(٢) مهما تُخْفِ من أعمالك يَعْلَمْهُ اللهُ .

(٣) متى تخلصْ لأصدقائِك يخلصْ لك أصدقاؤُك .

رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

الأمثلة :

يلعبُ الطفلُ بالكرة - يقرأُ التلميذُ الكتابَ

الشرح :

الفعلُ المضارعُ في المثالَيْنِ السّابقَيْنِ لم يسبقه ناصبٌ ولا جازمٌ ، وهو لذلك مرفوعٌ أي عليه ضمّةٌ .

القاعدة :

الْفعلُ المضارعُ المعرّبُ يُرْفَعُ إذا لم يسبقه ناصبٌ ولاجازمٌ ، ويقالُ في إعرابِ يلعبُ وماماثلها : إنّه فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

التطبيق

هاتِ ثلاثَ جُملٍ يكون بكلٍّ منها مضارعٌ مرفوعٌ .

تطبيقٌ عامٌّ

اشكل الأفعالَ المضارعةَ الآتيةَ وبيّن سَبَبَ الشَّكْلِ .

الجاهلُ يعتمد على نسبه والعاقلُ يعتمد على أدبه

لن يُخْلِفَ اللهُ وعده .

يمحق اللهُ الرّبا .

من يتعلّم صغيرا يتقدّم كبيرا .

بالوالى تصلح الأمةُ

حيثما تستقم يقدر لك اللهُ نجاحًا .

يشتغل العاقلُ بالمفيد .

لن تنال ماتحب حتى تصبر على ماتكره

ولاتجعل يدك مغلولةً إلى عنقك ولاتبسطها كلَّ البَسْطِ فتقعد ملومًا محسورًا .

الأفعالُ الخمسةُ وإعرابُها

القسمُ الثالث	القسمُ الثاني	القسمُ الأول
هما لم يَجْتَهِدا	هما لن يَجْتَهِدا	١. هما يَجْتَهِدانِ
أنتما لم تَجْتَهِدا	أنتما لن تَجْتَهِدا	٢. انتما تَجْتَهِدانِ
هم لم يَجْتَهِدُوا	هم لن يَجْتَهِدُوا	٣. هم يَجْتَهِدُونَ
أنتم لم تَجْتَهِدُوا	أنتم لن تَجْتَهِدُوا	٤. أنتم تَجْتَهِدُونَ
أنتِ لم تَجْتَهِدِي	أنتِ لن تَجْتَهِدِي	٥. أنتِ تَجْتَهِدِينَ

الشـــرح:

أُنظر إلى الأقسامِ الثلاثةِ المتقدّمةِ، تجد الفعلَ المضارعَ يقع في كل قسمٍ منها على خمسِ حالاتٍ:

(فهو في السطرِ الأول متصلٌ بألفٍ تدلُّ على اثنَيْنِ غائبَيْنِ)

(وفي " الثاني " " " " " مخاطَبَيْنِ)

" " الثالث " بواو " جماعة الغائبين

" " الرابع " " " " المخاطَبِينَ

" " الخامس " بياء " المخاطَبة

ولما كانت هذه خمسَ حالاتٍ فإنَّ هذه الأفعالَ تُسمّى الأفعالَ الخمسةَ.

وإذا تأملنا هذه الأفعالَ الخمسةَ فى الأقسام الثلاثة، نجدها في القسم الأول مرفوعةً لأنّها لم تُسْبَقْ بناصبٍ ولاجازم، وفى القسم الثانى منصوبة، لأنها مسبوقةٌ بأداة نصب، وفى القسم الثالث مجزومة، لأنها مسبوقة بأداة جزم. ولكن ما علامات الرفع والنصب والجزم هنا؟ إننا ننظر فلا نجد أثرًا للضمة أو الفتحة أو السكون، ولكنا فى حالة الرفع نجد فى آخرها نونًا ثابتةً دائمًا كما فى أمثلة القسم الأول، ونجد هذه النون محذوفة فى حالة النصب والجزم كما فى أمثلة القسمين الأخيرين، فلابد إذًا أن يكون ثبوت النون نائبًا عن الضمة فى حالة الرفع، وحذفها نائبًا عن الفتحة والسُّكون فى حالة النصب والجزم.

القواعد:

١- اَلْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ هِىَ كُلُّ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ.

٢- اَلْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

التطبيق

١ـ حوِّل الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية من حالة الرفع إلى حالة النصب ثم إلى حالة الجزم:

(١) الرجلان يتحادثان (٤) يجمع الفلاحون القطن ويبيعونه

(٢) تكبر الشجرتان وتورقان (٥) أنت يا زينب تلعبين

(٣) يقرأ الغلمان ويكتبون (٦) أنت يا فاطمة تكتبين

٢ـ ضع فعلاً من الأفعال الخمسة في كل مكان خالٍ، وبيِّن علامة إعرابه:

(١) الولدان ... النهر (٦) التجار لم ... هذا العام

(٢) الملوك ... العلماء (٧) ما كان الأصدقاء لـ ...

(٣) أنت يا زينب ... على البائسين (٨) جاء الزائرون ولم ...

(٤) السفينتان ... في البحر (٩) الأطباء لم ... علة المريض

(٥) لِمَ لَمْ ... الثياب يا فاطمة (١٠) الفقراء ... من الغلاء

٣ـ احذف الناصب والجازم ثم انطق بالجملة صحيحة مستعملاً فعلاً من الأفعال الخمسة:

(١) الطلاب لم يرغبوا في الرحلة (٢) أنتِ لم تتعلمي السباحة

(٣) الصديقان لمّا يحسنا اللغة العربية (٤) البنتان لن تتعلما الغناء

(٥) أنتما لم تنالا حظاً سعيداً (٦) أنتم لم تحبوا الموسيقى

الفعل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه

الأمثلة :

القسم الثالث	القسم الثاني	القسم الأول
لا تنسَ وعدك	الذكي لن ينسى وعده	١ـ المهمل ينسى وعده
لم يصفُ الجو أمس	أحب أن يصفوَ الجو	٢ـ يصفو الجو أحيانًا
لم أهدِ المهمل هدية	لن أهديَ المهمل هدية	٣ـ أهدي أخي هدية

الشرح :

الأفعالُ المضارعةُ المستعملةُ في الأمثلةِ المتقدمةِ كلُّها أفعالٌ معتلّةُ الآخرِ، وهي في الوقتِ نفسِه معربةٌ لعدمِ اتّصالِها بنونِ التوكيدِ أو نونِ الإناثِ، ولكنَّ الضمةَ والفتحةَ والسكونَ لا تظهر بانتظامٍ على آخرِها كما تظهر على الفعلِ الصحيحِ الآخرِ.

فالألف يتعذر ظهور الحركات عليها في حالتي الرفع والنصب مثل المهملُ ينسى والذكيُّ لن ينسى، وإنما تُقدَّر الحركة على الألف.

والواو والياء تظهرُ عليهما الفتحةُ مثل لن يصفوَ ولن أهديَ، ولكنَّ الضمةَ يثقلُ ظهورُها مثل أهدي أخي هدية فتُقدَّر على الياء.

وفي حالة الجزم لا تقوى حروفُ العلةِ الثلاثةُ على احتمالِه فتحذف مثل أمثلة القسم الثالث.

القاعدة :

الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخر :

١- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ : يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

٢- فِي حَالَةِ النَّصْبِ : تَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَتُقَدَّرُ عَلَى الْأَلِفِ .

٣- فِي حَالَةِ الْجَزْمِ : يُحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ سَوَاءٌ أَكَانَ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً .

التطبيق

بينّ الأفعالَ المضارعةَ المعتلّةَ الآخرِ في العباراتِ الآتيةِ ، وعيّن علامةَ الإعراب في كل فعل :

(١) العاقل يَهْتَدى بنُصْح العقلاء ، ويَبْغى حبَّ اللهِ والناس

(٢) يَهْوَى الشجاع ميادين القتال ، ولايخشى الموت

(٣) إذا لم تَصْفُ أخلاق الانسان ، فلن يبتغيَ صداقتَه أحدٌ

(٤) إن تدْعُ الطبيب في الليل أو النهار يأتِ إليك

٢- ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة ، بحيث يكون مرةً مرفوعًا ، ومرةً منصوبًا ، ومرة مجزومًا ، واضبط آخر كلِّ فعلٍ تظهر عليه الحركةُ : يحيا يدنو يهتدى

تطبيقٌ عامٌّ للأفعالِ

بيّن فى العبارات الآتية الأفعالَ المبنيةَ والأفعالَ المعربةَ وأنواعَ إعرابِها :

أطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرسولَ . أخلصا الوفاءَ وراعِيا الإخاءَ . اشكرنَّ اللهَ على السَّرَّاءِ واصبرنَّ على الضَّرَّاءِ . ثمرةُ العلم أن يُعمَلَ به وثمرةُ العملِ أن يُؤجَرَ عليه . العاقلُ يأكل ليعيش والجاهلُ يعيشُ ليأكل . ارجعى إلى رَبِّك راضيةً مَرْضِيَّةً فادخلى فى عبادى وادخلى جنَّتى . إذا قلتَ فأوجز وإذا وعدتَ فأَوْفِ . لاتبغ غير الذى يُعْليك . الكِبْرُ والإعجابُ يُكسِبان الرذائلَ . حافظْنَ على من ترَبَّيْنَ ولاتهمِلْنَ من رَبَّيْنَكُنَّ . متى تستقيموا تحمدوا . من يعف عن الزلاتِ يأمن كراهيةَ الناس . لن يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ . من يتعلم صغيرًا يتقدم كبيرا . ماكان التصنُّع ليخفى . كيفما يُصَلِّ الإمام يُصَلِّ المأموم . وماتفعلوا من خير يعلمهُ اللهُ . أيًّا ماتَصْنَع تُحاسَب عليه . لاتُنفِذ الأمر حتى تفكر فيه .

الاســم

تقسيمُ الاسمِ إلى مُفردٍ ومثنًّى وجمع

الأمثلة :

القسم الثالث	القسم الثاني	القسم الأول
النَّاجحُونَ ، النَّاجحِينَ	النَّاجحَانِ ، النَّاجحَيْنِ	النَّاجحُ
المجْتَهِداتُ	المجْتَهِدتَانِ ، المجْتَهِدتَيْنِ	المجْتَهِدةُ
أَبْوابُ	بَابَانِ ، بَابَيْنِ	بَابُ

الشرح :

في القسمِ الأولِ من الأقسامِ الثلاثةِ السابقةِ نجدُ أن الكلمةَ تدلُّ على واحدٍ أو واحدةٍ ، فالناجحُ كلمةٌ تدلُّ على شخصٍ واحدٍ ناجحٍ ، والناجحةُ تدلُّ على واحدةٍ ناجحةٍ ، والبابُ يدلُّ على بابٍ واحدٍ ، ومثل هذا يُسمّى مُفْرَدًا ، ويُعْتَبَرُ من المفردِ كلمةُ قبيلةٍ وأمةٍ وقومٍ لأنه يجوز تثنيتها وجمعها ، فتقول : قبيلتان وقبائل ، وأمتان وأمم وهكذا .

أما في القسم الثاني فكلُّ كلمةٍ تدلُّ على اثنين ذكرين مثل «الناجحان» أو اثنتين أنثيين مثل «المجتهدتان» ، ومثل هذا يُسمّى

مثنًّى ، ويلاحظُ في المثنى أنه مثلُ المفردِ في تركيبه بزيادةِ ألفٍ ونونٍ في آخرِه أو ياء ونونٍ ، ويكون الحرفُ السابقُ لهذه الزيادةِ مفتوحًا كما في أمثلةِ هذا القسم .

ويُلحق بالمثنى في شكلِه وإعرابِه كلماتٌ خمسةٌ هي : اثنان - ثنتان - اثنتان - كِلا - كِلْتا ، وسببُ إلحاقها بالمثنى أنها وردتْ على شكْلِه ودلّتْ على اثنين أو اثنتين ، ولكن لما كانتْ هذه الكلماتُ ليس لها مفردٌ ، فإنها اعتبرت ملحقةً وليست من المثنى الحقيقي (١) .

أما في القسم الثالث فكل كلمة تدل على أكثر من اثنين ، ومن أجل هذا سمى ذلك جمعا لأنه يدل على جماعة .

القواعد :

١ - المفردُ ما دلّ على واحدٍ مثل : محمّد - جميلة - قلم .

٢ - المثنّى ما دلّ على اثْنَيْنِ أو اثْنَتَيْنِ ، وللحصولِ عليه يُضافُ إلى المفردِ ألفٌ ونونٌ أو ياءٌ ونونٌ مثل محمّدان - جميلتَيْنِ ، ويكونُ ما قبلَ الألِفِ والنّونِ أو الياءِ والنّونِ مفتوحًا ، ويلحق بالمثنى : اثنان ، اثنتان ، ثنتان ، كلا ، كلتا .

---

(١) كلا وكلتا دائما مضافتان ولذلك حذفت من كل منهما النون ، وهما تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا للضمير فتقول جاء كلاهما ورأيت كليهما ، أما إذا أضيفتا للاسم الظاهر فإن الألف تبقى في كل الأحوال ويكون إعرابهما بضمة مقدرة على الألف كما سيأتي في إعراب المقصور مثل كلتا الجنتين آتت أكلها ، وكلا الرجلين عاقل ، فكل منهما في هذه الحالة تدل على مفرد

٣- الجمع ما دلّ على أكثرٍ من اثنين أو اثنتين مثل المحمدون- جميلات - أقلام.

التطبيق

١- عيّن المفرد والمثنّى والجمع في العبارة الآتية:

"تتكونُ إندونيسيا من مجموعةٍ من الجُزُرِ، وأكثرُ السُّكَّانِ من المسلمين، والرجل الإندونيسيُّ حسنُ الأخلاقِ، وفي كثيرٍ من الأحوالِ تُساعِدُ المرأةُ الإندونيسيةُ زوجها فيعيشُ الزَّوْجانِ مُتَعاوِنَيْنِ صديقَيْنِ.

٢- هاتِ المثنى للكلمات الآتية وضعه في جملة:

المسافر - المدرّسة - المفتاح - المبتسم

٣- اجمع المفردات الآتية جموعًا تناسبها:

فاطمة . عمود . إندونيسي . تاجر . فلاح . مصباح

طريق . صفحة . مسجد . بستان . بقرة . ثور

أسد . غابة . مسرور

٤- هاتِ مفردَ كلِّ جمعٍ من الجموع الآتية وضعه في جملةٍ مفيدةٍ:

نوافذ - ساعات - كتب - المستمعون - الحفلات -

الطلاب - الآمال - السيارات - المؤمنون - الهداة

أَنْوَاعُ الْجَمْعِ

الأمثلة :

مُؤْمِنٌ : مُؤْمِنُونَ مُؤْمِنِينَ مُعَلِّمٌ: مُعَلِّمُونَ مُعَلِّمِينَ

مُؤْمِنَةٌ: مُؤْمِنَاتٌ مُعَلِّمَةٌ: مُعَلِّمَاتٌ

قَلَمٌ : أَقْلَامٌ ، مِفْتَاحٌ : مَفَاتِيحُ ، طَرِيقٌ : طُرُقٌ

الشرح :

هناك كلمات تُجْمَعُ بطريقةٍ مُنْتَظِمَةٍ مُطَّرِدَةٍ ، وهي زِيَادَةٌ مُعَيَّنَةٌ تُضَافُ فى آخر الكلمة فتنقلها من المفرد إلى الجمع دونَ إحداثِ أىِّ تَغْيِيرٍ فِى شكل المفرد ، فكلمةِ «مؤمن» يُزَادُ عليها واو ونون أو ياء ونون فتصير جمع مذكر سالما، وكلمة «مؤمنة» تزاد عليها ألف وتاء فتصير جمعَ مؤنث سالما، وبـ... هذا الجمع جمعَ تصحيح (أو جمع مذكر وجمع مؤنث سالما) لبقاء المفرد بعد الجمع كما كان قبل الجمع، دون تغيير فى مواضع حروفه أو شكلها، بل تُزادُ علامةُ الجمع عليه فقط .

وهذا الجمع كما ذكرنا قسمان : جمع مذكر سالم وهو ما كان جمعاً للمذكر كأمثلة السطر الأول، وجمع مؤنث سالم وهو ما كان جمعاً للمؤنث، وتحذف التاءُ إن وُجِدَتْ فى المفردة المؤنثة، لأنها تاءُ التأنيثِ وليست من أصل الكلمة، وتكفى علامة الجمع (الألف والتاء) للدلالة على التأنيث

والذى يجمع جمع مذكر سالم هو الأسماء الدالة على العقلاء من الذكور، فكلمة باب ونافذة ومصباح لا تجمع جمع مذكر سالم(١).

وهناك كلمات تُجمَعُ ولكن بطريقة غير مطَّرِدَةٍ، ويتغيَّرُ شكلُ المفرد عند جمعه، ولذلك يسمى هذا الجمع جمعَ تكسير لعدم المحافظة على شكل المفرد، وذلك مثل "باب" التى تجمع على أبواب فقد زيدت همزة فى أول الجمع لم تكن موجودة فى المفرد وسُكِّنَتْ الباء وكانت مفتوحة وهكذا، ومفتاح التى جمعها مفاتيح، ورجل التى جمعها رجال، ونافذة التى جمعها نوافذ.

القواعد:

جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ هُوَ مَادَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ.

وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ هُوَ مَادَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ.

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ مَادَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ.

---

(١) ويلحق بجمع المذكر السالم أولو وعشرون وثلاثون وأربعون وأخواتها إلى تسعين، وكذلك يلحق به بنون وأرضون وسنون وأهلون لأنها وردت على صيغة جمع المذكر السالم ودلت على جمع أيضا ولكن ليس بها باقى الشروط إذ ليس لبعضها مفرد من لفظها، أو أن مفردها ليس دالاً على العقلاء من الذكور (ليس علماً ولا صفةً لعاقل).

التطبيق

١ـ عيّن المفرد والمثنى والجمع بأنواعه فيما يلي :

مُنْذُ مِئاتِ السِّنين كان يمرُّ بإندونيسيا طريق يُعْتَبَرُ مِنْ أَعْظَمِ طرقِ التِّجارة، وكان هذا الطريقُ يصل الصينيين بالعرب والمصريين، وقد أخذ الإندونيسيون نصيبا كبيرا فى هذا النشاط التِّجارى، وعلى هذا التقت فى إندونيسيا حضاراتٌ متعدِّدة، كما عَاشَتْ بها جماعاتٌ تَتْبَعُ دِيانَاتٍ مختلفةً، وقد جذب الدِّينُ الإسلاميُّ أغلبَ السُّكَّانِ إليه فاعتنقوه، وضَعُفَتْ أمامَ الإسلام قُوَى الدِّيانَتَيْنِ اللَّتين كان لهما النفوذ بإندونيسيا قبل مجىء الإسلام وهما الهندوكية والبوذية.

٢ـ ماهو مفرد كلِّ مثنًّى وكلِّ جمعٍ وَرَدَ فى العبارةِ السَّابقة.

٣ـ املأ المكان الخالى من العبارة الآتية باسم مناسب، وبيِّنْ نوعه من الأفرادِ والتثنيةِ والجمع:

للإنسان .... يفكر به، و...... ينظر بهما، و.... يتكلم به، وهو يتناول فى اليوم..... أكلات، ويمضغ الطعام بـ.. ....، وله..... يسمع بهما، و..... يمشى عليهما، وله .... يتناول بهما الأشياء، وفى كل منهما..... أصابع.

المذكر والمؤنث

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
١- رجلٌ - محمدٌ - مسعودٌ	١- فاطمةُ - ليلى - حسناء
٢- شارعٌ - قمرٌ - قطارٌ	٢- زينبُ - مريمُ - هندٌ
٣- طلحةُ - طرفةُ - معاويةُ	٣- الشمسُ - الحربُ - النارُ

الشرح :

إذا أردنا أن نشيرَ إلى أيةِ كلمةٍ من كلماتِ المجموعة الأولى، نقول هذا، مثل : هذا رجل - هذا شارع - هذا طلحة، وكل اسم يشار إليه بكلمة هذا هو اسم مذكر.

وإذا أردنا أن نشيرَ إلى أيةِ كلمةٍ من كلمات المجموعةِ الثانيةِ نقول : هذه، مثل : هذه فاطمةُ، وهذه زينب، وهذه الشمسُ، وكل اسمٍ يُشار إليه بكلمة هذه اسم مؤنَّثٌ.

وعلامة التأنيث إما تاء متحركةٌ مثل فاطمة أو ألفٌ مقصورةٌ مثل ليلى أو ألفٌ ممدودةٌ مثل حسناء، وإذا وجد اسم أنثى به إحدى هذه العلامات فهو مؤنثٌ لفظًا لوجود العلامة به، ومؤنث معنًى لأنه اسم أنثى (كأمثلة السطر الأول بالمجموعة الثانية).

أما إذا كان اسم أنثى وليست به إحدى هذه العلامات فهو

مؤنثُ معنًى فقط كزينب وهند (كأمثلة السطر الثانى بالمجموعة الثانية)
وهناك أسماءٌ مؤنثةٌ ولكنها ليستْ أسماءَ إناثٍ مثل: الدار ـ الشمس، وهذه تُسمَّى مؤنثةً تقديرًا (كأمثلة السطر الثالث بالمجموعة الثانية)
وقد تُوجَدُ علامةُ التأنيث فى اسم رجل مثل طلحة ـ معاوية، وهذا يُسمَّى مؤنثًا لفظًا (كأمثلة السطر الثالث بالمجموعة الأولى)

القاعدة:

الاسْمُ إمَّا مُذكَّرٌ أو مُؤنَّثٌ:
فَالمُذكَّرُ مَا نُشيرُ إليهِ بِكلمةِ هٰذا، وَهُوَ إمَّا اسْمٌ لِمذكَّرٍ مثل مَسعودٌ أَوْ لِشيءٍ مثل شَارِعٌ وَقَمَرٌ.
وَالمُؤنَّثُ مَا نُشيرُ إليهِ بكلمةِ هٰذهِ، فَإنْ لحقتْ بِهِ التاءُ أوِ الألفُ المقصورةُ أوِ الممدودةُ كانَ مُؤنثًا لَفظًا ومعنًى كَفاطِمَةَ وَلَيْلَى وَحَسْناء، وَإنْ لَمْ تَلْحَقْهُ إحْدَى هٰذهِ العَلاماتِ كَانَ مُؤنثًا معنويًّا كَزَيْنَب، وَهُنَاكَ أَسْماءٌ يُشَارُ إِليهَا بكلمةِ هٰذهِ وَلكنَّها لَيْستْ أسْماءَ إنَاثٍ مِثْل شَمس ـ دار، وَهٰذهِ مُؤنَّثةٌ تأنيثًا تَقْديريًّا.

تطبيق

١ ـ بيِّن الأسماء المذكَّرة والمؤنثة بأنواعها فى العبارة الآتية:

أولادُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم سبعةٌ: القاسم وزينب ورقية

وفاطمة وأم كلثوم وعبدالله وإبراهيم، وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية.

٢- عين في الأسماء الآتية المذكر والمؤنث مع بيان علامة التأنيث:

بدرية - يوسف - بيضاء - غضبى - وردة - نوال - كرسي - العين - مسلمة بن عبد الملك - بيت

٣- هات مؤنث الأسماء الآتية وضعه في جملة مفيدة:

احمر - جميل - سريع - أعرج

٤- املأ المكان الخالي مما يأتي باسم مناسب وبين نوعه من التذكير والتأنيث، وبين كذلك علامة التأنيث به:

يسكن الوزير ..... واسعا، له ..... كبيرة، وبه ..... يلعب به أولاده الكرة، و..... يخرج كل ..... ومعه ..... إلى الريف فيمضون هناك يوم .....، وللوزير ثلاث ..... وأربعة أولاد، و..... اسمها ..... أما الصغرى فاسمها ..... وأكبر أولاده اسمه ..... واسم الأصغر .....

المَقْصُورُ وَالْمَنْقُوصُ وَالصَّحِيحُ[1]

الأمثلة:

١ـ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ — وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى

٢ـ هٰذَا الْقَاضِي عَادِلٌ — يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِي

٣ـ مُحَمَّدٌ — كِتَابٌ — شَجَرٌ

الشرح:

هناك أسماءٌ معربةٌ آخرها ألفٌ لازمةٌ كالفتى، العصا، الهدى وكلُّ اسمٍ من هذه الأسماء يُسَمَّى مَقْصُورًا، فإذا كانت الألفُ غيرَ لازمةٍ لا يسمَّى الاسم مقصورًا وذلك مثل الألف في كلمة «أباك» عند النصب لأنها ألفٌ تصير واوًا عند الرفع «أبوك» وياءً عند الجرِّ «أبيك» ولذلك لا تسمى هذه الكلمةُ مقصورةً، ويُلاحَظُ أن كلمةَ المصطفى آخرها ألفٌ وكذلكَ الفتى والهدى، فالفتحةُ الممدودةُ تتبعها ألفٌ ولا يؤثِّر على ذلك أن هذه الألف تكتب ياءً لأن الكتابة تتبع نظام الاملاء بخلاف قواعد النحو التى تتبعُ النطق.

وهناك أسماء معربة آخرها ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ ما قبلها كالقاضي

---

(١) الذى يقسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح هو الاسم المعرب أما المبنى مثل هذا والذى ومَنْ فلا يسمى مقصورا ولا منقوصا ولا صحيحا، وسيأتى فيما بعدُ إعرابُ المقصور والمنقوص، وهنا نعرِّف بهما فقط.

والدَّاعي، وكل اسمٍ من هذه الأسماء يُسَمَّى مَنْقُوصًا، فإن كانت الياءُ غيرَ لازمةٍ كالياء في «أَبِيكَ» عند الجرِّ، أو لم يكن هناك كسرٌ قبل الياء، كالياء في «سَعْيٌ» فلا تُعْتَبَرُ الكلمةُ منقوصةً.

أما الأسماء التي ليست مقصورةً ولا منقوصةً فتسمَّى أسماءً صَحِيحَةً مثل شجرة - طويل - كتاب.

القواعد:

الْمَقْصُورُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ.

الْمَنْقُوصُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا.

الصَّحِيحُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ لَيْسَ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ لَازِمَةٌ وَلَا يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا.

التطبيق

عيِّنِ الأسماءَ الصحيحةَ والمقصورةَ والمنقوصةَ في هذه العباراتِ:

أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى.

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ.

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَأَقْسَامُ الْمَعْرِفَةِ

الأمثلة:

١- رَجُلٌ - شَجَرَةٌ - كِتَابٌ

٢- أَنَا - مُحَمَّدٌ - هٰذَا

الشرح:

في أمثلة السطر الأول أسماء، ولكنّ كلاًّ منها لا يدلُّ على مسمًّى مُعَيَّنٍ محدَّدٍ. فكلمة «رَجُلٍ» لا تعيّنُ مَنْ هو الرجل، هل هو محمدٌ؟ هل هو حسين؟ وكلمة «كتاب» لا تعيّنُ أيّ كتاب هو. والاسم الذى لا يدلُّ على مُعيَّنٍ يسمّى نكرةً.

أما الأسماء التى فى أمثلةِ السطرِ الثانى فكلٌّ منها يدلُّ على مُعيَّنٍ، فكلمة «أنا» تدلُّ على المُتكلِّم وحده، وكلمة «محمد» تدلُّ على الشخص الذى اسْمُهُ محمدٌ، وكلمة «هٰذا» تدلُّ على المشار إليه، وكلُّ اسمٍ يدل على مُعَيَّنٍ يُسَمَّى مَعْرِفَةً.

وَالْمَعْرِفَةُ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ، هى: (١) الضَّمِيرُ (٢) الْعَلَمُ (٣) اسْمُ الْإشَارَةِ (٤) الاسْمُ الْمَوْصُولُ (٥) الاسْمُ الَّذِي بِهِ «أل» (٦) الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَمْسَةِ الْمَاضِيَةِ (٧) الْمُنَادَى.

القواعد:

الاسْمُ النَّكِرَةُ: هُوَ الاسْمُ الَّذى لَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ كَرَجُلٍ وَكِتَابٍ.

الاسْمُ الْمَعْرِفَةُ: « « « يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ مِثْلُ أَنَا - مُحَمَّدٌ.

والمعرفة سبعة أنواع سنتحدث عن كل منها فيما يلي :

الضمير

الضمير لفظ وُضِعَ لِيَدُلَّ على المتكلم أو المخاطب أو الغائب مثل: أنا - أنت - هو

والضمير ينقسم قسمين : بارزٌ (ظاهر) ومُسْتَتِرٌ (غير ظاهر) فالبارز هو الظاهر الذى تنطق به وتكتبه مثل أنا ومثل التاء فى كتبت أما المستتر فهو المقدّرُ المَلْحُوظُ الذى لاننطق به ولانكتبه كما لو قلتَ : محمدٌ فهمَ الدرسَ ، فإن فى كلمة فهم ضميرًا مستترًا تقديره هو وذلك الضمير هو الفاعل(١).

والضمير البارزُ الظاهرُ إمّا منفصلٌ أى مستقلٌ بنفسه مثل أنا - أنت . وإمّا متصلٌ بغيره كالياء فى كتابى وفى أعطانى وكالتاء فى ضربت .

والجدول الآتى يوضح الضمائر توضيحًا تامًا

---

(١) قد يكون استتار الضمير واجبًا كالضمير المستتر فى الفعل الأمر مثل افهم فإنّ الفاعل ضمير مستتر وجوبًا .

الضمير المنفصل		الضمير المتصل بكلمة أخرى				نوعه (للمتكلم أو الخطاب أو الغيبة)
فى حالة الرفع	فى حالة النصب	فى حالة الرفع وهو يتصل بالفعل ليكون فاعلا	فى حالة النصب والجر			
			بالاسم	بالفعل	بالحرف	
أنا	إيّاىَ	كَتَبْتُ	كتابى	أعطانى	إنّى	للمتكلم الواحد ذكرًا أو أنثى
نحنُ	إيّانا	كَتَبْنا	كتابنا	أعطانا	إنّا	للمتكلم ومعه غيره
أنتَ	إيّاكَ	كَتَبْتَ	كتابكَ	أعطاكَ	إنّكَ	للمخاطب
أنتِ	إيّاكِ	كَتَبْتِ	كتابكِ	أعطاكِ	إنّكِ	للمخاطبة
أنتما	إيّاكُمَا	كتبتُمَا	كتابكما	أعطاكما	إنّكُمَا	للمخاطبَيْن أو للمخاطبتَيْن
أنتُمْ	إيّاكُمْ	كتبتُمْ	كتابكُمْ	أعطاكم	إنّكُمْ	للمخاطبين
أنتنَّ	إيّاكُنَّ	كتبتُنَّ	كتابكنَّ	أعطاكنَّ	إنّكُنَّ	للمخاطبات
هُوَ	إيّاهُ	كَتَبَ (الضمير مستتر)	كتابه	أعطاه	إنّهُ	للغائب
هِىَ	إيّاهَا	كَتَبَتْ (الضمير مستتر)	كتابها	أعطاها	إنّهَا	للغائبة
هُمَا	إيّاهُمَا	كتبا وكتبتا	كتابهما	أعطاهما	إنّهُمَا	للغائبَيْن أو للغائبتَيْن
هُمْ	إيّاهُمْ	كَتَبُوا	كتابهُمْ	أعطاهُمْ	إنّهُمْ	للغائبين
هُنَّ	إيّاهُنَّ	كَتَبْنَ	كتابهنَّ	أعطاهنَّ	إنّهُنَّ	للغائبات

تطبيق

١- اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية خبرًا لكلِّ ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة :

محسنة - نظيفان - كريم - مجاهدون - نشيطتان - مطيعات

٢- حوّل ضمير المتكلم في الجمل الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة واجعل الخبر مناسبًا له :

أنا مجتهدٌ .

٣- حوّل الضمائر المتصلة الآتية إلى ضمائر منفصلة :

إيّاكَ علَّمْتُ - إياهنَّ دعوتُ - إياى طَلَبَ .

٤- ضع ضميرًا مناسبًا في أول كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية :

(١) .... أنام في النهار ساعة (٢) .... تمشط شعرها صباحًا

(٣) .... يحبون الخير (٤) .... تكرمين الضيف

(٥) .... صديقان وفيّان (٦) .... مجتهدات

٥- حوّل الجمل الاسمية الآتية إلى جمل فعلية فعلها ماضية :

(١) أنا أساعد المحتاج (٢) نحن نلعب بالكرة

(٣) أنتم تحبون المدرسة (٤) هن يسافرن إلى القاهرة

(٥) أنت تحسن السباحة (٦) هم يعطفون على اليتيم

العَلَمُ

العَلَمُ هو الاسم الذى نسمّى به إنسانًا أو غيره مثل : هارون أبو بكر - الأمين - الجاحظ - القاهرة - السنغال

ويقسم العَلَمُ إلى ثلاثة أقسام :

١- اسْمٌ مثل محمد - عمرو - فاطمة .

٢- كُنْيَةٌ وهو الاسمُ المركبُ من كلمتين الأولى منهما أب أو أم مثل : أبو بكر - أم عمر .

٣- لقبٌ وهو الاسم الذى يُفيد مَدْحًا أو ذَمًّا مثل الرَّشِيدُ - الأَسْوَدُ .

ويُؤَخَّرُ اللقبُ عن الاسم إذا اجتمعا فتقول : هارون الرشيد ومحمد الأمين.[1] أما الكنية فيجوز تقديمُها وتأخيرُها، فتقول : أبو عبد الله محمد الأمين أو محمد الأمين أبو عبد الله .

تطبيق

بيّن الاسم واللقب والكنية فيما يلى :

عبد الله أبو العباس السفاح - أبو جعفر المنصور - أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ - على زين العابدين - أبو أيوب الأنصارى - أم كلثوم إحدى بنات الرسول .

(١) إلا إذا اشتهر اللقب وشابه الاسم فى شهرته أو زاد عنه فيجوز تقديمه مثل الفاروق عمر .

اسم الاشارة

اسم الاشارة اسم نشير به إلى إنسان أو غيره ، وأسماء الاشارة

هي :

للمفرد المذكر	: هذا - ذلك[1]	مثل هذا طالبٌ مجتهدٌ
للمفردة المؤنثة	: هذه - تلك	مثل تلك طالبةٌ مجتهدةٌ
للمثنى المذكر - في حالة الرفع	: هذان	مثل هذان طالبانِ مجتهدانِ
للمثنى المذكر - في حالتي النصب والجر	: هذين	مثل ساعِدْ هذَيْنِ الطالِبَيْنِ
للمثنى المؤنث - في حالة الرفع	: هاتان	مثل هاتان طالبتانِ مجتهدتانِ
للمثنى المؤنث - في حالتي النصب والجر	: هاتين	مثل ساعِدْ هاتَيْنِ الطالِبَتَيْنِ
لجمع الذكور والإناث	: هؤلاءِ - أولئك مثل	هؤلاء طُلّابٌ مجتهدونَ أُولئِكَ طالِباتٌ مجتهداتٌ

وَلابُدَّ في اسمِ الاشارة أن يكونَ هناك مُشارٌ إليه ، فإذا قلت :

هذا الرجلُ طويلٌ ، لابد أن يكونَ هناك رجلٌ تشيرُ إليه وهكذا .

التطبيق

ضع في المكان الخالي اسم إشارة ومشاراً إليه :

(١) ..... يقدم النصيحة (٢) ..... فهما الدرس

(٣) ..... تلازم الهدوء (٤) ..... يرحم المساكين

(١) الهاء في هذا ، هذه ... هي هاء التنبيه دخلت على اسم الاشارة ، والكاف في ذلك وتلك وأولئك للخطاب .

الاسمُ الموصولُ

الاسمُ الموصولُ هو الاسمُ الذي يَحْتاجُ إلى صلةٍ تأتي بعده، توضِّحُ معناه، والأسماءُ الموصولةُ هي:

للمفرد المذكر		: الذي	مثل	الذي يحب الخيرَ يسعدُ
للمفردة المؤنثة		: التي	مثل	التي تحب الخيرَ تسعدُ
للمثنى المذكر	في حالة الرفع	: اللَّذانِ	مثل	اللذان يجتهدان ينجحان
	في حالة النصب والجر	: اللَّذَيْنِ	مثل	نكرمُ اللذين يجتهدان
للمثنى المؤنث	في حالة الرفع	: اللَّتانِ	مثل	اللتان تجتهدان تنجحان
	في حالة النصب والجر	: اللَّتَيْنِ	مثل	نكرم اللَّتين تجتهدان
لجمع الذكور		: الَّذِينَ	مثل	الذين يجتهدون ينجحون
لجمع الإناث		: اللَّائي - اللَّاتِي	مثل	اللائي تَجْتَهِدْنَ تَنْجَحْنَ
للجميع	للعاقل	: مَنْ	مثل	أكرمتُ مَنْ زارَنِي، أكرمت مَنْ زاروني
	لغير العاقل	: مَا	مثل	اشتريت ما أَحْتاجُهُ من القماش

ولما كان هذا الاسم يحتاج إلى صلة دائمًا سُمي اسمًا موصولاً، وتشتمل الصلة على ضمير مشابه للموصول يسمى عائدًا وهو واضح في الأمثلة السابقة.

التطبيق

١- ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية :

(١) قرأت الكتاب الذى ....

(٢) حملت الحقيبة التى ....

(٣) هذا هو البيت الذى ....

(٤) صاحِبْ مَنْ ....

(٥) يحترم التلميذُ من ....

(٦) حكى عليٌّ ما ....

٢- خاطب بالعبارة الآتية غير الواحد :

أنتَ الذى يكرمُ الضيفَ

٣- ضع بعد الكلمات الآتية الأسماء الموصولة التى تناسبها في جملة مفيدة :

الطالب - الفتاة - الطالبان - الفتاتان - الرجلين - البنتين

الطلاب - الفتيات

٤- ضع بعد كل اسم موصول فيما يلى صلة تناسبه :

لا تساعد الامن .... أحب الطالب الذى ....

تنجح الفتيات اللاتى .... لا تفعل ما ....

نكافئ الذين .... سافر الرجلان اللذان ....

المُعَرَّفُ بِأَلْ

المعرف بأل هو كلُّ اسمٍ كان نكرةً قبل أن تدخلَ عليه «أل»، فلما دخلت عليه أصبح معرفةً، ولذلك سُمِّيَ «المعرَف بأل» أى الذى صار معرفةً بسبب أل. مثل: البيت، القلم، المصباح.

ولما كان العَلَمُ معرفةً بنفسه فإنَّ «أل» لا تدخل عليه إلا فى كلماتٍ قليلةٍ، مثل: الحسن - الحسين - الأمين - المأمون، وأصلُ هذه الكلماتِ أوصافٌ، فالحسنُ معناه الجميلُ وهكذا. ولذلك تدخل عليه «أل» إذا لُوحِظَ أصل الكلمة وهو الوصفُ.

المُعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ المَعَارِفِ المَاضِيَةِ

يُضافُ الاسمُ النكرةُ إلى اسمٍ معرفةٍ فيكتسبُ منه التعريفَ، فكلمةُ بيتٍ نكرةٌ لأنّكَ لا تعرفُ أىَّ بيتٍ هو، ولكنّكَ إذا أضفتَ كلمةَ بيتٍ إلى عَلَمٍ فقلتَ بيتُ محمدٍ، ظهرلنا البيتُ المقصودُ، فأصبحت هذه الكلمةُ معرفةً بسببِ الإضافةِ إلى معرفةٍ، ومثل ذلك الإضافةُ إلى غيرِ العَلَمِ من المعارفِ السابقةِ مثل،

المضاف إلى الضمير : بيتُك جميلٌ .

المضاف إلى اسم الإشارة : بيتُ هذا واسعٌ

المضاف إلى الاسم الموصول : سيارةُ الذى زارنا جديدةٌ .

المضاف إلى المعرف بأل : صاحبُ السَّيارةِ حضر .

المُعَرَّفُ بالنِّداء

الاسمُ النكرةُ إذا نُودِىَ تحدَّد وتعيَّن فيُصبحُ معرفـةً ، وذلك مثل يا رجلُ – يا حَارِسُ .

تطبيقٌ عامٌّ على النكرةِ والمعرفـةِ

مَيِّز النكرةَ وأنواعَ المعارفِ فى هذه العبارة :

خَطَبَ أبوبكرٍ رضى الله عنه يومَ السقيفةِ خُطْبَةً قال فيها : أيُّها الناسُ ، نحنُ المهاجرين أولُ الناسِ إسلامًا ، وأقربُهم صلةً برسول الله ﷺ أسلمنا قبلكم ، وقُدِّمْنا فى القرآن عليكم ، فقال تبارك وتعالى : " وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ " فنحنُ المهاجرون وأنتم الأنصارُ إخوانُنا فى الدين ، وأنصارُنا على العدوِّ . فنحنُ الأمراءُ وأنتم الوزراءُ .

الممنوعُ من الصَّرف (١)

الأمثلة :

القسم الأول	القسم الثاني	القسم الثالث
١- حضرتْ فاطمةُ	شكرتُ فاطمةَ	أثنيتُ على فاطمةَ
٢- هذه باريسُ	زرتُ باريسَ	بقيتُ في باريسَ شهرًا
٣- نيويوركُ مدينةٌ	هل زرتَ نيويوركَ؟	ماذا رأيت في نيويوركَ؟
٤- عثمانُ ثالثُ الخلفاءِ	هل تحب عثمانَ؟	ماذا قرأت عن عثمانَ؟
٥- أحمدُ طالب مجتهد	سأعطي أحمدَ جائزة	سأهتم بأحمدَ
٦- عمرُ ثاني الخلفاءِ	عيّنَ أبو بكر عمرَ خليفةً	نقتدي بعمرَ
٧- الطالب عطشانُ	سقيتُ طالبًا عطشانَ	لا تمنع الماء عن عطشانَ
٨- أنت أكبرُ سنًّا	لستُ أكبرَ سنا	لست بأكبرَ سنا
٩- جاءتنا بناتٌ أُخرُ	وقفَ الطّلّابُ ثُلاثَ	نظرتُ إلى طلابٍ ثُلاثَ
١٠- الدكتوراه درجةٌ عُلْيا	نلتُ درجةً عُلْيا	أطمع في درجةٍ عُلْيا
١١- في الهند صحْراءُ واسعةٌ	هل رأيتَ صحراءَ؟	هل عشت في صحراءَ؟
١٢- هُنا مدارسُ كثيرةٌ	رأيتُ مدارسَ كثيرةً	تعلمتُ في مدارسَ كثيرةٍ

(١) الممنوعُ من الصرف ثلاثةُ أقسامٍ مستقلّةٍ هي: العَلَمُ - الصفة - ألف التأنيث وصيغة منتهى الجموع، يحسن أن يعلّم كل منها في درس مستقل

الشرح :

الصَّرْفُ هو التَّنْوِينُ ، وفى كلِّ سطرٍ من سطور الأمثلة السَّابقة ثلاثُ جملٍ ، وفى كلِّ جملةٍ منها اسمٌ ممنوعٌ من الصَّرْفِ أى ليس به تنوينٌ وهو الاسمُ الذى تحته خط .

متى يُمنع الاسم من التنوين ؟

يمتنع الاسم من التنوين فى الأحوال التالية :

ا ـ العَلَم الممنوعُ من الصرف

فى أمثلة السطور الستة الأولى مُنِعَ الاسمُ من الصرف لأنَّه أوَّلاً عَلَمٌ ، وبالإضافة إلى كونه علمًا هو :

(١) مُؤَنَّثٌ كفاطمة وحمزة وزينب (إلا إذا كان ثلاثيًا ساكنَ الوسطِ مثل هِنْدٌ ـ دَعْدٌ فيجوز تنوينُه) .

أو (٢) عَلَمٌ على أعجمىٍّ أى ليست الكلمةُ عربيةً ، وذلك مثل باريس ولندن وإدريس ويوسف .

أو (٣) عَلَمٌ مُرَكَّبٌ من كلمتَيْنِ امتزجتا وأصبحتا كلمةً واحدةً مثل نيويورك وحَضْرَمَوْت .

أو (٤) عَلَمٌ فى آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان مثل عثمانُ وسُلَيْمَانُ .

أو (٥) عَلَمٌ وزنُه على وزن الفعل مثل أحمد ويعيش ويزيد .

أو (٦) عَلَمٌ ثلاثىٌّ مذكرٌ أوَّلُه مضمومٌ وثانيه مفتوحٌ مثل عُمَر ومُضَر .

٢- الصفة الممنوعة من الصرف

وفي أمثلة السطور الثلاثة التالية (رقم ٧-٨-٩) مُنِعَ الاسمُ من الصرف لأنه صفة، وبالإضافة إلى كونه صفة، فهو:

(٧) في آخره ألفٌ ونون زائدتان مثل عطشان وملآن.

أو (٨) على وزن الفعل مثل أكبر وأحسن وأجمل.

أو (٩) صفة عدل بها عن وصف آخر فبدل أن تقول وقف الطلاب اثنين اثنين تقول مَثْنَى، وبدل أن تقول أربعة أربعة تقول رُبَاع وهكذا أُحَاد ومَوْحَد، ثناء ومثنى .... إلى عشار معشر، ومثل ذلك كلمة أُخَر فإنها ممنوعة من الصرف لأنها صفة (معناها مغايرات)، ثم هي جمع أخرى، والأصل أن جمع أخرى هو أخريات، ولكن عدل عن هذا الجمع إلى أُخَر فهي صفة عدل بها عن لفظ آخر[1]

٣- ألفُ التأنيثِ وصيغةُ منتهى الجموع

أما السطور الثلاثة الأخيرة فإن الاسمَ مُنِعَ فيها من الصرف لأنه:

(١٠) في آخره ألفُ تأنيثٍ مقصورةٌ مثل عليا ونعمى.

أو (١١) في آخره ألف تأنيث ممدودةٌ مثل صحراء وعاشوراء.

أو (١٢) جمع تكسير به ألف زائدة بعدها حرفان، أو ثلاثة وسطها ساكن (مثل وزن مَفَاعِل ومَفَاعِيل أو فَوَاعِل وفواعيل) وتُسمَّى هذه الصيغةُ صيغةَ مُنْتَهَى الجُمُوعِ مثل مَدَارِس

---

(١) وقيل إنها نظيرة كلمة عمر فعمر ممنوع من الصرف لأنه علم على وزن فُعَل، وأخر صفة على وزن فُعَل.

قواقل أو مسامير وعصافير (١)

وإذا لاحظنا هذه الأسماءَ الممنوعةَ من الصَّرْفِ نجدُها في حالة الرفع تُرْفَعُ بالضمة كأمثلة القسم الأول، وفي حالة النصب تُنْصَبُ بالفتحة كأمثلة القسم الثاني، وفي حالة الجرِّ تُجَرُّ بالفتحة أيضًا كأمثلة القسم الثالث، والسبب في ذلك أن التنوين لا يدخل الفعلَ، والفعلُ لا يكون مجرورًا، فلما مُنِعَتْ هذه الأسماء من التنوين شابَهَتْ الفعلَ فلم يَدْخُلْهَا الجَرُّ وأصبحت تُجَرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة.

القواعد:

الممنوعُ من الصرفِ هو ما لا يدخله التنوينُ من الأسماءِ وهو:

١- العَلَمُ إذا كان مؤنَّثًا أو أعجميًّا، أو مُرَكَّبًا تركيبًا مزجيًّا، أو مزيدًا فيه ألفٌ ونونٌ، أو كان على وزنِ الفعلِ أو ثُلاثيًّا مذكرًا أوّله مضمومٌ وثانيه مفتوحٌ.

٢- الصِّفةُ إذا كان في آخرِها ألفٌ ونونٌ زائدتانِ، أو كانتْ

---

(١) يظهر مما سبق أن موانع الصرف قسمانِ: قسمٌ يمنعُ وحده وهو جمع التكسير الذي على وزن مفاعل أو مفاعيل الخ. وألفُ التأنيثِ المقصورةُ وألفُ التأنيثِ الممدودةُ، وقسمٌ يمنعُ مع غيره وهو العلميةُ مع ستةِ أشياءَ والوصفيّةُ مع ثلاثةِ أشياءَ.

على وَزْنِ الفعل، وكذلك في كلمة أُخَر وأُحَاد ومَوْحَد وثُنَاء ومَثْنَى إلى عُشَار ومَعْشَر.

٣- إذا كان الاسمُ جمعَ تكسيرٍ على صيغة منتهى الجموع أو كان مختومًا بألفِ التأنيثِ المقصورةِ أو الممدودةِ.

والممنوعُ من الصَّرْف يُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ.

متى يُجَرُّ الممنوعُ من الصرفِ بالكسرة ؟

الأمثلة :

١- قَدَّمْتُ إلى الْعطْشَانِ مَاءً

٢- أَمْضَيْتُ شَهْرًا في صَحْرَاءِ الْعَرَبِ

الشرح :

في المثال الأول نجدُ الاسمَ الممنوعَ من الصَّرْفِ مجرورًا بالكسرة، والسبب في ذلك أن «أل» دخلت عليه، فإذا دخلت أل على الممنوع من الصَّرْفِ جُرَّ بالكسرة مثل أعطيت الجائزة للأسبقِ من البناتِ الأُخَرِ.

وفي المثال الثاني نجد الاسمَ الممنوعَ من الصرف مجرورًا بالكسرة أيضًا، والسبب في ذلك أن هذا الاسمَ مضافٌ مثل

عِشْتُ فى صَحْرَاءِ الْعَرَبِ ، تَعَلَّمْتُ فى مَعَاهِدِ مِصْرَ[1] .

الْقَاعِدَة :

يُجَرُّ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِالْكَسْرَةِ إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أل»

التطبيق

١ـ عيِّن فى العبارات الآتية كلَّ ممنوعٍ من الصرف مع بيان سببِ منعه :

الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ أربعةٌ : أبوبكر وعمر وعثمانُ وعلى .

كَانَتْ زينب بنتُ الحسين أفصح من كثيرٍ من الرِّجال .

إِنَّ إِبْرٰهِيم لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ .

اشتهر مُعَاوِيَة بن أبى سُفْيَان بِالْحِلْمِ، وكان يزيدُ ابنُه أقل منه حِلْمًا .

لا تُجَادِلْ وأنتَ غضبان ، ولا تأكل وأنت شبعان .

باكستان قطر إسلامى عظيم .

٢ـ ضع الأسماء الآتية فى جُمَلٍ مفيدةٍ ، بحيث تكون مرةً مجرورةً بالفتحة ومرةً مجرورةً بالكسرة :

أفصح . مناظر . بيضاء . أحاديث . ظمآن

---

(١) لما دخلت أل على الاسم أو أضيف قلَّ شبهه بالفعل لأن أل والإضافة مما يختص بالأسماء ولذلك عاد يجر بالكسرة .

إِعْرَابُ ٱلاسْمِ وَبِنَاؤُهُ

الأمثلة :

١- أَيْنَ مَنْزِلُكَ - أَيْنَ وَضَعْتَ الْكُرَةَ - مِنْ أَيْنَ جِئْتَ

٢- الْمُجْتَهِدُ مَحْبُوبٌ - إِنَّ الْمُجْتَهِدَ مَحْبُوبٌ . النَّجَاحُ نَصِيبُ الْمُجْتَهِدِ

الشــرح :

فى أمثلة السطرِ الأولِ تغيَّرَ مكانُ الكلمةِ (أَيْنَ) ولكنَّ حركةَ آخرِها لم تَتَغَيَّرْ.

وفى أمثلة السطر الثانى « « (المجتهد) « « « تغيَّرت .

والاسمُ الذى تتغير حركةُ آخرِهِ يُسَمَّى مُعْرَبًا، والذى تثبت حركةُ آخره دون تغييرٍ يُسَمَّى مَبْنِيًا، والأصل فى الاسم الإعرابُ، ولذلك فأغلبُ الأسماءِ معربةٌ

وإذا نظرنا إلى التغيير الذى حدث نجد أن كلمة « المجتهد » مرفوعة مرة، ومنصوبة مرة، ومجرورة مرة، وتلك هى أحوال الإعراب الثلاثة التى تلحق الاسم المعرب .

القاعدة :

الاسمُ المبنيُّ هو الذى لا تتغيَّرُ حركةُ آخِرِهِ مهما تغيَّـر

وَضْعُهُ فى الجُمْلَةِ مثل هٰذا وأَيْنَ .

وَالْمُعْرَبُ هوالَّذِى تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ إذا تَغَيَّرَ وَضْعُهُ فِى الجُمْلَةِ مثل محمد - المجتهد .

وَأَغْلَبُ الأَسْمَاءِ مُعْرَبَةٌ

وَأَحْوَالُ إِعْرَابِ الاسْمِ ثَلاثَةٌ : الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ

المبنىُّ من الأسماءِ

قُلْنا فيما سبقَ إنَّ الأصلَ فى الأسماءِ الإعرابُ ، ولذلك فأغلبُ الأسماءِ مُعْرَبَةٌ ، أما الأسماءُ المَبْنِيَّةُ فيمكن حصرُها وهى : الضمائرُ ، وأسماءُ الاشارةِ ، والأسماءُ الموصولةُ ، وأسماءُ الشَّرْطِ وقد سبق الكلامُ عليها . وهناك أسماءٌ مبنيَّةٌ أيضًا لم يسبق الكلامُ عليها وهى أسماءُ الأفعالِ وأسماءُ الاستفهامِ والأعدادُ المركَّبةُ وسنتكلَّمُ عن كلٍّ منها فيمايلى :

أسماء الأفعال

علامةُ الفعلِ الماضى أنه تَتَّصِلُ به تاءُ التأنيثِ مثل حَضَرَتْ وتاءُ الفاعل مثل حَضَرْتُ .

وعلامةُ الفعلِ المضارعِ أنه يقعُ بعد لَمْ مثل لم يحضرْ محمدٌ
وعلامةُ الفعلِ الأمرِ أنه يَقْبَلُ نونَ التوكيد مثل اذْهَبَنَّ .
ولكنْ هناك ألفاظٌ تدلُّ على معاني الأفعالِ ولاتَقْبَلُ علاماتِها ولاتتصل بها الضمائر التي تتصل بالأفعالِ ، وهذه الألفاظ يُقَالُ لَهَا : أسماءُ الأفعال وهي ثلاثةُ أنواعٍ :

١ـ اسمُ فعلٍ ماضٍ مثل هَيْهَاتَ بمعنى بَعُدَ وشَتَّانَ بمعنى افْتَرَقَ .
٢ـ واسمُ فعلٍ مضارع مثل وَيْ بمعنى أتعجَّبُ وآهٍ بمعنى أتوجَّعْ .
٣ـ واسمُ فعلِ أمرٍ مثل صَهْ بمعنى اسْكُتْ وآمين بمعنى اسْتَجِبْ .

فاسمُ الفعلِ هو مايدل على معنى الفعل ولكنَّهُ لايقبل علامته ، وأسماءُ الأفعالِ مبنيّة دائماً .

أسماء الاستفهام

أسماء الاستفهام هي أسماءٌ نستعملُها لنسأل بها عن أشياء لانعرفُها ، وسنذكرها فيمايلي مع ذكرِ طريقةِ استعمالها :

مَنْ ويُسْتَفْهَمُ بها عن العاقل مثل مَنْ جاءَ ؟
مَا ـ مَاذَا ويستفهم بها عن غير العاقل مثل مافعلْتَ ؟ ماذَا اشْتَرَيْتَ ؟
مَتَى ويستفهم بها عن الزمان الماضي والزمان المستقبل ، مثل :
مَتَى جِئْتَ ؟ . مَتَى تَذْهَبُ ؟

أَيَّانَ ويستفهم بها عن الزمان المستقبل فقط مثل: يَسْأَلُ: أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؟

أَيْنَ ويستفهم بها عن المكانِ مثل أين تَسْكُنُ؟

كَيْفَ ويستفهم بها عن الحالَةِ مثل كَيْفَ أنتَ؟

أَنَّى وتأتى بمعنى «كَيْفَ» وبمعنى «مِنْ أَيْنَ» فالمعنى الأوّل مثل: أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا؟ والثانى مثل قال: يَا مَرْيَمُ، أَنَّى لَكِ هَـٰذَا؟

كَمْ ويستفهم بها عن العدد مثل كَمْ كتابًا اشتريتَ؟

وأسماءُ الاستفهامِ التى ذكرناها مبنيةٌ كلُّها، وهناك اسمُ استفهامٍ واحدٌ معربٌ وهو «أَيٌّ» ويُسْتَفْهَمُ بها لطلبِ تعيينِ شخصٍ أو شيءٍ مثل: أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا؟ أَيَّ كِتَابٍ تقرأُ؟ بِأَيِّ فندقٍ تَنْزِلُ؟

الأعداد المركبة

الأعدادُ المركّبةُ من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ مبنيةٌ فيما عدا اثنى عشر. قال تعالى: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا. عليها تسعةَ عشرَ. وأكرمتُ خمسَ عشرةَ طالبةً وهكذا، أمّا اثنا عشر واثنتا عشرة فمعربان، مثل: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.

إعرابُ الأسماءِ

ذكرنا فيما سبق الحقائق الآتية :

١- الأصلُ في الأسماءِ الإعرابُ، فأغلبُ الأسماءِ مُعْرَبَةٌ .

٢- الأسماءُ المعربةُ تكون إمّا مَرْفُوعَةً ، أو منصوبةً ، أو مجرورةً .

وهناك مواضعُ يَتَحَتَّمُ أن يكونَ الاسمُ فيها مرفوعًا (١) ، ومواضعُ يتحتمُ أن يكون منصوبًا (٢) ، ومواضعُ يتحتم أن يكونَ مجرورًا (٣) ، وسنتكلم عن كلٍّ منها بعد الكلام عن علامات إعراب الاسم

علاماتُ إعرابِ الاسمِ

علامةُ الرَّفعِ ضَمَّةٌ مثل حَضر الطالبُ أو ماينوبُ عن الضَّمَّةِ

وعلامةُ النَّصبِ فَتْحَةٌ مثل أكرمتُ المجتهدَ أو ماينوبُ عن الفتحةِ

وعلامةُ الجرِّ كسرةٌ مثل حضرتُ إلى المدرسةِ أو ماينوبُ عن الكَسْرَةِ

ولمعرفةِ ماينوبُ عن الضَّمَّةِ وماينوبُ عن الفتحةِ وماينوبُ

---

(١) أهم هذه المواضع : الفاعل مثل حضر المسافرُ ، والمبتدأ والخبر مثل المجتهدُ محبوبٌ

(٢) « « « : المفعول به وهو الذي وقع عليه الفعل مثل أكرمتُ المجتهدَ

(٣) « « « الاسم إذا سبقه حرفٌ مثل مِنْ ، إلى ، عن ، في وهي حروف الجرِّ مثل ذهبتُ من البيتِ إلى المدرسةِ .

عن الكسرة يلزم أن ندرس إعرابَ المُثَنَّى، وجمعِ المذكر السَّالِم، وجمع المؤنَّثِ السَّالِم، والأسماءِ الخمسة، وسنقوم بذلك فيما يلي :

إعرابُ المثنَّى

الأمثلة :

فَرِحَ النَّاجِحَانِ   كَافَأْتُ النَّاجِحَيْنِ   أَثْنَيْتُ عَلَى النَّاجِحَيْنِ

الشرح :

إذا نظرنا إلى هذه الجمل نجد أن الكلمةَ الأخيرةَ في كلٍّ منها (الناجِحَانِ أو الناجِحَيْنِ) مُثَنًّى، لأنها تدلُّ على اثنينِ بزيادة ألِفٍ ونون أو ياءٍ ونونٍ.

والمُثَنَّى في الجملةِ الأولى مرفوعٌ لأنه فاعلٌ، والفاعل مرفوعٌ، وفي الجملةِ الثانيةِ منصوبٌ لأنه مفعولٌ به، والمفعول به منصوبٌ وفي الجملةِ الثالثةِ مجرورٌ، لأن حرفَ جرٍّ قد تقدَّمَ عليه.

وإذا نظرنا إلى هذا المثنى وجدنا أنَّ الحرفَ الأخيرَ وهو النونُ مكسورٌ في الجمل الثلاث، ولكنَّا نجدُ أنَّ هناك تغييرًا قد حَصَلَ، وهو وجودُ الألِفِ بالمثنى في الجملة الأولى حيث يجب الرَّفْعُ، ووجودُ الياءِ فيه بالجملتين الثانيةِ والثالثةِ حيث يجب النَّصْبُ والجرُّ، وهكذا في جميع الأمثلة المشابهة نجدُ أنَّ المثنَّى في حالة الرفع ينتهي

بألفٍ ونونٍ ، وفى حالة النصب والجر ينتهى بياءٍ ونونٍ .

القاعدة :

يُرْفَعُ الْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ .

التطبيق

عيّن المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور فى العبارات الآتية ، وبيّن علامة الإعراب فى كلٍّ :

(١) البابانِ مفتوحانِ
(٢) يجر المحراثَ ثوران
(٣) تمشى الدجاجة على رجلين
(٤) أكلت تفاحتين
(٥) قرأت من الكتاب صفحتَين
(٦) اشتريت الكتاب بقرشين

إعراب جمع المذكر السالم

الأمثلة :

فَازَ الْمُجْتَهِدُونَ — نُحِبُّ الْمُجْتَهِدِينَ — نُثْنِي عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ

الشرح :

انظر إلى الكلماتِ الأخيرة فى الأمثلة السابقة ، تجد كلاًّ منها جمعَ مذكرٍ سالمًا ، وتجدها فى الجملة الأولى مرفوعةً لأنها فاعلٌ ، وفى الجملة الثانية منصوبةً لأنها مفعولٌ به ، وفى الجملة الثالثة مجرورةً

لأنها قد سُبقت بحرف جرّ ، وإذا بحثنا عن حركة آخرِها نجد أنها فتحةٌ دائمًا ، ولكنَّا نجد أن كلَّ كلمةٍ من هذه الكلمات تنتهى بزيادةٍ فى آخرها ، وأنها فى حالة الرفع تنتهى بواوٍ ونونٍ ، وفى حالتى النصب والجرّ تنتهى بياءٍ ونونٍ ، ومن ذلك نحكم أنّ الواو هى علامة الإعراب فى حالة الرفع ، والياء هى علامته فى حالتى النصب والجرّ .

القاعدة :

جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ .

التطبيق

عيّنْ جمعَ المذكَّرِ السَّالم المرفوعَ والمنصوبَ والمجرورَ فى العبارات الآتية ، وبيّنْ علامةَ الإعراب فى كلٍّ :

(١) فرِحَ المجتهدون بنجاحهم

(٢) عاقبتُ التلاميذَ المُهمِلِينَ

(٣) حكمَ القاضى بالسّجْنِ على المُخْطِئِينَ

(٤) لا تُصادِقِ الكاذِبِينَ

(٥) إنما المُؤْمنون إخوةٌ

(٦) الطيّباتُ للطيّبِينَ والطيّبون للطيّباتِ .

(٧) يكثُرُ السائحون بمصرَ فى فصلِ الشتاءِ

(٨) ما سمعنا بهذا فى آبائِنا الأوّلين

إعراب جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

أكلت البقراتُ — حلبتُ البقراتِ — قدمتُ الطعامَ إلى البقراتِ

الشرح:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كُلًّا منها جمع مؤنث سالمًا، وتجدها في الجملة الأولى مرفوعةً لأنها فاعلٌ، وفي الجملة الثانية منصوبةً لأنها مفعول به، وفي الجملة الثالثة مجرورة لأنها قد سبقها حرفُ جرٍّ.

وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها وجدناها جاريةً على الأصل في حالتي الرفع والجرِّ، فهي تُرفَعُ بالضمة وتُجَرُّ بالكسرة، أما في حالة النصب فإن الفتحة لم تظهر عليها وإنما نجدها مكسورةً، وهذه الحالة توجد في كل مثالٍ من أمثلة جمع المؤنث السالم مما يشير إلى أن جمعَ المؤنثِ السالمَ يُنْصَبُ بالكسرة

القاعدة

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُرفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ.

التطبيق

اِجْمَع الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مؤنثٍ سالمًا، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون فيها المرفوع والمنصوب والمجرور، وبيّن علامة الإعراب :

الآنسة . زينب . الوردة . العاقلة

الكلمة . الراية . السمكة . الساعة

الأسماءُ الخمسةُ وإعرابُها

الأمثلة :

أَدْرَكَ أَبُوكَ الْحَقَّ   يَحْتَرِمُ النَّاسُ أَبَاكَ   يَرْضَى النَّاسُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

الشرح :

كلمةُ «أب» في الأمثلةِ المتقدّمةِ اسمٌ، وهي مضافةٌ[1] إلى كلمةٍ أخرى غيرِ ياءِ المتكلم، وهي في المثالِ الأولِ مرفوعةٌ لأنها فاعلٌ، وفي المثال الثاني منصوبةٌ لأنها مفعولٌ به، وفي المثال الثالث مجرورةٌ لأنها قد سبقها حرفُ جرٍّ، ولكننا لا نجدُ ضمةً في حالةِ الرفعِ، ولا فتحةً في حالةِ النصبِ، ولا كسرةً في حالةِ الجرِّ، وإنما نجدُ واوًا في حالةِ

---

(١) سنتكلم فيما بعد عن المضاف والمضاف إليه، وهما كلمتان تنسب أولاهما إلى ثانيتهما وتضاف إليها مثل: مَلْعَبُ المدرسةِ، وَإِدَارَةُ التعليمِ، ذو اللحيةِ وهكذا، فالكلمة الأولى هي المضاف والثانية هي المضاف إليه.

الرفع، وألفًا فى حالة النصبِ، وياءً فى حالة الجرِّ.

وهناك أسماءُ أربعةٌ أخرى تشبه كلمة «أب» فى ذلك وهذه الأسماءُ هى : أخ، حم، فو، ذو، وبإضافة «أب» إليها تكون خمسة ولذلك سميت هذه الأسماءُ بالأسماءِ الخمسة.

وفى الجمل المختلفةِ التى تدخلُ بها هذه الأسماءُ نجدها منتهيةً دائمًا بواوٍ فى حالة الرفعِ، وألفٍ فى حالة النصبِ، وياءٍ فى حالة الجرِّ مثل :

رأيتُ أخاكَ - اِفْتَحْ فَاكَ - ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى - مَتَى تَذْهَبُ إِلَى حَمِيكَ وهكذا.

وإذا لم تُضَفْ هذه الكلمات فإنها تُعْرَبُ بالحركات العادية مثل : الأبُ يحب ابنه، هذا أخٌ طَيِّبٌ، لَيْتَ لَهُ أخًا.

وإذا كانت إضافتُها إلى ياء المتكلم فإنها تبقى على شكلٍ واحدٍ فى جميعِ حالات الإعرابِ، فتقول : جَاءَ أَبِى، قَابَلْتُ أَبِى، أَثْنَيْتُ عَلَى أَبِى بدونِ تغييرٍ.

القواعد :

الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هى : أب. أخ. حم. فو. ذو

وَهٰذِهِ الْأَسْمَاءُ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ

بالياءِ ، إذا كانتْ مُضافةً لِغيرِ ياءِ المُتَكلِّمِ

التطبيق

عيِّنْ في الجمل الآتية ماتراه من الأسماء الخمسة مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا ، وبيِّنْ علامة الإعراب في كلٍّ :

(١) ذو المالِ محسودٌ (٥) احْتَرِمْ أخاكَ الأكبر

(٢) لاتضَعْ إصبعكَ في فيك (٦) اعْطِفْ على أخيكَ الأصغرِ

(٣) عظِّمْ حما أخيك كما تُعظِّمُ أباكَ (٧) ضع يدك على فيك عند التَّثاؤُبِ

(٤) أبوك ذو جاهٍ عظيمٍ (٨) اغسل فاك بعدَ كلِّ طعام

عيِّن في العبارة الآتية الأسماء الخمسة والمثنى والجمع بأنواعه مع بيان علامة الإعراب في كل :

أغلبُ الاندونيسيين يحبون كثرةَ الأولادِ ، وقد يصل أبناءُ الرجلِ الواحدِ عشرين ، ولكنَّ بعضهم يفضِّل أن يكون أولاده قليلين ، والأسرة التي أعيش معها تتكون من أبٍ وأمٍّ وابنين وأربع بناتٍ ، والأخ الأكبرُ يحبُّ أخاه الأصغرَ ، والبنت الكبرى تحب أخواتها ، وأبوهم يعطف عليهم ، وأمُّهم تحافظ على صحتهم وتهتمُّ بهم ، والأبوان فرحان بالأولادِ كثيرًا ، والسعادة تشمل الجميع .

خلاصة علامات الإعراب

أحوالُ الإعرابِ هى : الرفعُ - النصبُ - الجرُّ - الجزمُ

وأحوالُ إعرابِ الاسمِ هى : الرفعُ - النصبُ - الجرُّ

وأحوالُ إعرابِ الفعلِ هى : الرفعُ - النصبُ - الجزمُ

فالرفعُ والنصبُ يُوجَدانِ فى الاسمِ والفعلِ، ويوجَدُ الجرُّ فى الاسمِ والجزمُ فى الفعلِ.

علامات الرفع :

الضمةُ هى العلامةُ الأصليَّةُ للرفعِ، فى الاسم والفعل مثل يَفُوزُ التَّقِىُّ

وينوب عنها ثُبوتُ النونِ فى الأفعالِ الخمسةِ مثل الولدان يسافران

والألفُ فى المثنَّى مثل حضرَ المسافرانِ.

والواو فى جمع المذكر السالم مثل عاد المسافرون

والواو فى الأسماء الخمسةِ مثل أخوك قوىٌّ

علامات النصب :

الفتحةُ هى العلامةُ الأصليَّةُ للنصبِ فى الاسم والفعل مثل لن أساعدَ المهملَ

وينوبُ عنها حذفُ النونِ فى الأفعال الخمسة مثل المهملون لن ينجحوا.

والياءُ في المثنى مثل أكرمتُ الفائزَيْنِ .
والياءُ في جمع المذكر السَّالم مثل أكرمتُ الفائزِينَ .
والألفُ في الأسماء الخمسة مثل نَظِّفْ فاكَ .
والكسرة في جمع المؤنث السالم مثل كافأْتُ المُجتهِداتِ .

علاماتُ الجرِّ :

الكسرةُ هي العلامةُ الأصليةُ للجرِّ في الاسمِ مثل عدتُ من السَّفرِ .
وينوبُ عنها الياءُ في المثنَّى مثل أثنيت على الفائزَيْنِ .
والياءُ في جمع المذكر السَّالم مثل أثنيت على الفائزِينَ .
والياءُ في الأسماء الخمسة مثل أعطِفْ على ذِي الحاجَةِ .
والفتحةُ في الممنوع من الصَّرفِ مثل عشت في استانبولَ شهرًا

علاماتُ الجزم :

السكونُ هو العلامةُ الأصليَّةُ للجزمِ مثل لم يَحْضُرْ المسافرُ .
وينوبُ عنه حذفُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ مثل المسافرتان لم تحضرا .
وحذفُ حرفِ العلة في الفعل المعتل الآخر مثل لم يَنْجُ المُخاطِرُ .

(٢) اعرابُ المضافِ لياءِ المتكلّم

الأمثلة :

كِتَابِى نَظِيفٌ   هَلْ أَخَذْتَ كِتَابِى؟   أَقْرَأُ فِى كِتَابِى

الشرح :

كلمةُ «كتاب» مرفوعةٌ فى المثالِ الأولِ ومنصوبةٌ فى الثانى ومجرورةٌ فى الثالث، ولكنها فى الأحوالِ الثلاثةِ ملازمةٌ للكسرِ لاتِّصالِ آخرها بياءِ المتكلم، وياءُ المتكلم تَسْتَلْزِمُ كسرَ ما قبلَها، ومن أَجْلِ هذا تُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ على آخرِ الكلمةِ، فيُقالُ فى المثالِ الأولِ ان «كتابِ» مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعَ من ظهورِها اشتغالُ الباءِ بالكسرةِ اللازمةِ من أجلِ ياءِ المتكلمِ، وهكذا فى الأمثلةِ الأخرى .

التطبيق

بيّنْ حركاتِ الإعرابِ فى الأسماءِ الآتيةِ :

(١) إن نصحى لصديقى كان مفيدًا (٢) أبى يحبُّ أخى كثيرًا

(٣) والدتى تعطفُ على أخواتى (٤) كتبى هى صديقى الذى ينفعنى

وفى أمثلة السطر الثالث يظهر المنقوصُ (القاضى) وهو أيضاً فى حالاتِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ، ونجدُ أن الفتحةَ ظهرتْ على الياءِ لسهولةِ ظهورِها عليها، ولكن تَثْقُلُ الضمةُ والكسرةُ على الياءِ فتقدَّرانِ عليها ولا تظهران، فإذا نُوِّنَ المنقوصُ كأمثلةِ السطرِ الأخيرِ فإن الياءَ تبقى فى حالةِ النصبِ وتظهرُ عليها الفتحةُ، وتحذفُ فى حالتى الرفعِ والجرِّ وتُقَدَّرُ عليها الضمةُ والكسرةُ.

القواعدُ:

المقصور { تقدَّرُ على آخرِهِ حركاتُ الإعرابِ الثلاثةُ.
إذا نُوِّنَ تُحْذَفُ الألفُ فى حالاتِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ جميعاً

المنقوص { تظهرُ الفتحةُ على الياءِ فى حالةِ النصبِ وتُقَدَّرُ عليها الضمةُ والكسرةُ فى حالَتَىْ الرفعِ والجرِّ.
إذا نُوِّنَ تبقى الياءُ منوَّنَةً منصوبةً فى حالةِ النصبِ وتُحْذَفُ فى حالتى الرفعِ والجرِّ.

التطبيق

ما علاماتُ الإعرابِ فى الأسماءِ المقصورةِ والمنقوصةِ بالعباراتِ الآتيةِ؟:

سُكْنَى القُرَى أهدأُ من سكنى المدنِ.

فى مالى مستشفًى كبيرٌ للمرضى.

من طَلَبَ العُلَا سهر الليالى.

(١) إعرابُ المقصورِ والمنقوصِ

الأمثلة :

ضاعت العصا	كسرتُ العصا	ضربتُ الكلب بالعصا
هذا فتىً عاقلٌ	رأيت فتىً عاقلاً	وَثِقتُ فى فتىً عاقلٍ
حكم القاضِى	شكرت القاضىَ	هتفت للقاضى
هذا قاضٍ عادلٌ	رأيت قاضياً عادلاً	احتكمنا القاضٍ عادلٍ

الشرح :

فى أمثلةِ السطرِ الأولِ يظهرُ لنا الاسمُ المقصورُ (العصا) فى حالاتِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ، ولكنَّ حركاتِ الإعرابِ لا تظهرُ على آخرِه لتعذُّرِ ظهورِ الحركاتِ على الألف، ولذلك تُقَدَّر حركاتُ الإعرابِ على الألف، فيُقَالُ إنها مرفوعةٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على الألف، أو فتحةٍ مقدرة، أو كسرةٍ مقدرةٍ، فإذا نُوِّنَ المقصورُ كما فى أمثلة السطر الثانى حُذِفَتْ الألفُ مثل فتىً (ولا يُهِمُّ كتابةُ ياءٍ بعد التاء لأن القواعدَ تتبعُ النطقَ) وتُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ على الألفِ المحذوفةِ كما كانت تقدّر عليها وهى موجودةٌ، وإنما حُذِفَتْ الألفُ لأنها ساكنةٌ والتنوينُ ساكنٌ فتُحْذَفُ الألفُ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ.

مرفوعات الأسماء

مرفوعاتُ الأسماءِ هي: الفاعلُ - نائبُ الفاعلِ - المبتدأُ والخبرُ - اسمُ كانَ وأخواتِها - خبرُ إنَّ وأخواتِها، وسنتكلم عن كلٍّ منها فيما يلي:

الفاعل

الأمثلة:

١- أحسنَ الطالبُ   مرضَ الطِّفلُ

٢- عادَ المسافرُ   عادَ المسافرانِ   عادَ المسافرونَ

٣- أحسنَتْ زينبُ   تعودُ المسافرةُ

الشرح:

في كلِّ جملةٍ من الجملِ السابقةِ فعلٌ، وكلُّ فعلٍ يحتاجُ إلى فاعلٍ يفعلُه، فكلمةُ «أحسنَ» في المثالِ الأولِ فعلٌ، والذي فعلَ الإحسانَ هو الطالبُ، ولذلك فالطالبُ فاعلٌ وهناك أفعالٌ لا يفعلها الفاعلُ ولكنه يتصف بها، فإذا قلتَ: مرضَ الطِّفلُ، فالطفلُ لم يفعلْ المرضَ، ولكنَّه اتصف به، وكذلك إذا قلتَ: ماتَ المريضُ، فالمريضُ لم يفعل الموتَ ولكنَّ الموتَ حلَّ به فأصبح وصفًا له

ويجيءُ الفاعلُ دائمًا بعدَ الفعلِ، كما ظهر ذلك في الأمثلةِ المتقدمة، فإذا تقدَّم ما هو فاعلٌ في المعنى كأن تقول: المسافرُ عادَ

علُ الفعلِ «عادَ» فضميرٌ

مستترٌ تقديرُه هو، يعودُ على المسافرِ، وكما يكونُ الفاعلُ ضميرًا مستترًا كذلك يكونُ ضميرًا بارزًا متصلًا مثل الذين اجتهَدُوا نجحُوا.

وفى أمثلةِ السطرِ الثانى نجدُ الفاعلَ مفردًا مرةً «المسافر»، ومثنًى مرةً «المسافران» وجمعَ مذكرٍ سالمًا مرةً «المسافرون» ومع هذا فالفعلُ لم تلحقه علامةُ تثنيةٍ ولا علامةُ جمعٍ، وبَقِىَ مع المثنى والجمع كما كان مع المفردِ، وهكذا فى جميع الأمثلةِ المُشابهةِ.

وفى أمثلةِ السطرِ الثالثِ نجدُ الفاعلَ مؤنثًا «زينب - المسافرة» ونجد أن الفعلَ أصبح مؤنثًا أيضا، فلحقته تاءُ ساكنةٌ عند ما كان ماضيًا «أحسنت»، وأُنِّثَ بتاءِ المضارعةِ عند ما كان مضارِعًا مثل «تعود».

القواعِدُ:

الفاعلُ هو الذى يَفْعَلُ الفعلَ أو يَتَّصِفُ به ويأتى دائمًا بعد الفِعْلِ.

وإذا كان الفاعلُ مثنًى أو جمعًا بَقِىَ الفعلُ معه دون علامةِ تثنيةٍ أو جمعٍ.

وإذا كان الفاعلُ مؤنثًا أُنِّثَ له الفعلُ بتاءٍ ساكنةٍ إذا كان ماضيًا وبتاءِ المضارعةِ إذا كان مُضارِعًا.

التطبيق

١ـ استخرج فاعل كل فعل في الجمل الآتية :

(١) مَنْ قلَّ حياؤه كثُرت ذُنُوبُه (٢) ينالُ الصادقُ مكانةً عليا

(٣) إذا تخاصمَ اللصانِ ظهرَ المسروقُ (٤) قد أفلحَ المؤمنونَ

(٥) يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقُوا اللهَ وقولوا قولاً سديدًا .

٢ـ ضع فاعلاً مناسبًا في كل فراغ مما يلي :

(١) يجري ..... على القضبانِ (٢) يعطف ..... على أولادهم

(٣) تُحِبُّ ..... أخاها (٤) تخلَّفَ ..... عن المدرسةِ

(٥) ارتفعَتْ ..... في الجو (٦) يَرْوِي ..... الزرعَ

٣ـ اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً في جملة مفيدة :

المذياعُ ـ السيارةُ ـ المدرسون ـ الأمهاتُ

٤ـ أجِبْ عن كلِّ سؤال مما يلي بجملةٍ بها فاعلٌ ، واشكُل آخره :

١ ـ من يديرُ شئونَ الدولةِ ؟

٢ ـ مِنْ أين اشترى أحمدُ دَرّاجتَه ؟

٣ ـ هل صام أخوك رمضانَ ؟

نائب الفاعل

الأمثلة :

١- قطعَ محمدٌ الغصنَ	قُطِعَ الغصنُ
٢- يجزى اللهُ الشاكراتِ	تُجزى الشاكراتُ
٣- سرقَ اللصُّ البقرةَ	سُرِقَتْ البقرةُ

الشرح :

إذا قلتَ قَطَعَ محمدٌ الغصنَ فأنت تعرفُ الفاعلَ وهو محمد، ولكنك أحيانًا ترى الغصنَ مقطوعًا، ولا تعرفُ مَنْ الذى قطعه، فتقولُ قُطِعَ الغصنُ، وعلى هذا فهناك أحوالٌ لا يُذكرُ فيها الفاعلُ، وحينئذٍ يظهرُ نائبُ الفاعلِ ليحُلَّ محلَّ الفاعلِ المحذوفِ.

أمَّا الفعلُ فبعدَ أنْ كانَ لهُ فاعلٌ معلومٌ أصبحَ فاعلُه مجهولاً، ولذلكَ فالفعلُ مِنْ هذا النوعِ يُسمَّى مبنيًا للمجهولِ، بخلافِ الفعلِ مع الفاعلِ فإنَّه يُسمَّى مبنيًا للمعلومِ.

والفعلُ المبنيُّ للمجهولِ إنْ كانَ ماضيًا ضُمَّ أوَّلُه وكُسِرَ ماقبلَ آخرِهِ مثلُ قُطِعَ، وإنْ كانَ مضارعًا ضُمَّ أوَّلُه وفُتِحَ ماقبلَ آخرِهِ مثلُ تُجزى.

وإذا كانَ نائبُ الفاعلِ مؤنثًا أُنِّثَ معهُ الفعلُ بتاءِ

سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ المَاضِي مِثْلُ سُرِقَتْ البَقَرَةُ، أَوْ بِتَاءِ المُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ المُضَارِعِ مِثْلُ تُجْزَى، فَالْفِعْلُ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ كَالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ.

القَوَاعِدُ:

نائبُ الفاعلِ اسمٌ حلَّ محلَّ الفاعلِ المحذوفِ، وتُغَيَّرُ له صورةُ الفعلِ.

والفعلُ الذى حُذِفَ فاعلُه ونابَ عنه نائبُ الفاعلِ يُسمَّى مبنيًا للمجهولِ.

والفعلُ المبنىُّ للمجهولِ يُضَمُّ أوّلُه ويُكسرُ ما قبلَ آخرِه إنْ كانَ ماضيًا، ويُضَمُّ أوّلُه ويُفتحُ ما قبلَ آخرِه إنْ كانَ مضارعًا.

وإذا كانَ نائبُ الفاعلِ مؤنثًا أُنِّثَ له الفعلُ كما يُؤنَّثُ الفعلُ إذا كانَ الفاعلُ مؤنثًا.

التطبيق

١- حوّل الأفعال التى فى الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، ونظّم الجمل على هذا الأساس.

(١) شربَ الولدُ اللّبنَ
(٢) قتل الصائدُ الذئبَ
(٣) جرح القطُّ أخاك
(٤) فهمنا الدّرسَ
(٥) يدّخر المقتصدُ المالَ
(٦) يجمعُ الأولادُ القطنَ
(٧) يسقى الخادمُ الطفلين
(٨) يساعدُ المدرّسُ الطالبةَ

٢- ضع نائبَ فاعلٍ مناسبًا لكلّ فعلٍ من الأفعال الآتية بعد بنائه للمجهول:

يزرع . حبس . نظر . تنظّف . يرحم
شكرت . نصر . يسمع . يعظّم . تساعد

٣- ضع الأسماء الآتية فى جمل بحيث يكون كل اسم نائبَ فاعلٍ:

الخرطوم . الغصن . الورد . المائدة . المجتهدون

المُبتدأُ والخَبرُ

الأمثلة:

١ـ المطرُ غزيرٌ	المدرَسةُ نشيطةٌ
٢ـ المحسنُ يحبُّ الخيرَ	المحسنُ خيرُه كثيرٌ
٣ـ النظافةُ من الإيمانِ	يدُ اللهِ مع الجماعةِ
٤ـ الزَّوجانِ سعيدانِ	الزَّوجتانِ سعيدتانِ
المجتهدونَ محبوبونَ	المجتهداتُ محبوباتٌ

الشرحُ

كل جملة من الجمل السابقة تبتدئ باسم نتحدث عنه ونبيّنه، وهذا الاسم يسمى المبتدأ لأن مكانه هو بدء الجملة، وذلك مثل: المطر....، المدرّسة....، أما البيانُ الذي سنتحدّث به وننسُبُه إلى المبتدأ فيسمّى الخبر، لأنه يعطي خبرًا (Kabar : News) عن المبتدأ، فالمبتدأُ والخبرُ اسمانِ تتألّفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ، والمبتدأُ هو المحدَّثُ عنه، والخبرُ هو المحدَّثُ به.

والخبرُ قد يكون جملةً فِعليّةً مثل المحسنُ: يحبُّ الخيرَ فالمحسنُ مبتدأٌ ويحبُّ فعلٌ مضارعٌ فاعلُه ضميرٌ يعودُ على المحسنِ والخيرَ مفعولٌ به والجملةُ الفعليّةُ خبرُ المبتدأ.

وقد يكونُ الخبرُ جملةً اسميَّةً مثل المحسنُ: خيرُه كثيرٌ، فالمحسنُ مبتدأٌ، وخيرُه مبتدأٌ ثانٍ والضميرُ مضافٌ إليهِ، وكثيرٌ خبرُ المبتدإِ الثاني، والجملةُ من المبتدإِ الثاني وخبرِه خبرُ المبتدإِ الأولِ، وإذا كانَ الخبرُ جملةً فعليَّةً أو اسميَّةً فلابُدَّ أنْ يكونَ بها ضميرٌ يربِطُها بالمبتدإِ ويكونُ الضميرُ مثلَ المبتدإِ في الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ وذلكَ كالضميرِ المستترِ في «يُحِبُّ» والضميرِ المضافِ إليه في «خَيْرُهُ».

وقد يكونُ الخبرُ شِبْهَ جملةٍ أي جارًّا ومجرورًا أو ظرفًا كالمثالَيْنِ الوارديْنِ في رقم ٣.

والخبرُ الذي ليس جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ يُسمَّى خبرًا مُفرَدًا ولو كان مثنًّى أو جمعًا، فالمفردُ هنا هو ما ليس جملةً ولا شبهَ جملةٍ والخبرُ المفردُ يلزم أن يُماثِلَ المبتدأَ في الأفرادِ أو التَّثْنِيَةِ أو الجمعِ، وفي التَّذكيرِ والتأنيثِ كما يظهر ذلك في الأمثلةِ المذكورةِ في رقم ١، ٤.

القواعِدُ:

المبتدأُ والخبرُ اسمانِ تتألَّفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ، والمبتدأُ هو المحدَّثُ عنه، والخبرُ هو المحدَّثُ بِهِ.

وقد يكون الخبرُ جملةً فعليةً أو اسميَّةً ولابدَّ أن تَشْمَلَ جملةُ الخبرِ ضميرًا مطابقًا للمبتدإِ يربِطُها به.

ويكونُ الخبرُ كذلك شبهَ جملةٍ.

والخبرُ الذى ليس جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ يُسمَّى خبرًا مفردًا (ولو كان مثنًّى أو جمعًا) ويلزمُ أن يماثلَ الخبرُ المفردُ المبتدأَ فى الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ.

التَّطْبِيقُ

١- بيِّنْ نوعَ الخبرِ فى الجمل الآتية :

البيت حديقته واسعة - البيت واسع الحديقة - البيت اتسعت حديقته

٢- اجعل كلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية مبتدأً ، ثم أخبِرْ عنها مرةً بخبرٍ مفردٍ، ومرةً بجملةٍ فعليةٍ ومرةً بجملةٍ اسميةٍ :

الصدق، الحكايتان، المتعطِّلون، المتعلِّمات، كابول ، تسقيطة

نموذج للإجابة

المبتدأ	مخبرًا عنه بمفرد	مخبرًا عنه بجملة اسمية	مخبرًا عنه بجملة فعلية
الصِّدقُ	الصِّدْقُ مُفِيدٌ	الصِّدْقُ قَائِلُه مَحْبُوبٌ	الصِّدْقُ يَسْعَدُ قَائِلُهُ

٣- خبرُ المبتدأ فى التراكيبِ الآتيةِ جملةٌ ، حوِّل الاسميَّة منها إلى فعليةٍ ، والفعليَّةَ إلى اسميَّةٍ :

(١) الطَّائِرَةُ أَسْرَعَ سَيْرُهَا (٢) الادِّخَارُ فَائِدَتُه كَبِيرَةٌ

(٣) العِلْمُ يُحْتَرَمُ طَالِبُهُ (٤) الأُمَّهَاتُ فَضْلُهُنَّ عَظِيمٌ

إِسْمُ كَانَ وَخَبَرُ إِنَّ

الأمثلة :

المَطَرُ غَزِيرٌ كَانَ المَطَرُ غَزِيرًا إِنَّ المَطَرَ غَزِيرٌ

الشرح :

المطرُ غزيرٌ جملةٌ اسميَّةٌ متكوِّنةٌ من مبتدإٍ وخبرٍ كلٌّ منهما مرفوعٌ طبعًا كما يظهر من الجملة الأولى.

فلما دخلت «كان» على هذه الجملة بقيَ المبتدأُ على رفعِه، ولكنَّه لا يسمَّى مبتدأً الآنَ بل يُسمَّى اسمَ كانَ، وأما الخبرُ فقد صارَ منصوبًا، ويُسمَّى خبرَ كان كما يظهرُ من الجملةِ الثَّانيةِ.

وأمَّا «إنَّ» فإنها دخلَتْ على المبتدإ والخبرِ فعمِلَتْ عكْسَ «كان» أي أنها نصبَتْ المبتدأَ وأصبحَ يسمَّى اسمَ إنَّ ورفعَتْ الخبرَ وأصبحَ يسمَّى خبرَ إنَّ.

وهناك أفعالٌ أخرى تعمَلُ عملَ كان، كما أنَّ هناك حروفًا أخرى تعمل عملَ إنَّ.

القواعد :

«كَانَ» فِعْلٌ يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَيَنْصِبُ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ أُخْرَى تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ وَهِيَ: أَصْبَحَ

وَأضحى وَظَلَّ وَأمسى وَبَاتَ، وَمَازَالَ وَمَابَرِحَ وَمَافَتِئَ وَمَا انفكَّ وَمَادَامَ، وَصَارَ وَلَيسَ، وَهٰذِهِ الأَفْعَالُ تُسَمَّى أفعَالاً نَاقِصَةً أوْ نَاسِخَةً.

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْ هٰذِهِ الأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَهَا أيْضًا مِثْل لَايَزَالُ مُحَمَّدٌ مَرِيضًا، وَمِثْل كُنْ رَحِيمًا.

وَ«إنَّ» حَرفٌ يَنصِبُ المُبْتَدَأ وَيُسَمَّى اسْمَ إنَّ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا. وَهُنَاكَ حُرُوفٌ أُخْرَى تَعْمَلُ عَمَلَ إنَّ وَهِيَ: أنَّ وَلٰكِنَّ وَكَأنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَلَا، وَتُسَمَّى هٰذِهِ الحُرُوفُ بِالحُرُوفِ النَّاسِخَةِ.

معاني الأفعال الناسخة:

كَانَ للدّلالة على الوقت دون أن نُعَيِّنَهُ، فَلَيستْ للصبح ولا للمساء ولا لغيرها ولكنها عامة مثل كَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

أصْبَحَ للتوقيت بالصبح مثل أصبح المريضُ معافًى.

أضْحَى للتوقيت بالضُّحى وهو ارتفاعُ الشمسِ بين الصبح والظهر مثل أضحت الشمس حارةً.

ظَلَّ للتوقيت بالنهار مثل ظلَّ العملُ مستمرًا

أمْسَى للتوقيت بالمساء مثل أمْسَى الليلُ بارِدًا

بَاتَ للتوقيت بالليل مثل يبيتُ القانعُ سعيدًا.[1]

ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك وتفيدُ الاستمرارَ مثل:
مَازَالَ المطرُ نازِلًا أي أن المطرَ مستمرٌ.

ومادام وتفيد بيانَ المدةِ مثل لاتنتهي الحروبُ مادام الظلم قائمًا

صار تفيدُ التحويلَ مثل صار الجوُّ جميلًا أي تحول ...

ليس وتفيد النفي مثل ليس الظلم محمودًا

معاني الحروف الناسخة:

إِنَّ، أَنَّ يفيدان التوكيد مثل إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

كَأَنَّ تفيد التشبيهَ مثل كَأَنَّ الطبيبَ مَلَاكٌ

لكن تفيد الاستدراكَ مثل عليٌّ غنيٌّ لكنّه بخيلٌ

ليت تفيد التَّمنِّي وهو طلبُ مالا أَمَلَ فيه مثل:
لَيْتَ الشبابَ يعودُ.

لعلَّ تفيد الترجّي وهوطلبُ مافيه أملٌ مثل: لَيْتَ الصَّدِيقَ حَاضِرٌ

(١) كان وأصبح وأضحى وظل وأمسى وباتَ تسمى أفعالَ التوقيت لاتصالها بالوقت، ولكلٍّ منها معنى كما ذكرنا، ولكن يكثرُ أن تُستعملَ الأفعالُ المحددة الوقت في غير وقتها، فيمكنكَ أن تقولَ أصبحتْ الأسعارُ مرتفعةً، ولا تقصد الصبح، وإنما تقصد تحوّلَ الأسعارِ إلى الارتفاع وهكذا.

التطبيق

١- ما الناسخ وما اسمه وخبره في كل جملة من الجمل الآتية :

(١) أصبحت الطيور مغردة (٢) بات البدر منيرًا

(٣) ليس العالم والجاهل سواءً (٤) إن الهواء حارٌّ اليوم

(٥) غربت الشمس لكنّ القمر مضيءٌ (٦) ليت السرور يدوم

٢- أدخل كان أو إحدى أخواتها مرة، ثم إنّ أو إحدى أخواتها مرة أخرى، على الجمل الآتية، ثم انطق بها صحيحة :

(١) البحر واسع (٢) الشجرتان كبيرتان

(٣) الشقيقان مجتهدان (٤) الأطفال يحبون الحركة

(٥) الكرام محبوبون (٦) النساء مؤدبات

٣- ضع اسمًا مناسبًا لإنّ وأخواتها في المكان الخالي مما يأتي :

(١) إنّ ..... سريعة السير (٢) ليت ..... يتكلّم

(٣) لعلّ ..... يحضران (٤) اضطرب البحر لكنّ ..... ناجيةٌ

تطبيق عام على مرفوعات الأسماء

١ـ بيّن الأسماء المرفوعة وسبب الرفع في الآيات الكريمة الآتية :

ويوم يعضّ الظالم على يديه

ولولا أن يكون الناس أمةً واحدةً

وإنّ جندنا لهم الغالبون

والطير محشورة كل له أواب

غُلبت الروم في أدنى الأرض

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير

٢ـ ابن الفعل للمجهول في الجمل الآتية ثم انطق بالجملة صحيحة :

يَحْفَظُ الشُّرْطِيُّ الأمنَ	يزرعُ الفلاحُ الأرضَ
يعالجُ الطبيبُ المريضَ	خلق الله الإنسانَ ضعيفًا
أعدَّ الخادمُ المائدةَ	نظّم الخدمُ الأزهارَ

٣ـ أدخل كان ثم إنّ على كل جملة من الجمل الآتية وأعد كتابتها صحيحة :

الأزهار جميلة	الشمس مشرقة	عُمَرُ خليفةٌ عظيم
الوالدان رحيمان	المدرسون محبوبون	الطبيبات نافعات

٤ـ املأ الفراغ في الجمل الآتية بكلمات وبين موقعها :

في العطلة سافر ..... إلى الإسكندرية ، وكانت هذه الرحلة

.....اشترك فيها.....و......وكان...... رئيسا للرحلة، وقد زار الطلاب الأماكن الجميلة ولكن..... مرض فبقى فى الفندق وطُلِبَ له...... فحضر وأعطاه الدواء فشفى، وعاد...... من هذه.....وهم.....

٥- اضبط الكلمات التى تحتها خط وبيّن سبب الضبط :

فى مصر تُوجَدُ مواسم أربعة فى السنة هى الصيف والخريف والشتاء والربيع، وحرارة الصيف شديدة، وأحيانا يكون برد الشتاء شديدا، أما الخريف والربيع فجوهما معتدل، وتسقط الأمطار فى فصل الشتاء.

أما إندونيسيا فإن الجو فيها متشابه طول العام، من حيث الحرارة والبرودة، ويوجد بها فصلان، فصل الأمطار وفصل الجفاف.

مَنْصُوبَاتُ الأَسْمَاءِ

منصوبات الأسماء هي : خبر كان واسم إن والمفاعيل الخمسة (المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول معه ، المفعول لأجله ، المفعول فيه) والمستثنى والحال والتمييز والمنادى ، وسنتكلم عن كل منها فيما يلي :

خبرُ كانَ وأخواتِها واسمُ إنَّ وأخواتِها

سبق أن قلنا إنَّ « كانَ وأخواتها » ترفعُ المبتدأَ وتنصبُ الخبرَ مثل كان اللهُ غفورًا رحيمًا ، وأن « إنَّ وأخواتها » تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ مثل إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ ، وعلى هذا فمن الأسماء المنصوبة خبرُ « كانَ » وأخواتها واسمُ « إنَّ » وأخواتها .

تقديم الخبر :

ونضيفُ هنا أن الخبرَ (خبر المبتدأ ، وخبر كان وأخواتها وخبر إنَّ وأخواتها) إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا ، فإنه كثيرًا ما يتقدم على المبتدأ ، أو على اسم كان وخبر إنَّ ، مثل إنَّ في الدَّارِ محمدًا ، فالجار والمجرور خبر مقدم ، و « محمدًا » اسم إن مؤخر ، ومثل ذلك كان عندي ضيفٌ – في الجامعة طلابٌ كثيرون .

المفعولُ به

الأمثلة:

أخذ عليٌّ الكرةَ ... ظننتُ الخادمَ أمينًا ... أعطيتُ العاملَ أجرًا

الشرح:

تكلمنا من قبل عن الفعلِ اللّازم والمتعدّى، وقلنا إنّ الفعل المتعدّى لايكتفى بالفاعلِ، بل يتعداه إلى غيرهِ ليَقَعَ عليه، فإذا قلتَ «أخذ عليٌّ» فإن المعنى لايكملُ لأنّك لاتعرفُ ماذا أخذ، هل أَخَذَ الكتابَ؟ هل أخذ الكرةَ، وهكذا، فإذا قلتَ: أخذ عليٌّ الكرةَ، تمّ المعنى، فعليٌّ أوقعَ الفعلَ وهو لذلك يُسمّى فاعلًا، والكرةُ وَقَعَ عليها الفعلُ لأنها هى المأخوذةُ ويُسمّى الشيءُ الذى وقع عليه الفعلُ مفعولًا به فـ «الكرةُ» مفعولٌ به.

وهناك أفعالٌ لاتكتفى بمفعولٍ واحدٍ، وإنما تحتاج إلى مفعولَيْنِ، وهذه الأفعالُ قسمان:

١- قسمٌ يَنْصِبُ مفعولَيْنِ أصلُهما مبتدأ وخبرٌ[1] مثل:

---

(١) ظهر مما سبق أن المبتدأ والخبر يتغير حكمهما بدخول أصناف ثلاثة تسمى النواسخ، فالصنف الأول كان وأخواتها وهى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، والصنف الثانى إن وأخواتها وهى تنصب المبتدأ وترفع الخبر، والصنف الثالث ظن وأخواتها وهى تنصب الاثنين.

ظننتُ الخادمَ أمينًا فقبلَ دخولِ الفعلِ النَّاسخِ وهو «ظننتُ» كانت هناك جملةٌ اسميّةٌ متكوّنةٌ من مبتدأٍ وخبرٍ هي «الخادمُ أمينٌ» فلما دخل الفعلُ المتعدّى لمفعولين نصب المبتدأَ والخبرَ فأصبحتْ الجملة ظننتُ الخادمَ أمينًا. فالخادمُ مفعولٌ أولُ وأمينًا مفعولٌ ثانٍ.

وأفعالُ هذا القسمِ من ناحيةِ المعنى تنقسم ثلاث مجموعات:

المجموعةُ الأولى تفيد الظن والرجحان وهي: ظنَّ وخالَ وحَسِبَ وزَعَمَ وعَدَّ وهَبْ.

والمجموعةُ الثانيةُ تفيد العلمَ واليقينَ وهي: رَأَى[1] وعَلِمَ ووَجَدَ وأَلْفَى ودَرَى وتَعَلَّمْ.

والمجموعةُ الثالثةُ تفيد التَّحْويلَ أي نقلَ الشيءِ من حالةٍ إلى حالةٍ مثل: صيّرَ، ردَّ، ترَكَ، تخِذَ، اتَّخذَ، جعَلَ.

٢- وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبرًا مثل: أعطيتُ العاملَ أجرًا، فالعاملَ مفعولٌ أولُ وأجرًا مفعول ثانٍ، والمفعولان لم يكونا مبتدأً وخبرًا قبل دخولِ الفعلِ المتعدّى عليهما. والأفعال التي تعمل هذا العملَ كثيرةٌ منها: أَعْطَى، سأَلَ، منَحَ، منَعَ، كسَا، أَلْبَسَ

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال كلِّها يعملُ عملَها.

(١) يتضح هنا أن رأى التي تنصب مفعولين هي التي بمعنى علم مثل رأيتُ الحقَّ منتصرًا، فإذا كانت بمعنى نظر فإنها تنصبُ مفعولًا واحدًا مثل رأيتُ الرئيسَ.

القواعد

المفعولُ به اسمٌ منصوبٌ دلَّ على ما وقع عليه الفعلُ مثل أكلَ المريضُ البرتقالَ.

وأكثرُ الأفعالِ المتعدِّيةِ تنصبُ مفعولًا واحدًا.

وهناك أفعالٌ تنصبُ مفعولين أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ وهي ظنَّ وأخواتُها، وأفعالٌ تنصبُ مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبرًا وهي أعطى وأخواتُها.

وغيرُ الماضي من هذه الأفعالِ يعملُ عملَها.

التطبيقُ

١- ضع خطًّا تحت كل مفعول به في الجملِ الآتيةِ:

احترمْ أباك - ظننتُ السحاب ممطرا - فجعلناه هباء منثورا - استذكرْ درسك - اتخذ الله إبرهيم خليلا - أعطيت السائل مالا - سألت الله عفوا - يكسو العلم الرجل هيبة - يجعلُ الوِلدان شيبا.

٢- ضع مفعولا به مناسبا في الأمكنة الخالية من الجمل الآتية:

يجب أن تحب ..... اتخذت عليا .....

حسبت .... جعلت ..... منظمة

٣- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مفعولا به في جملة مفيدة:

الحديقة - الطائرة - التلميذات - المجتهدون

المفعول المطلق

الأمثلة :

١- إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليمًا

٢- اصبر صبرًا جميلًا

٣- دقّ الرئيس الجرس دقّةً - خطا الجندى خطوتين

٤- قدومًا مباركًا - حمدًا لله وشكرًا - سمعًا وطاعةً

الشرح :

فى أمثلة السطر الأول والثانى والثالث نجد فى كل جملة اسمًا منصوبًا من لفظ الفعل، واسم كهذا يسمّى مفعولًا مطلقًا.

وفى أمثلة السطر الرابع نجد نفس الوضع، ولكنّ الفعل حُذف لظهور معناه؛ فمعنى قدومًا مباركًا: قدمتَ قدومًا مباركًا، ومعنى حمدًا لله وشكرًا: أحمدُ الله حمدًا وأشكره شكرًا وهكذا

وإذا نظرنا مرّةً أخرى إلى أمثلة السطور الثلاثة الأولى نجد أن المفعول المطلق فى السطر الأول أكّد معنى الفعل، فقوله تعالى: سلّموا تسليمًا أقوى وأكثرُ تأكيدًا مما لو قال: سلموا، فقط، ونجد أن المفعول المطلق فى السطر الثانى بيّن نوع الفعل، إذ وصف الصبر بأنه صبرٌ جميلٌ، وأما المفعولُ المطلقُ فى السطر الثالث

فبيَّنَ عدد مرَّاتِ وقوعِ الفعلِ، فهو في المثالِ الأول يبيِّنُ عددَ الدقاتِ وفي الثاني عددَ الخطواتِ.

القواعدُ:

المفعولُ المطلقُ اسمٌ منصوبٌ من لفظِ الفعلِ يُذكَرُ بعدَه ليؤكِّدَه أو ليبيِّنَ نوعَه أو عددَه.

وقد يُحذَفُ الفعلُ ويبقى المفعولُ المطلقُ.

التطبيق

١- استخرج من العباراتِ الآتيةِ كلَّ مفعولٍ مطلقٍ وبيِّن نوعَه:

يثور بركان مرافي أحيانًا ثورانًا شديدًا، فيقذفُ النيرانَ قذفًا، ويخيف المجاورين له خوفًا عظيمًا - صلُّوا صلاةَ المتَّقين - ضربتُ اللصَّ ضربتين فسقطَ - عجبًا للمهمل - ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا

٢- اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماءِ التاليةِ مفعولًا مطلقًا في جملةٍ تامةٍ:

نجاحًا باهرًا - أكلتين - إسرافًا - سجدتين.

٣- ضع مفعولًا مطلقًا في كل جملةٍ من الجمل الآتية:

(١) يَبعُدُ العاقلُ عن الشَّرِّ ...... (٢) شفى الدواءُ المريضَ .....

(٣) سار القطار ..... (٤) يزأر الأسد .....

المفعول معه

الأمثلة :

سارَ الجيشُ والنهرَ - حضرَ الضيفُ وغروبَ الشمسِ

الشرح :

لو نظرنا إلى الواوِ في المثالَيْنِ السابِقَيْنِ نجدُ أنها بمعنى مع، فسيرُ الجيشِ كان مُصاحِبًا ومقارنًا للنهرِ، وحضورُ الضيفِ كان مصاحبًا لغروبِ الشمسِ، والاسمُ المنصوبُ الذي يقعُ بعدَ واوِ المعيَّةِ، ويدلُّ على أن الفعلَ حصلَ مقترنًا به يُسمَّى « مفعولًا معه ».

القاعدة :

المفعولُ معه هو الاسمُ المنصوبُ الذي يقعُ بعدَ واوِ المعيَّةِ ليدلَّ على شيءٍ اقترنَ بحصولِ الفعلِ.

التطبيق

بيِّنِ المفعول معه في الجمل الآتية :

سرتُ والشارعَ الجديد.

اترك الغرورَ والزمن.

كيف أنت وصديقك.

تيقظت وشروق الشمس.

المفعول لأجله

الأمثلة :

قمتُ تعظيمًا للمدرّس   عفوتُ عن المسيء رحمةً به

الشرح :

إذا كنتَ جالسًا ومرّ عليك المدرسُ فوقفتَ، فسألكَ إنسانٌ : لماذا قمتَ ؟ تقولُ : قمتُ تعظيمًا للمدرسِ ، فمعنى ذلك أنك قمتَ لأجلِ تعظيمِ المدرّسِ ، وإذا أساءَ لكَ إنسانٌ ثم استطعتَ أن تنتقمَ منه ، ولكنّكَ عفوْتَ عنه ، فسألكَ شخصٌ : لماذا عفوْتَ عن المسيءِ ؟ تقول : عفوتُ عنه رحمةً به ، فأنت عفوتَ عنه لأجلِ الرحمةِ به ، ولهذا سُمّيَ الاسمُ المنصوبُ بهذا المعنى : المفعول لأجله .

القاعدة :

المفعولُ لأجْلِه هو الاسمُ المنصوبُ الذي يُذْكَرُ بعدَ الفعلِ لبيانِ سَبَبِهِ ، وعلامتُهُ أنه يَصلحُ جوابًا لكلمة : لماذا

التطبيق

١ـ عيّن المفعول لأجله في الجمل الآتية :

ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق

نجتهدُ أملاً في النجاح

ساعدتُ المحتاجَ حبًّا في الخير

نُتاجِرُ طمعًا في الربح

٢ـ ضع مفعولاً لأجله مناسبًا في الجمل الآتية :

(١) يسافر الطلابُ إلى مصرَ....

(٢) ابتعدتُ عن الثعبانِ....

(٣) أطعتُ والدي....

(٤) دخلتُ الجامعةَ....

٣ـ اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملةٍ تامةٍ :

أدبًا ـ حياءً ـ طمعًا ـ حبًّا ـ أملاً ـ تقرُّبًا

المفعولُ فيه أو ظرف الزمان والمكان

الأَمْثِلَةُ :

بقيتُ في أنقرة شهرًا   وقفتُ أمامَ المِرآة

الشرح :

هناك أسماءُ تبيِّنُ الزمنَ مثل : لحظة ، دقيقة ، ساعة ، يوما ، اسبوعا ، شهرا ، عاما ، يوم الخميس ، خمس سنين ، صيفا ، شتاء ، ليلا ، نهارا ، قبل ، بعد ..... ، وتأتي هذه بعدَ الفعلِ لتبيِّنَ الزمنَ الذي حصلَ فيه ذلك الفعلُ ، فإذا قلتَ : بقيتُ في أنقرة شهرًا فكلمة « شهرا » تبيِّنُ مدةَ بقائِكَ هُناكَ ، وإذا قلتَ نستعملُ المصباحَ ليلًا فإن كلمة « ليلًا » ، بيَّنَتْ زمنَ استعمالِ المصباحِ وهكذا .

أما في المثالِ الثاني فإن كلمة « أمامَ » تبينُ المكانَ الذي حدَثَ فيه القيامُ ، فإذا قلتَ : جلسَ القطُّ تحتَ المائدةِ فإن كلمة « تحت » ، تبيِّنُ المكانَ الذي حَصَلَ فيه جلوسُ القطِّ وهكذا

القَوَاعِدُ

ظرفُ الزمانِ هو اسمٌ منصوبٌ يبيِّنُ الزمنَ الذي

حصلَ فيه الفعلُ، وكلُّ أسماءِ الزمانِ صالحةٌ للنصبِ على الظرفيةِ
وظرفُ المكانِ هو اسمٌ منصوبٌ يبينُ المكانَ الذى حصلَ
فيه الفعلُ وأهمُّ أسماءِ المكانِ التى تُنْصَبُ على الظرفيةِ هى أسماءُ
الجهات : أمام ، خلف ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال .
وكلٌّ من ظرفِ الزمانِ والمكان يسمَّى مفعولاً فيه لأن الفعلَ
حصلَ فى ذلك الوقت أو فى ذلك المكان .

التَّطْبِيقُ

١ـ ضع ظرفاً مناسباً فى المكان الخالى بالجمل الآتية :

(١) وضعتُ الكتابَ ..... (٢) يظهر القمرُ .....

(٣) انتظرتُ صديقى ..... (٤) أذهبُ إلى المدرسة .....

٢ـ استخرج ظرفَ الزمانِ وظرفَ المكانِ من العباراتِ الآتيةِ :

يُمْضِى الحُجَّاجُ فى الحجازِ شهرًا ، وفى مكةَ يقفون أمامَ الكعبةِ
فى سرورٍ وخشوعٍ ، لا ينظر أحدٌ منهم يمينه أو شماله ، وهم يذهبون
للصلاة فى المسجدِ الحرام صباحًا ومساءً ، ويعودون إلى بلادِهم
مسرورين وقد أمضوا فى الأماكنِ المقدسةِ وقتًا جميلاً .

٣ـ ضع كلَّ ظرف من الظروف الآتية فى جملةٍ مفيدةٍ :

يومًا ـ خلفَ ـ لحظةً ـ فوقَ ـ قريبًا ـ عامًا

المستثنى بإلا

الأمثلة

١ - حضر الطلابُ إلا عليًا

٢ - ما حضر الطلابُ إلا عليًّا (ويجوز إلا عليٌّ)

٣ - ما حضر إلا عليٌّ - ما رأيت إلا عليًا - ما وثقتُ إلا بعليٍّ

الشرح :

إذا قلت حضر الطلابُ إلا عليًّا فمعناه أن كلَّ الطلابِ حضروا إلا عليًّا فإنه استُثني أو خرج من الوصف الذى ذُكر للطلابِ وهو الحضورُ فعليٌّ مستثنًى، وكذلك كل ما يأتى بعد إلَّا فهو مستثنًى، وما قبلَ إلَّا فهو مستثنًى منه، أما إلَّا فهى أداةُ الاستثناء.

وللمستثنى من حيث النصبُ وعدمُه أحكامٌ نوضحُها فيما يلى:

١ - يجب نصبُ المستثنى إذا ذُكر المستثنى منه وكان الكلامُ مثبتًا كالمثال الأول، ويُسمى هذا القسمُ التامُّ المثبتَ، فالتامُّ أى الكاملُ بسببِ ذكرِ المستثنى منه، والمثبتُ أى الذى ليس به نفيٌ.

٢ - فإذا ذكر المستثنى منه وكانَ الكلامُ منفيًا كالمثالِ الثانى جازَ النصبُ على الاستثناء، وجاز أن يكون المستثنى تابعًا

للمستثنى منه (على أنه بدل منه) فيتبعه فى إعرابه ويُسَمَّى هذا القسم بالتامّ المنفيّ :

٣- فإذا لم يذكر المستثنى منه (ولابدّ فى هذه الحالة أن يكون الكلامُ منفيًّا) فإن المستثنى يتبع فى إعرابه ما قبل إلّا، فكأنّ «إلّا» غيرُ موجودةٍ، فما بعد «إلّا» فاعلٌ فى مثل ما حضر إلا علىٌّ، ومفعولٌ به فى مثل ما رأيتُ إلا عليًّا، ومجرورٌ فى مثل ما وثقتُ إلا بعلىٍّ، أمّا «إلّا» هنا فمُلْغاةٌ لا عمل لها. ويُسَمَّى هذا القسمُ بالناقصِ لعدمِ ورودِ المستثنى منه فى الكلام

القَوَاعِدُ

المستثنى بإلّا اسمٌ يقع بعد «إلّا» لِيَخْرُجَ ويُسْتَثْنَى من حكمٍ عامٍّ ذُكِرَ قَبْلَهَا.

ويجبُ نصبُه إذا كانَ الكلامُ تامًّا مُثْبَتًا، ويجوز النصبُ والإتباعُ إذا كانَ الكلامُ تامًّا منفيًا، وإذا لم يُذكَرِ المستثنى منه كان ما بعد إلّا مُتَمِّمًا لما قبلها، فتعتبرُ إلّا مُلْغاةً، ويُعْرَبُ ما بعدَها بحسبِ ما يحتاجه ما قَبْلَهَا.

التطبيق

١- بيّن المستثنى في الجمل الآتية واذكر حكمه وسببه :

تصدأ المعادنُ إلا الذهب

لا يخافُ إلا المخطئ

لم يسمع النصحَ إلا قليل منهم

لم يسمعوا النصحَ إلا قليل منهم

لن أتبعَ طريقًا إلا الحق

لن أخشى إلا الله

٢- حوّلْ كلَّ جملةٍ مما يلي إلى أسلوبٍ استثنائيٍّ مع المحافظةِ على معناها، ثم بيّنْ المستثنى والمستثنى منه وحكمه :

رَسَبَ في الامتحانِ تلميذان

بَقِيَ من مرتَّبي عشر جنيهات

سَاعَدَ الكريمُ المحتاجين

بَقِيتُ في سومطره شهرًا

٣- اجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ مستثنًى، على أنه يكون منصوبًا على الاستثناءِ مرةً وبدلًا من المستثنى منه مرةً أخرى :

الكسول - الرئيس - الزهور

الحال

الأمثلة :

١- أقبل الطلابُ نشيطين - رجع موسى إلى قومه غضبانَ أسِفًا

٢- شربْتُ الشايَ ساخنًا - ركبتُ السيارةَ مسرعةً

٣- وجاءوا أباهم عِشاءً يبكون - خرجوا من ديارِهم وهم ألوف

الشرح :

عند ما نقولُ أقْبَلَ الطلابُ نشيطين فإن معَنا فعلاً وفاعلاً (أقبل الطلابُ)، ثم معَنا اسمٌ منصوبٌ هو في الحقيقةِ صفةٌ للفاعلِ، غير أنَّ هذا الوصف ليس وصفًا دائمًا كقولِكَ محمدٌ كريمٌ، وإنما هو وصفٌ للفاعلِ عند حدوثِ الفعلِ فقط، فالكلمة «نشيطين» تفيدُ أن الطلابَ حين قدومِهم كانوا نشيطين، ومثلُها رَجَعَ موسى إلى قومِه غضبانَ أسِفًا، فإنه كانَ غضبانَ حين رجوعه.

وإذا قلتَ شربتُ الشايَ ساخنًا فإنَّ كلمة «ساخنًا» تبيِّنُ صفةَ المفعولِ به «الشاي» عند حدوثِ الشربِ، وهذه الكلمةُ تُسمَّى الحالَ لأنها تبيِّنُ حالَ المفعولِ به وهو الشايُ عند حدوثِ الشربِ، ومثلُها «مسرعةً» في قولك: ركبتُ السيارةَ مسرعةً.

أما الفاعلُ أو المفعولُ به الذي بيَّنَتْ الحالُ هيئتَه فيُسمَّى صاحبَ الحال

وبملاحظةِ هذه الكلماتِ : نشيطين - غضبان - أسفا - ساخنا - وما يماثلها نجدُ أنها دائمًا نكرةٌ ، وبملاحظةِ صاحبِ الحال في الأمثلةِ المختلفةِ نجدُ أنه دائمًا معرفةٌ .

وقد تقعُ الحالُ جملةً فعليةً أو اسميةً . فالفعليةُ مثل : وجاءوا أباهم عشاءً يبكون ، فإن « يبكون » جملةٌ فعليةٌ تبيِّنُ حالَ أولادِ يعقوبَ عند ما قابلوا أباهم ، والاسميَّةُ مثل : خرجوا من ديارهم وهم ألوفٌ ، فإن « وهم ألوف » جملةٌ اسميةٌ تبيِّنُ حالهم عند خروجهم ، ولا بد من اشتمالِ جملةِ الحالِ على رابطٍ كالضميرِ في يبكُونَ والضميرِ المنفصِلِ في « وهم ألوف » .

وقد تقعُ الحالُ شِبهَ جملةٍ مثل بعثُ الأرزَ في حقلِه ، وأبصرتُ الطائرَ فوقَ الشجرةِ .

والحالُ التي ليستْ جملةً ولا شبهَ جملةٍ تسمَّى حالاً مفردةً ، ولو كانت مثنًى أو جمعًا ، فالمفردُ هنا ما ليس جملةً ولا شِبهَ جملةٍ كما سَبَقَ في خبرِ المبتدأ ، والحالُ المفردةُ تتَّفقُ مع صاحبِ الحالِ في الإفرادِ والتَّثْنِيَةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ كما يظهر ذلك من الأمثلةِ السابقةِ .

وقد تتكرَّرُ الحالُ كما في قوله تعالى : فرجَعَ موسى إلى قومِه غضبانَ أسِفًا .

القواعد

الحالُ اسمٌ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ هيئةِ الفاعلِ أو المفعولِ به عندَ وقوعِ الفعلِ.

وصاحبُ الحالِ هو ذلك الفاعلُ أو المفعولُ به الذى بُيِّنَتْ هيئتُه بالحالِ.

والحال نكرةٌ، وصاحبها معرفةٌ

وقد تقعُ الحالُ جملةً فعليةً أو جملةً اسميةً أو شبه جملةٍ، ولابدَّ فى الحالِ الجملةِ أن يكونَ بها ضميرٌ يطابقُ صاحبَ الحالِ فى الافرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ.

والحالُ التى ليست جملةً ولا شبهَ جملةٍ تسمَّى مفردةً، ولابدَّ من مطابقتِها لصاحبِ الحالِ فى الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ.

وقد تتكررُ الحالُ.

التَّطْبِيق

١ـ بيّن الحالَ ونوعَها (مفردة أو جملة فعلية أو اسمية) وصاحبها في الجمل الآتيةِ :

(١) بدأتُ الرحلةَ سعيدا (٢) إذا تعب الإنسان صغيرا استراح كبيرا

(٣) عاد العدوُّ خائبًا (٤) لا تقْضِ بين الناسِ وأنتَ غضْبانُ

(٥) لا تأكلْ الطعامَ حارًّا (٦) اهبطوا بعضُكم لبعضٍ عـدوٌّ

(٧) وآتيْناه الحكمَ صبِيًّا (٨) فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمونْ

(٩) لا تأكلْ وأنتَ شبعان (١٠) تراهم رُكّعًا سُجَّدًا يبتغون فضْلًا من الله ورضوانًا .

٢ـ ضع في المكانِ الخالي ما يأتي حالًا ملائمةً مفردةً أو جملةً أو شِبْهَ جملةٍ وعيِّن صاحبها في الجميع :

١ـ لأنْ تأتيَ المدرسةَ ...... خيرٌ من أن تأتيَ إليها ......

٢ـ أجابَ الطالبُ ...... وخرج بعد الاجابة ......

٣ـ حضرْنا إلى المدرسة ...... ٤ ـ نظرتُ البدرَ ......

٥ـ جاء المظلومُ ...... ٦ ـ عاد الجيشُ إلى المدينةِ ....

التميز

الأمثلة :

١- اشتريتُ رِطلًا زيتًا ٢- بعتُ أردبًّا أرزًا

٣- تصدّقتُ بخمسةِ أمتارٍ حريرًا ٤- اقترضْتُ عشرين كتابًا

٥- أنا أكثرُ منك مالًا

الشرح :

إذا قلتَ : اشتريتُ رطلًا ، فإن كلمة « رطلًا » غيرُ واضحةٍ لأنّ السامعَ لا يعرفُ هل هو رطلٌ من الزيتِ أو من الدّقيقِ أو من غيرِهما ، فتحتاجُ إلى أن تُميّزَ الشيءَ الذي اشتريتَه ، فإذا قلت زيتًا اتّضحَ ذلك الشيءُ وتميّزَ ، ولذلك تسمى هذه الكلمة تمييزًا ، أما الشيءُ الذي كان مُبْهمًا أي غيرَ واضحٍ واتّضحَ فإنه يُسَمّى المميّزَ فالتمييزُ اسمٌ يعيّنُ المرادَ من اسمٍ سابقٍ يحتملُ أشياءَ كثيرةً .

وفي الأمثلةِ الأربعةِ الأولى تجدُ المميّزَ ملفوظًا أي مذكورًا في الجملة ، وهو في المثالِ الأولِ وزنٌ وفي الثاني كيلٌ وفي الثالثِ مساحةٌ ، وفي الرابع عددٌ .

أما في المثال الخامس فالمميّزُ غيرُ ملفوظٍ ، وإنما هو ملحوظٌ أي يدركه الانسانُ من معنى الجملة ، فإذا قلت أنا أكثرُ منك

فليسَ المقصودُ أنكَ بشخصِكَ أكثرُ منه،ولكن المقصودَ أنَّ شيئًا من الأشياءِ المنسوبةِ إليكَ أكثرُ من مثيلِه عند المخاطب، ولكن هذا الشيءَ غيرُ واضحٍ،فيأتي التمييزُ فيوضّحه بأنه المالُ، ومثل ذلك فاضَ القلبُ سرورًا، وطابَ المكانُ هواءً،فالشيءُ هذا هو المميِّزُ وهو غيرُ مذكورٍ في الجملةِ وإنما يُلْحَظُ فيها فالمميَّزُ ملحوظٌ.

القواعِدُ

التمييزُ اسمٌ منصوبٌ يُعيِّنُ المرادَ من اسمٍ سابقٍ يحتمِلُ أشياءَ كثيرةً.

والمميَّزُ هو هذا الاسمُ الذي اتَّضح بالتمييزِ بعدَ أنْ كانَ مُبْهَمًا.

وقد يكون المميَّزُ ملفوظًا وذلك كألفاظِ الكيلِ والوزنِ والمساحةِ والعددِ، وقد يكون مفهومًا من الجملةِ، وذلك مثل طابَ محمدٌ نفسًا - فجَّرْنا الأرضَ عيونًا.

التطبيق

١- عيّن كلّ تمييزٍ في العبارة الآتية :

إندونيسيا من أحسنِ البلاد هواء، وأجملها منظرا وأخصبها تربة، يعطى الفدانُ بها عشرين أردبا أرزا.

٢- ضع تمييزًا مناسبًا في كل جملة من الجمل الآتية :

يشربُ المريضُ في الصباحِ كوبًا ....

اشتريتُ رِطلًا ....

بعتُ أردبّيْنِ ....

يزرع الفلاحُ أرضَه ....

يملكُ المدرسُ ثلاثين ....

٣- أكمل الجملَ الآتيةَ بوضعِ ألفاظِ التمييزِ المناسبةِ في الأماكنِ الخاليةِ :

١- الذهبُ أغلى .... من الفضةِ. ٢- الموزُ ألذُّ من البرتقال ....

٣- الأنبياءُ أصدقُ الناسِ .... ٤- يسعدُ الشجاعُ إذا انتصرَ على عدوٍّ يماثِلُه .....

٥- دخلتُ حديقةَ الحيوانِ، ورأيتُ ما بها من حيواناتٍ، فوجدتُ الفيلَ أضخمَها ... والأسد أشدَّها ...، والقردَ أكثرَها ...

المنادى

الأمثلة :

١- يا رسولَ اللهِ ‏ ‏ يا صاحبَ السيّارةِ
٢- يا رءوفًا بالعبادِ ‏ ‏ يا كريمًا فعلُه
٣- يا غافلًا تنَبَّهْ ‏ ‏ يا مهملًا، اقتربَ الامتحانُ

٤- يا رجلُ ‏ ‏ يا مهملانِ ‏ ‏ يا مؤمنُونَ
٥- يا عليُّ ‏ ‏ يا محمَّدُ

الشرح :

حروف النداء هى: يا - أيا - أىْ - الهمزة، و«يا» أكثرُها استعمالًا، والمنادى يُذكَرُ فى المنصوباتِ ولكنَّه ليس دائمًا منصوبًا كما يظهر من الأمثلةِ السابقةِ وإنما يُنْصَبُ المنادى فى الأحوال الآتية :

١- أن يكون مضافًا مثل يا رسول اللهِ - يا صاحبَ السيارة

٢- أن يكون شبيهًا بالمضافِ أى اتصل به ما يكمِّلُ معناه بدون إضافةٍ مثل يا رءوفًا بالعبادِ - يا سامعًا الدعاة

٣- أن يكون نكرةً غيرَ مقصودةٍ أى لا يُقْصَدُ بها شخصٌ

معيّن كأن تقول: يا غافلاً تنبّه، فإنك لا تقصد شخصًا بعينه وإنما تقصد أىّ غافلٍ ومثله: يا متسرعًا تمهّلْ - يا مؤمنًا اتّقِ الله - يا مهملاً اقترب الامتحانُ.

ولا يُنْصَبُ المنادَى في الحالتين الآتيتين:

٤- إذا كان نكرةً مقصودةً، كأن تقولَ: يا رجلُ، تقصِدُ رَجُلًا معيّنًا.

٥- العَلَمَ الذى ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ، ويقال له هنا المفردُ، فالمفردُ هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ، ولذلك يدْخُلُ فيه المثنَّى والجمعُ مثل: يا علىُّ - يا عليّانِ - يا عليّونَ.

وفى هاتين الحالتين يُبْنَى المنادَى على ما يُرْفَعُ به أى يُبْنَى على الضمّ إذا كانَ مفردًا أو جمعَ مؤنّثٍ سالمًا، وعلى الألِفِ إذا كانَ مثنًّى، وهكذا.

القواعد

المُنادَى اسمٌ يَسْبِقُه حرفٌ من حروفِ النّداءِ يطْلُبُ حضورَه أو تنْبِيهَهُ.

ويُنْصَبُ المنادى إذا كان مضافًا، أو شبيهًا بالمضافِ، أو نكرةً غيرَ مقصودةٍ، ويبنى على ما يرفع به إذا كان نكرةً مقصودةً، أو كان عِلمًا مفردًا أى ليسَ مُضافًا ولا شبيهًا

بالمضاف.

التطبيق

١ - بيّن المنادى المعرب والمنادى المبنيّ في الجمل الآتية مع بيان سبب الإعراب أو البناء وعلامة كل:

يا زينَ العارفين - يا حليمًا لك النصر - يا حسين اجتهد - يا أستاذ - يا ساعيا في الخير - يا رئيس الوزراء - يا أمير المؤمنين - يا جميلا رأيه - يا مغترا اترك الغرور - يا منصفون ساعدوا المظلوم - يا محمدان تعاليا.

٢ - نادِ الأسماء الآتية، ثم اتبع كل منادى بجملة مفيدة مناسبة، ثم بين المنادى المعرب والمنادى المبني:

فتح الرحمن - بائع اللحم - فاهمات الدرس - معلمتان - أخو الاحسان - شاهدان - قاضي المحكمة - إبراهيم

تمرين عام لمنصوبات الأسماء

بين فى العبارة الآتية الأسماء المنصوبة ونوعها :

لايعرف العاقلُ شيئا أعزّ عليه من وطنه الّذى تربّى صغيرا فوق أرضِه وتحت سمائِه ، وانتفعَ طول عمرِه بخيراتِه ، وعاش فيه سعيدا بين أهلِه وعشيرتِه ، لم يألفْ إلا عاداته ، ولم يرَ الخير إلا نابعا منه .

ولا يعيشُ الإنسانُ عيشا رغدا ، ولا يسعد سعادة تامة إلا إذا أصبح أهلُ بلادِه عارفين لحقوقهم مؤدين لواجباتهم ، وأمسى العلمُ بينهم أرفع الاشياءِ قيمة ، وأعزّها مطلوبا .

فيا طالبَ الشرفِ ، أحببْ وطنك ، حبّا كثيرا ، قياما بواجبه ، ورعاية لحقّه ، فإنّ حبّ الوطنِ من أكرم الخصالِ .

مجرورات الأسماء

يُجَرُّ الاسمُ فى حالتين هما :

١- إذا سبقه حرفٌ من حروفِ الجرِّ .

٢- اذا كان مضافًا إليه .

وسنتكلَّمُ عن كلٍّ من هاتين الحالتين فيما يلى :

المجرورُ بحرفِ الجرِّ

هناك حروفٌ خاصَّةٌ إذا دخلتْ على الاسمِ أصبحَ هذا الاسمُ مجرورًا ، ولذلك تُسمَّى هذه الحروفُ حروفَ الجرِّ ، وسنذكرها فيما يلى مع ذكرِ معانيها :

مِنْ ومن أهمِّ معانيها الابتداءُ } مثل { حضرتُ من البيتِ إلى المدرسةِ

إلى - حتَّى ومن أهم معانيهما الانتهاءُ } مثل { سلام هى حتى مطلعِ الفجرِ

عَنْ ومن أهم معانيها المجاوزةُ أى التركُ والبعدُ مثل رحلتُ عن البلدِ

على " " " الاستعلاءُ والارتفاعُ مثل وعلى الفلكِ تُحْمَلُونَ

فى " " " الظرفيةُ أى وجودُ شىءٍ داخلَ شىءٍ مثل الماءُ فى الكوبِ

رُبَّ " " " التقليلُ مثل رُبَّ إشارةٍ أبلغُ من عبارةٍ

الباء " " " السببيةُ مثل تنجحِ بجدِّكَ ، والقسم مثل باللهِ تزورنا

الكاف ومن أهم معانيها التشبيهُ مثل وله الجَوَارِ المنشآتُ فى البحرِ كالأعلامِ

اللام « « « التملكُ مثل هذا الشىء لك، العزة للهِ .

الواو والتاء للقسمِ مثل وَالليلِ إذا سجا، تَاللهِ لقد آثرَكَ اللهُ علينا

مُذْ ومُنْذُ وهما للابتداءِ إن كان ما بعدهما زمنًا ماضيًا مثل:

ماقابلتُ صديقى منذ شهرٍ ، فإذا كان ما بعدهما زمنًا

حاضرًا - وهو قليل - كان معناها « فى » مثل ماعملتُ

شيئًا مُذْ يومى هذا أى فى يومى .

خلا وحاشا ومعناها الاستثناءُ نحو قرأتُ القرآنَ خلا سورةٍ .

ولابد لحرفِ الجرِّ وللاسمِ المجرورِ به (أى الجار والمجرور)

من متعلَّقٍ، أى فعلٍ أو ما فيه مَعْنَى الفعلِ ليرتبطَ به الجارُّ

والمجرورُ كما مرَّ فى الجملِ الماضية، وقد يأتى المتعلَّقُ بعد الجارِ

والمجرور مثل : لك أُقَدِّمُ الهديةَ، فإن الجارَ والمجرورَ (لكَ)

متعلّقٌ بالفعلِ المتأخِّرِ (أقدّم)، ويمكن حذفُ المتعلَّقِ إذا كان

مفهومًا، فإذا سألك سائلٌ: بِمَنْ تثِقُ ؟ تقول : بِكَ أى

أثق بك . فحُذِفَ الفعلُ من الجوابِ لأن السؤالَ يَدُلُّ عليه،

ويَكْثُرُ حذفُ الفعلِ فى القَسَمِ مثل: باللهِ تزورنا أى أقسم....

وكما يلزمُ المتعلَّقُ للجارِّ والمجرورِ يلزمُ كذلك لظرفِ الزمان

وظرفِ المكانِ .

التطبيق

١- بيّن الجار والمجرور ومتعلّقهما في الجمل الآتية :

ابتعدْ عن الشبهات أَحْسِنْ إلى المجتهد

العظمةُ لله تالله لأكيدنَّ أصنامكم

والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم .

تمسَّكْ بفعل المعروف .

٢- ضعْ حرفَ جرٍّ مناسبًا في المكان الخالي من الجمل الآتية :

(١) أحسن .... المساكين

(٢) يُرفرِفُ العَلَمُ .... السفينةِ

(٣) سِرْتُ .... البلدةِ

(٤) ذهبت .... حديقةِ الحيوانِ

(٥) توكَّلْ .... اللهِ

(٦) نضع الماء .... الوعاءِ

(٧) يُصْنَعُ الفخّارُ .... الطينِ

(٨) تُسْتَخْرَجُ بعضُ اللآلئِ .... البحرِ

المضافُ إليهِ

الأمثلةُ :

القسم الثانى	القسم الأول
صليتُ فى مسجدِ الشهداءِ	صلَّيتُ فى مسجدٍ
هذانِ شاهدا عدلٍ	هذانِ شاهدانِ
هؤلاءِ معلمو المدرسةِ	هؤلاءِ معلِّمونَ

الشرح :

فى أمثلةِ القسمِ الأولِ كلمةُ «مسجد» وهى تدلُّ على مسجدٍ غيرِ محدَّدٍ، فإذا قلتَ مسجد الشهداءِ، فقد نسبتَ المسجدَ للشهداءِ وأضفتَهُ لهم إضافةً حدَّدَتْه وعرَّفَتْه، ولما كانَ المسجدُ قد نُسِبَ إلى الشهداءِ وأُضيفَ لهم، فإن كلمة «مسجد» تسمَّى مضافًا وكلمة الشهداءِ تسمَّى مضافًا إليه، فالمضافُ إليه اسم نُسِبَ إليه اسمٌ سابقٌ. والمضافُ إليه مجرورٌ دائمًا، أما المضاف، فقد يكونُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا حسبَ موقعِه فى الجملةِ كما ظهرَ من الأمثلةِ السابقةِ.

وبملاحظةِ هذه الأمثلةِ فى القسمين نجدُ :

١ـ أن المضافَ إذا كان به تنوينٌ حُذِفَ التنوينُ كالمثالِ الأولِ

٢ـ « « « مثنًّى حُذِفَتْ النونُ « الثانى

٣ـ أنَّ المضافَ إذا كان جمعَ مذكرٍ سالمًا حُذِفَتْ النونُ كالمثال الثالث

وإذا كان المضافُ إليه معرفةً فإن المضافَ يُصْبِحُ معرفةً مثل: هذا نورُ القمرِ، أما إذا كان المضافُ إليه نكرةً فإن المضافَ يتخصّصُ به، أىْ يُحَدَّدُ بعدَ أن كان عامًّا مثل: هذا نورُ مصباحٍ، فإن كلمةَ «نور» كانت عامةً: نور الشمس، نور المصباح، نور القمر فلما أضَفْناها إلى مصباح تَخَصَّصَ هذا العموم، غير أن هذه الإضافة لم تُعَيِّنْ أىَّ مصباحٍ هو.

القَوَاعِدُ

المضافُ والمضافُ إليه اسمانِ يُنْسَبُ أولهما للثانى فيتعرّفُ به إن كان معرفةً، ويتخصّصُ به إن كان نكرةً مثل: كتابُ اللهِ، نورُ مصباحٍ.

وإذا كان المضافُ مُنوّنًا حُذِفَ تنوينُه، وإذا كان مثنًّى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا حُذِفَتْ منه النونُ عند الإضافةِ.

التَّطْبِيقُ

١ - بيّن المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية :

من أسماءِ الأصواتِ زَئيرُ الأسدِ ، وعُوَاءُ الذِّئْبِ ، وخُوَارُ الثَّوْرِ ، ورُغاءُ البعيرِ ، وصَهيلُ الخيلِ ، ونَهيقُ الحمارِ ، وهَديرُ الحمامِ ، وحَفيفُ الأشجار ، وقَعْقَعَةُ السيُوفِ ، وأزيزُ الطائرةِ وخَريرُ الماءِ .

٢ - أكمل الجمل الآتية بوضع مضاف إليه مناسب :

خُذْ كتابَ	احترِمْ مدرِّسي .....
تذكَّرْ رفيقَ	عمّالُ ..... مجتهدون
طلابُ .....لايكسلون	إخوان .. .. مكروهون
إياكَ وجحر	استمع لنصيحة .....

تمرين عام على مجرورات الأسماء

بيّن أنواع المجرورات في الآيات القرآنية الآتية مع بيان متعلق الجار والمجرور :

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ.

وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى .

لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ .

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا .

وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ .

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ .

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ، وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا .

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ .

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً .

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا .

التوابع

قدتتبع كلمةٌ كلمةً سابقةً لها في إعرابها ؛ فإذا كانت الكلمةُ السابقةُ مرفوعةً تتبعُها الكلمةُ التاليةُ في الرفع ، وإن كانت منصوبةً تتبعها في النصبِ وهكذا في الجرّ والجزم ، وتسمّى الكلمةُ الأولى : المتبوعَ ، والكلمةُ الثانيةُ : التابعَ . فالتابعُ هو لفظٌ يتبعُ في إعرابه لفظًا آخرَ سبقَه .

والتوابعُ أربعةٌ ، هي : النعتُ والتوكيدُ والعطفُ والبدلُ ، وسنتكلّمُ عن كلٍّ منها فيما يلي : —

النَّعتُ

الأَمْثِلَةُ :

١- هذا رجلٌ كريمٌ — هذه امرأةٌ كريمةٌ
رأيتُ رجلَيْنِ طويلَيْنِ — ساعدتُ امرأتَيْنِ محتاجتَيْنِ
وثقتُ في الطلابِ المجتهدين — وثقتُ في الطالباتِ المجتهداتِ

٢- هذا رجلٌ كريمةٌ زوجتُه — هذه امرأةٌ كريمٌ زوجُها
رأيتُ الرجُلَينِ الكريمةَ زوجتاهُما — رأيتُ المرأتَيْنِ الكريمَ زوجاهُما
وثقتُ في رجالٍ كريمةٍ زوجاتُهم — وثقتُ في نساءٍ كريمٍ أزواجُهنَّ

٣- هذا رجلٌ ثغرُه باسمٌ — واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى اللهِ

الشرح :

في المجموعةِ الأولى نجدُ متبوعاً هو رجل في المثالِ الأولِ، وامرأة في المثالِ الثاني، ونجدُ تابعاً هو كريمٌ أو كريمةٌ ولما كانَ هذا التابعُ وصفاً فإنه يسمَّى صفةً أو نعتاً، ثم إن الوصفَ في هذه المجموعةِ هو وصفٌ للمتبوعِ فالكريمُ صفةٌ للرجلِ، والكريمةُ صفةٌ للمرأةِ وهكذا، ولذلك فالنعتُ هنا يسمَّى نعتاً حقيقياً لأنه دلَّ حقيقةً على وصفٍ في المتبوعِ.

أما في المجموعةِ الثانيةِ فإننا نجدُ

فى المثالِ الأولِ، وامرأةٌ فى المثالِ الثانى ونجدُ تابعًا هو كريمةٌ أو كريمٌ، وهذا التابعُ وصفٌ أو نعتٌ، ولكنه ليس وصفًا للمتبوع، فالرجلُ فى المثالِ الأولِ من هذه المجموعةِ (المجموعة رقم ٢) لم يُوصَفْ بالكرمِ، وإنما الموصوفُ بالكرم هو زوجتُه، والمرأةُ في هذه المجموعةِ لم تُوصَفْ بالكرمِ، وإنما الموصوفُ بالكرم هو زوجُها، ولذلك يسمى النعتُ هنا نعتًا سببيًا لأنه ليس وصفًا للمتبوع وإنما هو وصفٌ لشىء نُسِبَ للمتبوع وارتبط به بِسَببٍ من الأسباب.

ومن ملاحظةِ الأمثلةِ السابقةِ نجدُ أن النعتَ الحقيقىَّ يتبعُ منعوتَه فى كل شىء؛ (فى علاماتِ الإعرابِ، وفى الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ وفى التذكيرِ والتأنيث وفى التعريفِ والتنكيرِ) أما النعتُ السَّبَبِىُّ فإنه يتبع منعوتَه فى علاماتِ الإعرابِ وفى التعريفِ والتنكيرِ، أما فيما يتعلق بالإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ فإن النعتَ السببىَّ مفردٌ دائمًا، أما التذكيرُ والتأنيثُ فإن النعتَ السببىَّ يتبعُ ما بعدَه، فإن كان ما بعدَه مُذكَّرًا ذُكِّرَ، وإن كان مؤنَّثًا أُنِّثَ. فالنعتُ السببىُّ مع ما بعدَه، كالفعلِ مع الفاعلِ (مفردٌ دائمًا، ويُثَنَّى ويُذكَّرُ تبعًا للفاعلِ).

وكما يَقَعُ خبرُ المبتدأ جملةً، وكما تقعُ الحالُ جملةً، فإنَّ

الجملةَ تقعُ كذلك نعتًا، ولكن بشرطِ أن يكونَ المنعوتُ نكرةً كما في مثالَيِ المجموعةِ الثالثةِ، ولا بُدَّ لها أيضًا من رابطٍ يربطها بالمنعوتِ، كما مرّ في الحالِ وخبرِ المبتدأِ إذا كان كلٌّ منها جملةً.

وكما تتكررُ الحالُ تتكررُ الصفةُ مثل: حضرَ الطالبُ المجتهدُ النظيفةُ ملابسُه.

القَوَاعِدُ

الصفةُ أو النعتُ: تابعٌ يُذْكَرُ لبيانِ صفةِ المتبوعِ أو صفةِ ما يُنْسَبُ للمتبوعِ، وهو قسمانِ: حقيقيٌّ وهو ما يُبيِّنُ صفةَ المتبوعِ، وسببيٌّ وهو ما يبيِّنُ صفةَ ما ينسبُ ويتصلُ بالمتبوعِ.

والنعتُ الحقيقيُّ يتبعُ المنعوتَ في التعريفِ والتنكيرِ والإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ.

والنعتُ السببيُّ يتبعُ المنعوتَ في التعريفِ والتنكيرِ، ويكونُ مفردًا دائمًا، وفيما يختصُّ بالتذكيرِ والتأنيثِ فإنه يتبعُ ما يجيءُ بعدَه.

والجملةُ قد تكونُ نعتًا للنكرةِ، ومن القواعدِ المقرّرةِ أنَّ الجملَ بعدَ النكراتِ صفاتٌ وبعدَ المعارفِ أحوالٌ.

وقد يتكررُ النعتُ.

التطبيق

١- ميِّز النعتَ الحقيقيَّ من السببيِّ في العبارة الآتية :

دمشق مدينةٌ عظيمةٌ تشبه المدنَ الأوربيةَ في نظامها الدقيق وجمالها البديع ، وبها كثيرٌ من البيوتِ الجميلِ منظرُها والحدائق المنفتحةِ أزهارُها ، وبها شوارع واسعة ، وميادين فسيحة ، ومتاجر كثيرةٌ معروضاتها ، ومصانع ناجح عملُها .

٢- ضع نعتًا مناسبًا في المكانِ الخالي :

يثق الناسُ بالعاملِ	هذا ماءٌ .... شربُه
لا تسكنْ الأماكنَ	جلستُ في الحديقةِ .... منظرُها
هذا ولدٌ .... ملابسُه	اشتريتُ مصباحًا .... نورُه
نالتْ إندونيسيا مكانةً	البائعُ يحدثُ صوتًا ....

٣- بيِّنْ الجملَ الواقعةَ نعتًا فيما يلي ، وبيِّنْ الضميرَ الذي يربطها بالمنعوت :

مضى يومٌ حرُّه شديدٌ	أبصرتُ رجلًا يجري
أُحبُّ كلَّ عاملٍ يُتقنُ عملَه	أكرمتُ فقيرًا خجلُه واضحٌ
شاهدتُ نورًا يسطعُ	هذا كتابٌ طريقتُه سهلةٌ

التوكيد

الأمثلة :

١- أتاك أتاك الخيرُ	والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ
لا لا أبوحُ بالسِّرِّ	قد قامتْ الصَّلاةُ قد قامتْ الصَّلاةْ

٢- حادثت الملكَ نفسَه	عاد الغائبون كلُّهم

الشرح :

يقولُ المتكلمُ أحيانًا كلامًا، ولكنه يخشى أن يظنَّ السامعُ أن هذا الكلامَ مبالَغٌ فيه، أو دَخَلَهُ سهوٌ، ولذلك نجدُ المتكلمَ يحتاجُ في كثيرٍ من الحالاتِ إلى أن يؤكِّدَ كلامَه حتى لا يشكَّ السَّامعُ فيما قاله المتكلمُ، وحتى يتأكدَ أنَّ المتكلمَ يقصدُ ما قاله دونَ مبالغةٍ أو وَهْمٍ .

فإذا قلتَ أتاك الخيرُ، فإن السَّامعَ قد يظن أنَّ الخيرَ لم يأتِ أو أنه جاء إلى غيره، ولذلك يؤكِّدُ له المتكلمُ أنَّ الخيرَ جاءَ فيكررُ له الفعلَ : أتاك أتاك . ويؤكِّدُ الاسمُ كذلك كالمثالِ الثانى (والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) والحرف كالمثالِ الثالثِ (لا لا) والجملة كالمثالِ الرابع (قد قامت

الصلاةُ قد قامتْ الصَّلاةُ) ولما كان هذا التأكيدُ يتمُّ بتكرارِ اللفظِ الذى يُخشَى الوهمُ فيه فإنه يسمَّى تأكيدًا لفظيًّا.

وإذا قلتَ «حادثتُ الملكَ» فقد يظنُّ السَّامعُ المبالغةَ أو الوهمَ، فى هذا التعبيرِ لأن محادثةَ الملوكِ ليستْ ميسَّرةً، ويميلُ السَّامعُ إلى الظنِّ أنَّك حادثتَ نائبَ الملكِ أو وزيرَه..... ولذلك تؤكِّدُ للسامعِ أنك حادثتَ الملكَ لا غيرَه فتقول حادثتُ الملكَ نفسَه أو حادثتُ الملكَ عينَه. فإذا كنتَ تتكلمُ عن اثنينِ أو اثنتين فإنك تستعملُ كِلَا وكِلْتَا مثل: اشتريتُ الحديقتَيْنِ كِلْتيهما ونجحَ الأخوانِ كِلاهُما، فإذا كنتَ تتكلم عن جماعةٍ فإنك تستعمل «كل - جميع - عامّة» مثل: عادَ الغائبونَ كلُّهم - نجحَ الطلابُ جميعُهم - استيقظَ النائمونَ عامَّتُهم، ويجب أن يتصلَ كلٌّ من هذه الألفاظِ بضميرٍ يطابقُ المؤكَّدَ. ولما كان هذا التوكيدُ لا يتمُّ بتكرارِ اللفظِ بل يتمُّ بتقويةِ المعنى بطريقٍ آخرَ غيرِ تكرارِ اللفظِ فانه يسمَّى توكيدًا معنويًّا.

القواعد

التوكيدُ تابعٌ يُذكَرُ لتأكيدِ شيءٍ قد يظنُّ السَّامعُ غيرَه.

والتوكيدُ نوعانِ: لفظيٌّ ومعنويٌّ، فاللفظيُّ يكونُ

بتكرار اللفظ أو الجملة المراد توكيدها، والمعنوى يكون بسبعة ألفاظ هى: النفس والعين، وكلا وكلتا، وكل وجميع وعامة، ويتصل بها ضمير مطابق للمؤكد.

التطبيق

١- عين في العبارات الآتية التوكيد والمؤكد واشكلهما، وميز التوكيد اللفظى من التوكيد المعنوى:

١- يثنى الناس جميعهم على التاجر الأمين. ٢- الملك كله لله
٣- أطع والديك كليهما، وأحبب إخوتك جميعهم. ٤- إياك إياك النميمة
٥- عاد الرسول نفسه. ٦- نعم نعم سيعاقب المذنب.
٧- باع المسافر بيتيه كليهما وأخذ الثمن كله.
٨- حذار حذار من الكذب.

٢- ضع في كل مكان خال مما يلى توكيداً مناسباً واضبط آخره بالشكل:

لا .... أحب الكذب	سيزورنا الوزير .....
بعت ثمر الحديقة	أنت .... الذى أنقذنا
أنفقت مرتبى	زارنى الصديقان .....
عيناك .... متعبتان	مددت يدى .... إليه

٣- كون جملا تجىء فيها الألفاظ الآتية مؤكدة توكيداً معنوياً:

الطلاب الشجرتين الأم البضاعة المدير

العَطْفُ

الأَمْثِلَةُ :

نجح محمدٌ وعليٌّ ... ركبتُ الطائرةَ والقطارَ ... السماء ترعدُ وتمطرُ

الشرح :

في الأمثلةِ المتقدمةِ نجدُ واوًا تقع بين اسمَيْنِ أو بَيْنَ فعلَيْنِ، ونجدُها ربطتْ الثانِيَ بالأولِ وعطفتْهُ عليه، فحكمُ النجاح شَمِلَ محمدًا وعليًّا، والركوبُ شَمِلَ الطائرةَ والقطارَ، والذى أرعدَ وأبرقَ هو السماءُ، ولذلك تسمَّى هذه الواوُ واوَ العطفِ، وما قبلَها يسمَّى معطوفًا عليه، وما بعدَها يسمَّى معطوفًا، ويتَّفق المعطوفُ مع المعطوفِ عليه في رفعِه أو نصبِه أو جرِّه أو جزْمِه، وكما يعطف الاسمُ على الاسمِ يعطفُ كذلك الفعلُ على الفعلِ كما ذكرنا.

وهناك حروفٌ أخرى تعملُ عملَ الواوِ في العطفِ ولكنْ تختلفُ معانيها، وفيما يلي حروفُ العطفِ ومعانيها وأمثلةٌ لها:

الواو: ويقولُ النحاةُ إنها لا تفيدُ ترتيبًا بين المعطوفِ والمعطوفِ عليه، فيجوزُ أن تقولَ: تولَّى الخلافةَ عمرُ وأبو بكر، وإن كان عمرُ قد تولَّى بعدَ أبي بكر،

لأن الواوَ لا تفيدُ ترتيبًا بين المعطوفِ والمعطوف عليه ولكنَّ الاستعمالَ الغالبَ هو أن يسبِقَ الأقدمُ أو الأهمُّ وإن جاز غيرُ ذلك.

الفاء: مثل حضر محمدٌ، فعليٌّ فالفاءُ تفيدُ الترتيبَ، أي أن محمدًا حضر أولاً ثم جاء عليٌّ، وتفيد كذلك التعقيبَ أي المباشرةَ، أي أن مجيءَ عليٍّ كان تاليًا لمجيءِ محمدٍ دونَ تأخيرٍ أو توانٍ.

ثُمَّ : مثل زرعنا الأرزَ ثم حصدناه، فثُمَّ تفيدُ الترتيبَ مع التراخِي أي التأخيرِ.

أَوْ : تفيدُ التخييرَ مثل خذ برتقالاً أو موزًا.
أو تفيدُ الشكَّ مثل سمعتُ هذا الخبرَ من عليٍّ أو محمدٍ.

أَمْ : تفيدُ طلبَ التحديدِ والتعيينِ مثل أموزًا أكلتَ أم برتقالاً ؟

لا : تفيدُ نفيَ الحكمِ عن المعطوفِ مثل زَرَعْنَا الأرزَ لا القمحَ.

بَلْ : تفيدُ الاضرابَ عن المعطوفِ عليه وإهمالَه مثل: ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

لكن : تفيدُ الاستدراكَ مثل تخلّفَ الوزيرُ لكن جاء نائبُه

حتّى : تفيدُ الغايةَ مثل نجحَ الطلابُ حتّى المهملونَ.

القَاعِدَة :

حروفُ العطفِ تسعةٌ وهي : الواو وتفيدُ مطلقَ الجمعِ ، والفاءُ وتفيدُ الترتيبَ مع التعقيبِ (الاتصال) ، وثُمَّ وتفيدُ الترتيبَ مع التراخِي (البطء) وأَوْ وتفيدُ الشكَّ أو التخييرَ ، وأَمْ لطلبِ التعيينِ ، ولا لنفي الحكمِ عن المعطوفِ ، وبَلْ وتفيدُ إهمالَ المعطوفِ عليه ، ولكنْ وتفيدُ الاستِدْراكَ ، وحتَّى وتفيدُ الغايةَ.

التَّطْبِيق

١- ضعْ حرفَ عطفٍ ملائمًا بين كل معطوفٍ ومعطوفٍ عليه في الجمل الآتية :

(١) أتفاحًا أكلتَ .... عنبًا (٢) هززْنا الشجرةَ ... سقط ثمرُها

(٣) خسرَ التاجرُ كلَّ شيءٍ .... بيتَه (٤) ما رأيتُ الوزيرَ .... رأيتُ سكرتيرَه

(٥) بذرَ الفلاحُ الحبَّ .... حصدَ الزرعَ (٦) ما قرأتُ الكتابَ كلَّه .... بعضَه

(٧) أأنتَ فعلتَ هذا .... الخادمُ (٨) قدَّمْتُ إليه الطعامَ .... أكلَه

٢- ضع معطوفًا ملائمًا في كل فراغ مما يلي :

سألتُ سؤالًا بل .... ما زرعتُ موزًا لكن ....

دخلَ الملكُ فـ .... أقلمًا اشتريتَ أمْ ....

أعطيتُه الثمنَ فـ .... البضاعةَ. اشتريتُ سيارةً ثُمَّ ....

البدل

الأمثلة :

الإمام عليٌّ رابعُ الخلفاءِ الرّاشدين

رتّلْ القرآنَ بعضَه

سمعتُ السوقَ ضوضاءَه

قدّمْ للضيفِ شايًا قهوةً

الشرح :

إذا نظرنا إلى الكلماتِ التي تحتها خطٌ نجد أنها هي التي يقصدُها المتكلمُ، ولكن وردتْ قبلَ كلٍّ منها كلمةٌ غيرُ مقصودةٍ، فالمقصودُ في المثالِ الأولِ هو عليٌّ (كرّم الله وجهه) أما كلمةُ الإمام فليستْ مقصودةً لأنها يتصفُ بها عليٌّ وغيرُه، وفي المثالِ الثاني لا يُقصَدُ ترتيلُ القرآنِ كلِّه وإنما المقصودُ بعضُه وفي المثالِ الثالثِ لا يُقصَدُ السوقُ فالسوقُ لا يُسْمَعُ، ولكن يُقصَدُ ضوضاؤُه، وفي المثالِ الرابع أخطأَ المتكلمُ فطلبَ للضيفِ شايًا ثم صحّحَ خطأَه فطلبَ له قهوةً .

ولما كانتْ الكلمةُ التي تحتها خطٌّ هي المقصودةُ بدلَ الكلمةِ السابقةِ لها، فإن الكلمةَ المقصودةَ تسمّى « بدلاً »

وأما اللفظُ السابقُ غيرُ المقصودِ فيسمّى مبدلاً منه .

وبملاحظةِ الأمثلةِ الأربعةِ السابقةِ نجدُ أن المبدلَ منه في المثالِ الرابعِ لا فائدةَ فيه فقد وَقَعَ سهوًا ، ولذلك يسمّى بدلَ غلطٍ أو بدلَ نسيانٍ أو بدلاً مباينًا أى غيرَ مقصودٍ ، ومن أجل هذا لا يهتمُّ به كثيرٌ من النحاةِ .

أما المبدل منه في الأمثلة الأخرى فهو غيرُ مقصودٍ ولكنه يُمهّد للبدلِ وله اتصال به ، فالبدلُ في المثالِ الأولِ نفسُ المبدلِ منه ، ولذلك يسمّى البدلُ في هذه الحالةِ « بدلاً مطابقًا » .

وفى المثالِ الثانى نجدُ البدلَ بعضَ المبدل منه ، ولذلك يسمّى « بدلَ بعضٍ من كلٍّ » .

وفى المثالِ الثالث نجدُ البدلَ مُندمجًا فى المُبدلِ منه ومنطويًا تحته ولو أنه ليس جزءًا منه ، ولذلك يُسمّى « بدل اشتمال » .

وبدلُ البعضِ وبدلُ الاشتمالِ يلزم أن يتصلا بضميرٍ يعودُ على المبدلِ منه كما ظهر في المثالين .

والبدلُ يَتْبَعُ المُبدَلَ منه فى حركاتِ إعرابه .

القواعد

البدلُ تابعٌ يُذكرُ قبلَه اسمٌ غيرُ مقصودٍ لذاته.

وأنواعُ البدلِ أربعةٌ: بدل مطابقٍ، وبدلُ بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ اشتمالٍ، وبدلُ نسيانٍ.

ويتصلُ ببدلِ البعضِ وبدلِ الاشتمالِ ضميرٌ يعودُ على المبدَلِ منه، ويطابقه فى كلِّ أحوالِه.

التطبيق

١- ميِّز البدلَ والمبدلَ منه وعيِّن نوعَ البدل فى الجمل الآتية:

أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ أولُ الخلفاءِ الراشدين - نفعنى الأستاذُ نصيحتُه - قفلنا البيتَ بابَه - لا تأمن الخائنَ على ذهبٍ نحاسٍ - أعجبتنى الحديقةُ أزهارُها - قرأتُ القرآنَ أكثرَه - الفاروقُ عمرُ من أعظمِ الخلفاءِ - أطربنى البلبلُ صوتُه

٢- ضع بدلاً مناسباً فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

(١) سُرِقَتْ الدارُ ...... (٢) بعتُ الشجرةَ ......

(٣) سلخَ الجزارُ الشاةَ ...... (٤) أعجبَنا البحرُ ......

(٥) نفعَنا الواعظُ ...... (٦) تلألأت السماءُ ......

تمرينٌ عامٌّ على التوابع

١- حوِّلْ النعوتَ الحقيقيَّةَ في الجملِ الآتيةِ إلى نعوتٍ سببيَّةٍ:

اشتريتُ زهرًا جميلًا — كافأتُ الطلابَ المهذَّبين

تفخرُ إندونيسيا بخضرتِها الجميلةِ — فرحَ الفائزُ بالجائزةِ الغاليةِ

٢- بيِّن التوابعَ بأنواعِها فيما يلي:

الخلفاءُ الراشدون أربعةٌ: أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ أبي قحافة، وأبو حفص الفاروقُ عمرُ بنُ الخطاب، وأبو عبد الله عثمانُ بنُ عفان، وأبو الحسن عليُّ بنُ أبي طالب.

خيرُ بيتٍ في المسلمين بيت فيه يتيمٌ يُحْسَنُ إليه، وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيم يُساءُ إليه.

اختلف أبو ذر الغفاريُّ مع رجلٍ حبشيٍّ في حضرةِ الرسولِ، فقال أبو ذر للحبشي: يا ابنَ السوداءِ فغضبَ الرسولُ وقال: طفَّ الصَّاعُ طفَّ الصَّاعُ، ليس لابنِ البيضاءِ على ابنِ السوداءِ فضلٌ إلَّا بعملٍ صالحٍ

عُرِفَ الخليفةُ عمرُ بالعدلِ والقوةِ، والخليفةُ عليٌّ بالعلمِ والشجاعةِ.

أحسنتُ إلى المجتهدين كلِّهم.

بِيعَ البيتُ أثاثُه.

مَنْ يكسلْ أو يُهمِلْ يندمْ.

تمرين عام

اشكل آخر الكلمات التي تحتها خط في العبارات الآتية، وبيّن سبب الشكل:

انتصار الحق

أمضى الرسولُ محمد صلواتُ اللهِ عليه ثلاث عشرة سنة في مكة يدعو قريشًا لاتّباع دين الإسلام والتخلّق بخُلُقه وتَرْكِ عبادة الأوثان، ولكن لم يقبل دعوته إلا القليلون، وأنزلت قريشٌ به وبأتباعه صنوفَ الأذى، ولكنّه ظلّ مستمرا في دعوته، فعزمتْ قريشٌ على قتله، فأذن اللهُ له بالهجرة إلى المدينة، فخرج من داره في ظلام الليل وقد أحاط فتيان قريش بها يريدون قتله، ولكنه عفّرهم بالتراب فغمضت عيونهم، وذهب إلى بيت أبي بكر حيث قام الاثنان برحلتهما التاريخية إلى المدينة المنوّرة التي عزّ فيها الإسلامُ وانتشر منها الدينُ الجليل.

المرحلة الثانية

تفضيل أهم أبواب النحو ودراسة شاملة لأبواب الصرف

الفاعل

الفاعلُ هو الاسمُ المرفوعُ الذى سبقَهُ فعلٌ مبنيٌّ للمعلومِ، ويَدُلُّ هذا الاسمُ على مَنْ فعل الفعلَ أو اتَّصَفَ به، مثل: جلسَ الطالبُ، ومَرِضَ الخادم.

وإذا كانَ الفاعلُ مثنًّى أو جمعًا لَزِمَ الفعلُ حالةَ الإفرادِ كما لو كانَ الفاعلُ مفردًا، مثل: حَضَرَ الطالبُ، حضرَ الطالبانِ، حضر الطُّلَّابُ.

وإذا كان الفاعلُ مؤنَّثًا أُنِّثَ له الفعلُ بتاءِ المُضارعَةِ فى أوَّلِ المضارِعِ مثل: تنجحُ المجتهدةُ، أو تاءٍ ساكنةٍ فى آخرِ الماضى مثل: نجحَتْ زينبُ.

وتأنيثُ الفعلِ للفاعلِ قد يكونُ واجبًا وقد يكونُ جائزًا، فيجبُ تأنيثُ الفعلِ للفاعلِ فيما يلى:

١- إذا كانَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا، مؤنَّثًا تأنيثًا حقيقيًّا، وكانَ متصلًا بالفعلِ، مثل قَالَت امرأةُ العزيزِ .....

٢- إذا كانَ الفاعلُ ضميرًا يعودُ على مؤنَّثٍ مثل البنتُ كَبِرَتْ- الشمسُ تطلُعُ حوالَى السَّاعةِ السادسةِ

ويجوزُ تأنيثُ الفعلِ للفاعلِ وعدمُ تأنيثِه له فيمايلي:

١ - في الحالةِ الأولى السابقةِ إذا انفصلَ الفعلُ عن الفاعلِ مثل قوله تعالى: يأيُّها الذين آمنوا إذا جاءَكم المؤمناتُ، ومثل: جاءَتْكَ زائرةٌ.

٢ - إذا كانَ الفاعلُ اسمًا ظاهرًا مجازيَّ التأنيثِ مثل: قَامَ الحربُ، وقَامَتْ الحربُ، والتأنيثُ أكثرُ.

٣ - إذا كانَ الفاعلُ جمعَ تكسيرٍ مثل قوله تعالى: لقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا، وقوله: وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ.

التطبيق

١ - بين فيمايلي الأفعالَ التي يجبُ تأنيثُها، والتي يجوز، والتي يمتنعُ مع ذكرِ السَّببِ:

هذه الطالبةُ قَدَّمَتْ مساعدةً كبيرةً للمحتاجاتِ.

جاءتْ إلى المدرسةِ معلّمةٌ جديدةٌ.

طَلَعَتْ الشمسُ فانتشرَ الضوءُ وبدأَتْ الحرارةُ تَشْتَدُّ.

مَرِضَ محمدٌ فأقبلَ أصدقاؤُه لزيارتِه.

من كَثُرَتْ ذنوبُه وقلَّتْ حسناتُه ضَعُفَ أملُهُ في النَّجاةِ.

٢ - اجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ فاعلًا لفعلٍ يجبُ تأنيثُه للفاعلِ مرةً ويجوزُ تأنيثُه له مرّةً أخرى مع ذكرِ السَّببِ.

فاطمة - زينب - عائشة

نائبُ الفاعِلِ

نائبُ الفاعِلِ هو ما يَحُلُّ محلَّ الفاعِلِ بعدَ حذفِهِ، ويكونُ فعلُهُ مبنيًّا للمجهولِ، مثل طُرِدَ الكسولُ - يُكرَمُ المجِدُّ، والفعلُ المبنيُّ للمجهولِ يُضَمُّ أوّلُهُ ويُكسَرُ ما قبلَ آخرِهِ إذا كانَ ماضيًا، ويُضَمُّ أوّلُهُ ويُفتَحُ ما قبلَ آخرِهِ إذا كان مضارعًا كالمثالَيْنِ السابقَيْنِ.

والأغلبُ أن يُحذَفَ الفاعلُ للجهلِ به مثل سُرِقَ المتاعُ إذا لم يُعرَفِ السارقُ، وقد يُحذَفُ للعلمِ به لدى السامعِ والمتكلمِ، فلا يوجدُ داعٍ لذكرِهِ مثل: وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفًا أي وخَلَقَ اللهُ الإنسانَ ضعيفًا.

وماذا ينوبُ عن الفاعِلِ؟

ينوبُ المفعولُ به عن الفاعلِ كثيرًا كالمثالَيْنِ السابقَيْنِ، وأصلُهما: طَرَدَ الرئيسُ الكسولَ - أكرَمَ المعلِّمُ المجِدَّ، فلمّا حُذِفَ الفاعلُ من كلا الجملتين، وبُنِيَ الفعلُ في كلٍّ منهما للمجهولِ نابَ المفعولُ به عن الفاعلِ وأصبحَتِ الجملتان: طُرِدَ الكسولُ - يُكرَمُ المجِدُّ.

وإذا تعدَّدَ المفعولُ به نابَ الأولُ عن الفاعلِ، وبقيَ ما عداه منصوبًا، مثل: يُوفَّى الصابرونَ أجرَهُم بغيرِ حسابٍ، وأصلُها يوفِّي اللهُ الصابرينَ أجرَهُم، ومثل أُعطِيَ السائلُ لباسًا وأصلُها أعطيتُ السائلَ لباسًا.

وإذا كان الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ لازمًا (ليس له مفعولٌ به)
فنائبُ الفاعلِ يجوزُ أن يكونَ :

١ ـ الظرف مثل: شُهِدَتْ ليلةُ القدرِ
٢ ـ المصدر مثل: سِيرَ سَيْرٌ طَوِيلٌ
٣ ـ الجار والمجرور مثل: قُبِضَ على اللصِّ

التطبيق

١ ـ ابنِ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ للمجهولِ، وبيِّنْ نائبَ الفاعلِ:

أَعطى المعلِّمُ الطالبَ هديَّةً .

ظننتُ محمَّدًا مجتهدًا .

اجتمعَ الجيشُ في الساحةِ

قالَ الرئيسُ قولاً سديدًا .

يُضاعِفُ اللهُ الحسناتِ، ويعفو عن السَّيِّئاتِ .

٢ ـ بيِّنْ نائبَ الفاعلِ في الجملِ الآتيةِ، ثم اجعلها مبنيةً للفاعلِ:

يُرجى الخيرُ منك

يُنالُ الأملُ بالعملِ .

مُنِحَ السَّائلُ صدقةً

جُلِسَ جلوسٌ طويلٌ

المُبتَدأُ وَالخَبَرُ

المبتدأُ اسمٌ مرفوعٌ محدَّثٌ عَنْه، يَقَعُ فى أوَّلِ الجملةِ غالبًا.

والخبرُ اسمٌ مرفوعٌ نَنْسُبُ به شيئًا للمبتدأِ، ويجيءُ بعدَ المبتدأِ غالبًا، وتتكوّنُ منهما جملةٌ مفيدةٌ، مثل : الشمسُ مضيئةٌ الطائرةُ مريحةٌ.

أنواعُ الخبرِ :

أنواعُ الخبرِ ثلاثةٌ :

١- جملةٌ اسميَّةٌ أو فعليَّةٌ : فالاسميَّةُ مثل البيتُ حديقتُه واسعةٌ والفعليَّةُ مثل الإندونيسيُّ يحبُّ بلادَه، ولابُدَّ أن تشتملَ جملةُ الخبرِ على ضميرٍ يطابقُ المبتدأَ فى إفرادِه أو تثنيتِه أو جمعِه، وفى تذكيرِه أو تأنيثِه مثل الإندونيسيَّانِ يُحِبَّانِ بلادَهما والإندونيسيُّون يحبُّون بلادَهُمْ وهكذا.

٢- شبهُ جملةٍ وهى الظرفُ أو الجارُّ والمجرورُ، ومثالُ الظرفِ: يَدُ اللهِ مع الجماعةِ، ومثالُ الجارِّ والمجرورِ: الماءُ فى الكوبِ، ويَرَى بعضُ النُّحاةِ أنَّ الخبرَ ليسَ الظرفَ أو الجارَّ والمجرورَ بل متعلَّقَهما المحذوفَ، وتقديرُ المتعلَّقِ فى المثالِ الأوَّلِ: يد الله موجودةٌ ومتعاونةٌ مع الجماعةِ، وفى المثالِ الثانى،

الماءُ مستقرٌّ في الكوبِ..

٣- مفردٌ وهو هنا ما ليس جملةً ولا شبهَ جملةٍ فيشملُ المثنَّى والجمعَ، ولابد في الخبرِ المفردِ أن يطابقَ المبتدأَ في الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ، وفي التذكيرِ أو التأنيث مثل: المجتهدُ محبوبٌ، المجتهدانِ محبوبانِ، المجتهدونَ محبوبونَ، المجتهداتُ محبوباتٌ....

وقد يتعدَّدُ الخبرُ كقوله تعالى: هو الغفورُ الوَدُودُ ذو العرشِ المجيدُ.

والمبتدأُ المشتقُّ قد يحتاجُ إلى فاعلٍ، وكثيرًا ما يستغني بالفاعلِ عن الخبرِ، مثل: أناجحٌ أخواك، وما مغلوبٌ أتباعُك.

ويغلبُ أن يتقدَّمَ المبتدأُ ويتأخرَ الخبرُ كالأمثلةِ الماضيةِ، وقد يتقدَّمُ الخبرُ كقوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، ومثل: في الدارِ ضيفٌ.

ويجوزُ حذفُ المبتدأ إذا دلَّ عليه دليلٌ كأن يقولَ لكَ قائلٌ: أينَ أبوكَ؟ فتقول: في البيتِ، أي: أبي في البيتِ. وكذلك يجوزُ حذفُ الخبرِ إنْ دلَّ عليه دليلٌ كأنْ يسألكَ شخصٌ قائلًا: مَنْ عندكم؟ فتقول: ضيفٌ أي عندنا ضيفٌ، ويجبُ حذفُ الخبرِ بعد «لولا» مثل: لولا الدينُ

لهلكَ النَّاسُ، أي لولا الدينُ موجودٌ.

التطبيق

١ـ عيّن المبتدأ والخبر فيما يلي مع بيان نوع الخبر :

الرياءُ من الخِصالِ الذميمةِ، والإخلاصُ من أسمى الخصالِ، ومن العارِ نكرانُ المعروفِ.

العصفورُ فوقَ الشجرةِ، والسَّمكُ يَسْبَحُ في البحرِ والطاووسُ شعرُه جميلٌ.

٢ـ بيّن ما حُذِفَ من مبتدأٍ وخبرٍ فيما يأتي مع تقديرِ المحذوفِ :

قيل لأعرابي : مَنْ أحقُّ الناسِ بالرحمةِ ؟

قال : الكريمُ يسلَّطُ عليه اللئيمُ، والعاقلُ يسلَّطُ عليه الجاهلُ.

وقيل له : أيُّ الدَّاعين أحقُّ بالإجابةِ ؟

فأجابَ : المظلومُ.

كَانَ وأخَواتُهَا

أخواتُ كانَ هى: أصبحَ - أضحى - ظلَّ - أمسَى - باتَ - صارَ - لَيْسَ - مازالَ - مافتِئَ - مابَرِحَ - ما انفكَّ - مادَامَ.

وهذه الأفعالُ وما تصرَّفَ منها تدخلُ على المبتدإِ والخبرِ فترفعُ المبتدأَ ويسمَّى اسمًالها وتنصبُ الخبرَ ويسمَّى خبرًالها، مثل:

وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا.

وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا.

ومثل ليس: «ما» عند أهلِ الحجازِ، ولذلك تُسَمَّى «ما» الحِجَازِيَّةَ، كقوله تعالى: مَاهَٰذَا بَشَرًا، ويبطلُ عملُ ما إذا اقترنَ خبرُها بإِلاَّ، مثل: مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ.

ويكثُرُ أَنْ تُحْذَفَ كان واسمُها بعدَ إِنْ ولَوْ الشَّرطِيَّتَيْنِ مثل: لا أقول الكذب إن راضيًا أو كارهًا أى إن كنتُ راضيًا أو كارهًا.

سأُقَاوِمُ الظَّالِمَ ولو قَوِيًّا أى ولو كانَ الظالمُ قَوِيًّا، ومنه قوله عليه السلام: التمس ولو خاتمًا من حديدٍ، أى ولو كان المُلْتَمَسُ.

وقد تأتى كان بمعنى حَدَثَ أو وُجِدَ، وحينئذٍ لاتحتاجُ

إلى اسمٍ وخبرٍ، وإنما تحتاجُ إلى فاعلٍ فقط، مثل: سأذهبُ بأسْرتى إلى حيثُ يكونُ الثراءُ، أى حيث يوجَدُ الثراءُ، ومثل: فى بعض البلاد يكون اسمُ الديمقراطيةِ ولايكون روحُها أى يوجد اسمُها ولايوجد روحها، و«كان» هنا تامةٌ لا ناقصةٌ.

وبعضُ أخواتِ كان يَرِدُ أيضًا تامًّا، فلايحتاج إلى اسمٍ وخبرٍ، بل يكتفى بالفاعلِ مثل: أصبح الصبحُ، أى بدأ وْطلع، ومثل: بات الطيرُ، أى نام وهجع.

وتختص «كان» من بين الأفعالِ الصحيحةِ الآخِرِ بأن مضارعَها المجزومَ يجوزحذفُ نونِهِ إذا لم يكن بعدها ساكنٌ، ومن ذلك قوله تعالى «فإن يتوبوا يكُ خيرًا لهم» والأصل يكنْ خيرًا لهم. فإن كان بعدها ساكنٌ لايجوزحذف النون مثل: لم يكن الله ليغفر لهم»

ومثل كانَ وأخواتِها فى العمل مجموعاتٌ ثلاثةٌ أخرى من الأفعال، هى:

١ـ أفعالُ المقَارَبَةِ وسُمِّيَتْ كذلك لأنَّها تدُلُّ على قُرْبِ حدوثِ الخبرِ، وهذه الأفعالُ هى: كادَ ـ أوْشَكَ وماتصرَّفَ منهما، مثل:

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ ،
أَوْشَكَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ .

وخبر هذه الأفعالِ يكونُ جملةً فعليةً فعلُها مضارعٌ مقرونٌ بالحرْفِ المصدرى «أن» أو غير مقرون به ، كما ظهر فى المثالين السابقين .

٢ - أفعالُ الرَّجاء ، وسُمِّيَتْ كذلك لأنَّها تدُلُّ على رجاءِ وقوعِ الخبرِ ، وأهمُّ أفعال هذا النوع : عسى ، مثل : عسى ربُّكم أن يرحمكم ، ويكون خبر عسى جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ يغلب أن يقترن بالحرفِ المصدريّ « أَنْ » كالمثالِ السابقِ .

٣ - أفعالُ الشروع ، وسُمِّيَتْ كذلك لِأنَّها تدلّ على البدْءِ فى عمل شيء ، وأهمُّ هذه الأفعالِ : أخذ - جعل - أنشأ مثل :
أَخَذَ محمَّدٌ يُعِدُّ العُدَّةَ .
جَعَلَ سعيدٌ يكتبُ ردَّ الرسالةِ .
أنشأ عليٌّ يخطبُ .

وخبر هذه الأفعال يكون جملةً فعليةً فعلُها مضارعٌ لم يُسْبَقْ بأن ، كما ظهر من الأمثلة السَّابقةِ ، وتُسمّى هذه الأفعال كلها بالنواسخ أو الأفعال الناسخة .

التَّطْبِيقُ

١ - بيّن الفعل الناقص واسمه وخبره فيما يلي :

أمسينا فرحين .

يبيتُ المدينُ حزينًا .

عسى اللهُ أن يأتيَ بالفتح

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا .

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا .

٢ - أدخل على كل جملة من الجمل الآتية ناسخًا مناسبًا من أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع :

الحرُّ يزولُ .

العسرُ يتلوه يسرٌ .

التاجرُ الخائنُ يفشلُ .

المدرِّسُ يشرف على النظام .

إنَّ وأخواتها

أخواتُ إنَّ هي: أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليْتَ - لعلَّ - لا النافيةُ للجنسِ.

وتدخلُ هذه الحروفُ على المبتدأ والخبرِ فتنصبُ المبتدأَ ويسمّى اسمًا لها، وترفعُ الخبرَ ويسمّى خبرًا لها، مثل:

إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا.

لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ.

إنَّ مكسورةُ الهمزةِ:

تقعُ إنَّ مكسورةُ الهمزةِ في الأمكنةِ الآتيةِ:

١- إذا وقعتْ في أولِ الكلامِ مثل: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا.

٢- إذا حُكِيَتْ بالقولِ مثل: قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ.

٣- إذا وقعتْ بعد «ألا» الاستفتاحيةِ مثل: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أنَّ مفتوحةُ الهمزةِ:

أمّا أنَّ مفتوحةُ الهمزةِ فتقعُ إذا صحَّ أن تُؤَوَّلَ مع اسمِها

وخبرها بمصدرٍ ، ويكون ذلك المصدرُ فاعلاً مثل : سرّني أنّك ناجحٌ أى سرّنى نجاحُك ، أو نائبَ فاعلٍ مثل : أُوحِيَ إليّ أنّه استمعَ نفرٌ من الجنّ أى أُوحِيَ إليّ استماعُهم ، أو مفعولاً به مثل : عرفتُ أنّك مخلصٌ أى عرفتُ إخلاصَك ، أو مجروراً مثل : كافأتُه لأنّه مخلصٌ أى لإخلاصِه .

كفّ إنّ وأخواتِها عن العمل :

تتصل "ما" الزائدةُ بإنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ ولعلّ فتكفّها عن العملِ أى تمنعها ، ويبقى حينئذٍ المبتدأ والخبرُ على رفعهما كما كانا قبلَ دخولِ الحرفِ الناسخ مثل :

إنّما الأعمالُ بالنّيّاتِ .

اعلموا أنّما الحياةُ الدنيا لعبٌ ولهوٌ .

البضائعُ كثيرةٌ ولكنّما الأسعارُ غاليةٌ ، وهكذا .

ويجوز في هذه الحالةِ أن تدخلَ هذه الحروفُ على الجملِ الفعليّةِ ، مثل : لا أسعى للمالِ ولكنّما أسعى للخيرِ ، إنّما يُحْتَرَمُ الإنسانُ لعلمِه وخُلُقِه .

ويكثر أن تخفّفَ "لكنّ" فتصيرُ لكنْ ، وحينئذٍ يبْطُلُ عملُها مثل قولِه تعالى : لكنِ الراسخون في العلمِ منهم والمؤمنون يؤمنون بما أُنزل إليك .

التطبيق

١- بيّن إنّ المكسورة وأنّ المفتوحة فيما يلي مع بيان السبب:

أولم يروا أنّ الله يبسطُ الرزقَ لمن يشاءُ ويقدرُ. إنّ في ذلك لآياتٍ لقومٍ يؤمنون.

قل أوحيَ إليَّ أنّه استمعَ نفرٌ من الجنّ فقالوا: إنّا سمعنا قرآناً عجباً.

من المعروفِ أنّ مصرَ كثيرةُ الآثارِ.

إنّه ليسرني أنك مجتهد.

٢- احذف إنّ وأخواتها من الجمل الآتية ثم انطق بها صحيحة:

إنك لا تخلفُ الميعادَ.

إن أباك كريمٌ.

لعلّ المسلمين يتّحدون.

كأنك ساعدُ الضعيفِ.

٣- بيّن فيما يلي العاملَ من إنّ وأخواتها والمهملَ، مع بيان سبب الإهمال:

واعلموا أن فيكم رسولَ الله، لو يطيعكم في كثيرٍ من الأمر لعنتم، ولكنّ الله حبب إليكم الإيمان.

قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليّ أنّما إلهكم إله واحد.

«لا» النافية للجنس[1] و«لا سيما»

«لا» النافيةُ للجنسِ من أخواتِ إنَّ، وقد ذُكِرَتْ معها، ولكنَّ لها حكمًا خاصًا، ولهذا نعيد ذكرها لنبيِّنَ هذا الحكم.

وأوّلُ ما تختص به «لا» هو أن اسمها نكرةٌ دائمًا، ثم أنّه يكونُ متصلًا بها، فلا يجوز تأخيره عن خبرِها مثل: لا كاذبَ ممدوحٌ، فإذا كان مابعدها معرفةً، أو إذا تقدّم الخبرُ فإن «لا» يبطلُ عملُها ويَلزَمُ تكرارُها مثل: لا الزوجُ في البيت ولا الزوجةُ، ومثل: لا في البيت رجلٌ ولا امرأةٌ.

وسُمّيَتْ نافيةً للجنسِ لأن خبرَها ليس منفيًّا عن فردٍ واحدٍ، بل النفي عامٌّ لجميع أفراد الجنس، ففي قولك لا كاذب ممدوح ينتفي المدحُ عن كلِّ شخصٍ كاذبٍ وهكذا.

---

(١) الاسم نوعان: اسم علَم مثل محمد - عائشة - بالكريا لأنه علم على محدَّد معين واسم جنس مثل فرس - إنسان - رجل ومثل الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والاستفهام والشرط وسمي هذا الاسم كذلك لأنه لا يدلُّ على شخصٍ بعينه وإنما يدل على فردٍ ما من أفراد الجنس، وقد تبين أن اسم الجنس يشمل النكرات ويشمل بعض المعارف التي لم يحدد لها مسمى مثل الضمائر وأسماء الإشارة ... فالضمير أنا مثلًا ضمير المتكلم أيًّا كان بخلاف محمد فإنه اسم لشخصٍ معينٍ. اسم «لا» يكون اسم جنس نكرة.

وكثيرًا ما يُحْذَفُ خبرُها مثل: لا بأسَ. أى لا بأسَ عليك، ومثل: هذا حق لا شكَّ. أى لا شك فى ذلك.

إعراب اسمها وبناؤه:

واسم لا النافيةِ للجنس قد يكونُ معربًا وقد يكونُ مبنيًا، فيكونُ معربًا إذا كان مضافًا مثل لا شاهدَ زُورٍ مرضىٌّ عنه، أو شبيهًا بالمضافِ مثل لا ساعيًا فى الخيرِ مكروهٌ. ويكونُ مبنيًا إذا لم يكن مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ، وهو يُبْنَى على ما يُنْصَبُ به بدونِ تنوينٍ:

فالمفردُ	يُبْنَى على الفتحةِ	مثل:	لا كريمَ يُكْرَهُ
والمثنى	« « الياءِ	« :	لا مخلصَيْنِ يُتَّهَمانِ
وجمع المذكر السالم	« « «	« :	لا كاذبِينَ مُصَدَّقُونَ
وجمع المؤنث السالم	« « الكسرةِ	« :	لا كاذباتِ محبوباتٌ

لا سِيَّمَا:

وهناك صيغةٌ لـ «لا» النافيةِ للجنسِ وهى صيغة لا سِيَّمَا مثل: أحبُّ الفاكهةَ لا سِيَّمَا البرتقالُ، فلا نافيةٌ للجنسِ وسِىَّ اسمها، وخبرُها محذوفٌ دائمًا، أما كلمة «البرتقال» فيجوز فيها الرفعُ والجرُّ، فالرفعُ على أنها خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ[1]، والجرُّ على

(١) و«ما» حينئذ اسم موصول مضاف إليه.

أنها مضافٌ إليه باعتبار ما في لاسِيَّما زائدةً، وإذا كانت الكلمةُ التي تأتي بعد لاسيما نكرةً جاز هذان الوجهان، وجاز وجهٌ ثالثٌ وهو نصبُها على أنها تمييزٌ، مثل: أُحِبُّ الفاكهةَ لاسيما برتقالةً في الصباح.

التطبيق

١- عيِّنْ «لا» العاملةَ والمهملةَ في الجملِ الآتيةِ، مع بيانِ اسمِ لا العاملةِ وما إذا كان معربًا أو مبنيًّا:

لا في المدرسةِ مدرسٌ ولا تلميذٌ.

لا حَسَنَ الأخلاقِ مكروهٌ.

لا ساعيًا في الخيرِ مذمومٌ

لا غِنًى عن التعاونِ.

لا مجتهداتِ راسباتٌ.

لا متحابين مغلوبونَ.

٢- بيِّنْ أنواعَ الشكلِ الممكنةِ في الكلماتِ التي بعد «لاسيما» في الجملِ الآتيةِ مع بيانِ السببِ.

أحبُّ الأصدقاءَ لاسيما الوفيّ.

ظهرت شجاعةُ الجنودِ لاسيما جندي عربي

محمد يعطفُ على أقاربِهِ لاسيما عمِّه.

المَفْعُولُ بِهِ

المفعولُ به اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على ما وقع عليه فعلُ الفاعلِ

مثل: فهم الطالبُ الدرسَ

وأغلبُ الأفعالِ المتعدية تَنْصِبُ مفعولاً واحدًا، مثل: أخذ - كتب - ضرب .....

وهناك أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْنِ أصلُهما المبتدأُ والخبرُ وهذه الأفعال هى: ظن وخال وحسِبَ ووَجَدَ، مثل: ظننتُ محمَّدًا مجتهدًا .....

وهناك أفعالٌ تنصبُ مفعولَيْنِ ليس أصلُهما المبتدأَ والخبرَ، وهى أفعالٌ كثيرةٌ أهمُّها: أعطى - سأل - منح - كسا - ألْبَسَ مثل: أعطيتُ السائلَ قرشًا وألبستُ الولدَ ثوبًا.

والأصلُ فى المفعولِ به أن يأتىَ بعد الفاعلِ كالأمثلة السَّابقةِ، ويجوز أن يتقدَّمَ المفعولُ به على الفاعلِ مثل: بَنَى البيتَ محمدٌ، وقد يتقدَّمُ المفعول به على الفعلِ مثل: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

وقد يُحْذَفُ الفعلُ والفاعلُ ويبقى المفعولُ به، فإذا

سألك شخص: منْ وجدتَ في الدار ؟ تقول: الخادمَ، أيْ وجدْتُ الخادمَ

وهناك حالاتٌ خاصةٌ يحذفُ فيها الفعلُ جوازًا أو وجوبًا وهي:

١- الإغْراءُ: وهو تنبيهُ المخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعله مثل: الصدقَ - الأمانةَ، أي الزم الصدقَ..... ويجبُ الحذفُ في حالتيْ التكْرارِ والعطفِ مثل: الصدقَ الصدقَ، أو: الصدقَ والأمانةَ، ويجوزُ في حالة الأفرادِ مثل: الصدقَ أو الزم الصدقَ.

٢- التحذير: وهو تنبيهُ المخاطبِ على أمرٍ مكروهٍ ليبْعُدَ عنه مثل: البئرَ، الغضبَ الغضبَ، الغضبَ والظلمَ أي احْذَرْ، ويجبُ الحذفُ كذلك في حالتيْ التكرارِ والعطفِ وكذلك عند استعمالِ لفظِ «إيَّاكَ» مثل: إياكَ والغشَّ ويجوزُ في غير ذلك.

٣- الاخْتِصاصُ: وهو ذكر اسمٍ ظاهرٍ منصوبٍ بعد ضميرٍ لبيانِ المقصودِ بالضمير، مثل: نحن العَرَبَ نحبُّ بلادنا أي أقصدُ العربَ والحذف هنا واجب وهذا الاسم المنصوبُ يقال له منصوب على الاختصاص، وهو دائمًا معرَّفٌ بأل كالمثال السَّابق أو مضافٌ إلى معرفةٍ

بها مثل: إنا رجالَ التعليم نخدمُ الوطنَ أجلَّ خدمةٍ.

التطبيق

١- استخرج المفعول به من العبارات الآتية:

لا يُحبُّ اللهُ الجهرَ بالسوءِ من القولِ.

إنما يخشَى اللهَ من عبادِه العلماءُ.

يُثيبُ اللهُ المجاهدين.

ظننتُ الشيخَ عالمًا.

إياكَ أطلبُ.

٢- قدّر الفعلَ فيما يلي وبيّنْ ما إذا كان محذوفًا جوازًا أو وجوبًا:

الغدرَ الغدرَ

الوفاءَ والإخلاصَ

الاحسانَ للمحتاجِ

إياك والظلمَ

نحن المسلمين نُحبُّ التعاونَ

المفعولُ المُطلقُ

المفعول المطلق مصدرٌ من لفظِ الفعلِ يُذكَرُ بعده لتأكيدِهِ أو لبيانِ نوعِهِ أو عددِهِ، مثل:

كلَّمَ اللهُ موسى تكليمًا.

أخذْناهم أخذَ عزيزٍ مقتدرٍ.

فَدُكَّتا دَكَّةً واحدةً.

والغالبُ أن يكونَ المصدرُ موافقًا للفعلِ في اللفظِ كما مرَّ، وقد يتَّفقُ معه في المعنى فقط، مثل: سِرْتُ سريعًا.

وقد تنوبُ عنه صفتُه، مثل: اذكروا اللهَ كثيرًا.

أو عددُه، مثل: دقَّ الزائرُ البابَ أربعَ دقاتٍ.

أو آلتُه، مثل: ضربتُه سوطًا.

أو لفظُ كلٍّ أو بعضٍ مضافَيْنِ للمصدرِ، مثل: فلا تميلوا كلَّ الميلِ، وتأثَّرَ بعضَ التأثُّرِ.

وقد يُحْذَفُ الفعلُ ويبقى المفعولُ المطلقُ، مثل: حمدًا وشكرًا.

التطبيق

١ـ بيِّن المفعول المطلق ونوعه فيما يلي:

سارَ الجنديُّ مشيًا على الأقدامِ.

أَحْسَنْتُ إلى المحتاجِ كثيرًا.

ضربتُ اللصَّ أربعَ ضرباتٍ.

ولا تجعلْ يدكَ مغلولةً إلى عُنُقِكَ ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ

المفعولُ لأجلِهِ

المفعولُ لأجله مصدرٌ يُذكَرُ لبيانِ سَبَبِ الفعلِ، وعلامتُه أنه يَصْلُح جوابًا لكلمةِ: لماذا، مثل: سافرتُ إلى قِينّا رغبةً في الراحةِ.

وإذا كان هذا المصدرُ مجردًا من أَلْ والإضافةِ فالأكثرُ نصبُه مثل المثالِ السابقِ ومثل: رحلتُ إلى مصرَ أملاً في الحصولِ على العلمِ.[1]

وإذا كان هذا المصدرُ مقرونًا بأَلْ كَثُرَ الجرُّ، مثل: صفحتُ عنه للشفقةِ عليه.[2]

وإذا كان هذا المصدرُ مضافًا جازَ النصبُ والجرُّ على السَّواءِ فيجوزُ: عفوتُ عنه ابتغاءَ وجهِ اللهِ، وعفوتُ عنه لابتغاءِ وجهِ اللهِ.

وبملاحظةِ المصادرِ التي وقعتْ مفعولاً لأجله في الأمثلةِ الماضيةِ نجدُ أنها قلبيةٌ وليستْ عملاً يعمل حِسِّيًا فإن لم تكن قلبيةً وَجَبَ الجرُّ، مثل: جلستُ للكتابةِ، ونجدُ كذلك أنها متحدةٌ

---

(١) ويجوز الجر ولكنه قليل، مثل: سافرت إلى فِيِنّا لرغبةٍ في الراحةِ.

(٢) ويجوز النصب ولكنه قليل، مثل: لا أُقعدُ الجبنَ عن الحربِ.

مع الفعل في الوقت، فإذا قلت: سافرتُ رغبةً في طلبِ العلمِ فالسفرُ والرغبةُ حدثا في وقتٍ واحدٍ، أما إذا قلتَ: سافرتُ للعلمِ فيجبُ الجرُّ لأن السفرَ حدثَ في تاريخ والعلمَ تحصّلَ في تاريخ آخرَ متأخرٍ عن وقتِ السفرِ. ثم نجدُ أن فاعلَ الفعلِ هو فاعلُ المصدرِ، فالسفرُ والرغبةُ حدثَا من شخصٍ واحدٍ، أما إذا اختلفَ الفاعلُ مثل شكرتُك لإشفاق عليه وجب الجرُّ لأن الذى فعل الشكرَ شخصٌ، والذى فعل الإشفاقَ شخصٌ آخر.

التطبيق

١- ضع مفعولاً لأجله في الجمل الآتية:

تنشئ الباكستان كثيرًا من المدارس .....

صَاحِبِ الأخيارَ ..... وابعُدْ عن الأشرارِ ....

يَصْعَدُ الناسُ إلى الجبالِ ....

أَحْسِنْ إلى الفقراءِ ....

٢- بيِّنْ السببَ الذى أوجب جرَّ المفعول لأجله في الجمل الآتية:

أتيتُ لزيارتك

أكرمتك لطلبك العلمَ

ذهبت إلى السوق لشراءِ حاجاتِ البيتِ

المفعول فيه

المفعولُ فيه اسمٌ يُذكرُ لبيانِ زمنِ الفعلِ أو مكانِه، مثل: عدتُ اليومَ وجلستُ أمامَ المنزلِ، والذي يُبيّنُ زمنَ حصولِ الفعلِ يُسمّى ظرفَ زمانٍ، والذي يُبيّنُ مكانَ حصولِ الفعلِ يُسمّى ظرفَ مكانٍ.

وكلُّ أسماءِ الزمانِ صالحةٌ للنصبِ على الظرفيةِ سواء، كانت محدودةً مثل: ساعةً - يومًا - عامًا، أو غيرَ محدودةٍ مثل: زمنًا - دهرًا - وقتًا - أبدًا مثل: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾، ومثل: سأبقى هنا زمنًا طويلاً

وإذا أُضيفَ العددُ إلى ظرفِ الزمانِ أصبح العددُ ظرفًا، مثل: انتظرتُكَ أربعَ ساعاتٍ.

أما أسماءُ المكانِ فلا يصلحُ منها للنصبِ على الظرفيَةِ إلاّ الظروفُ غيرُ المحدودةِ وذلك كأسماءِ الجهاتِ: أمامَ - خلفَ - يمين - شمال - فوق - تحت، وكذلك أسماء المقاديرِ، مثل: ميل - فرسخ، وهذه ظروفٌ غيرُ محدودةٍ فكلمةُ أمام عيّنت الجهةَ ولكنها لم تعيّن المسافةَ، فقولك وقفتُ أمامَ البابِ لم تحدّدْ كونَكَ ملاصقًا له أو بعيدًا عنه قليلاً أو كثيرًا، وكلمةُ ميل تحدّد

المسافة ولكنها لا تحدد الجهة، ولذلك فهذه وتلك ظروف مبهمة، أما الظروف المحددة كالمسجد والمدرسة فلا يجوز نصبها على الظرفية لأنها محدودة الجهة والمسافة بل يجب جرها، تقول: صليت في المسجد وسكنت في الدار.

الظرف المتصرف وغير المتصرف:

وهناك ظروف ليس لها استعمال آخر غير استعمال الظرفية أو ما يشبه الظرفية وهو الجر بمن وذلك مثل: قبل وبعد وعند، وهذه تسمى ظروفًا غير متصرفة، أما الكلمات التي تستعمل ظرفًا حينًا وغير ظرف حينًا آخر فتسمى ظروفًا متصرفة مثل يوم - ليلة - ميل، فكلمة يوم تنصب على الظرفية، مثل: جئت يومَ الخميس، وتكون مبتدأً وخبرًا، مثل: يومُ الخميسِ يومٌ مباركٌ وهكذا.

الظروف المعربة والظروف المبنية:

أغلب الظروف معربة كالظروف التي ذكرناها فيما سبق سواء المتصرفة وغير المتصرفة، وهناك ظروف مبنية، كالظروف الآتية:

حيثُ: ظرف مكانٍ مبنيٌّ على الضم مثل: اجلسْ حيثُ يجلسُ أمثالُك.

لَدَى
لَدُنْ

ظرفانِ للمكانِ بمعنى «عند» مبنيانِ على السكون، مثل: انتظرني لَدُنْ بابِ الحديقةِ ـ سأتركُ هذه الأمانة لَدَيْكَ، وقد يكونان ظرفَيْ زمانٍ، مثل: سأجيئُكَ لَدَى طَلَبِك أو لَدُنْ طَلَبِك أى وقتَ طَلَبِك.

إِذْ : ظرفُ زمانٍ للماضى مثل: جئتُك إِذْ نادَيْتَنِي، وقد تكونُ ظرفَ زمانٍ للمستقبلِ، مثل: احضَرْ إِذْ تطلع الشمس، وهى مبنيَّةٌ على السكون.

إِذا : ظرفُ زمانٍ للمستقبلِ مبنى على السكون، مثل: إِذا طلبتنى حضرت إليك، وفيها معنى الشرطِ ولكنها لا تجزم.

الآنَ : ظرفُ زمانٍ مبنىٌّ على الفتحِ، مثل: جئتُ الآنَ

أمس: [illegible] الكسرِ، مثل: جئتُ أمسِ، وإذا دخلتْ أل عليها أصبحتْ معربةً، مثل: جئتُ الأمسَ، وتقول: ذهب الأمسُ بما فيه

قَطُّ : ظرفُ زمانٍ للماضى مبنىٌّ على الضمِّ، مثل: ما رأيتُه قطُّ، ولا يصحُّ أن يُقالَ: لا أفعل هذا قطُّ لأن هذا الظرفَ خاصٌّ بالماضى.

عَوْضُ: ظرفُ زمانٍ للمستقبل بمعنى «أبدًا» مثل: لا أفعله عَوْضُ.

وبعض هذه الظروف مع بنائها متصرفة فيصلح أن تكون مبنية في محل رفع أو جر حسب موقعها في الجملة، مثل: ذهب أمس بما فيه، ولا تحدثني عن أمس وحدثني عن الغد.

التطبيق

١- بيّن الظرف ونوعه في الجمل الآتية:

سبّحوا الله بكرة وأصيلاً.

وسبّح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبّحه وأدبار النجوم.

وقفت مع المعلم أمام الفصل.

استذكرت دروسي أمس ثلاث ساعات.

الآن حصحص الحق.

٢- ضع الظروف الآتية في جمل مفيدة بحيث تعرب مرة منصوبة على الظرفية ومرة غير منصوبة على الظرفية:

أمس - الآن - يوم - عام - أمام

المفعولُ معَه

المفعول معه اسمٌ يُذكَرُ بعدَ واوٍ معناها «مع» لبيانِ مافُعِلَ الفعلُ بمقارَنَتِهِ مثل: سِرْتُ وشاطئَ النهر، أى أن السيرَ تمّ بجانبِ شاطئِ النهرِ واقترنَ به، ومثل: جلستُ وجدارَ المسجد.

ويجبُ نصبُ مابعدَ الواوِ إذا لم يُمكِنْ عطفُه على ماقبلَه كالمثالين الماضيين لأنَّ شاطئَ النهرِ لا يسيرُ، وجدارَ المسجدِ لايَجْلِسُ.

ويجبُ العطفُ إذا كانَ الفعلُ لايصلحُ إلَّا من متعددٍ، مثل: اشترك عليٌّ ومحمدٌ فى التجارة، وتخاصم الرجل وأخوه.

ويجوز النصبُ والجرُّ فى غيرهذين الوضعين مثل: حضر أحمدُ وعليٌّ أو حضرأحمدُ وعليًا، والعطف أحسن كلما أمكن.

التطبيق

اضبطْ مابعدَ الواوِ فى الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ سببَ الضبطِ:

عُدْتُ وطلوعَ الشمس

تخاصَمَ محمدٌ وعلىّ

ذهبَ علىٌّ وإخوانه إلى دارِ الخيالةِ

سهرتُ والمصباحَ

الاسْتِثْنَاءُ

الإستثناءُ هو الإخراجُ، والمستَثْنَى: اسمٌ يُذْكَرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ الاستفهامِ فيخالفُ في الحكمِ حكمَ المستثْنَى منه وهو ما ذُكِرَ قبلَ الأداةِ، مثل: عاد المسافرُون إلا محمدًا.

وأدواتُ الاستثناءِ هي: إلا - غير - سوى - خلا - عدا - حاشا و«إلاَّ» أكثرُها استعمالاً، وسَنَبْدَأُ بالكلامِ عنها:

يجبُ نصبُ المستثنى بإلاَّ إذا ذُكِرَ المستثنى منه وكان الكلام مثبتًا، مثل. فشربوا منه إلاَّ قليلاً منهم.

ويجوزُ نصبُه على الاستثناءِ وإتباعُه للمستثنى منه على أنَّه بدلٌ منه، إذا ذُكِرَ المستثنى منه ولكنَّ الكلامَ كانَ منفيًا، مثل: مازارنا أحدٌ اليومَ إلاَّ عليًّا أو عليٌّ.

فإذا لم يُذْكَرِ المستثنى منه (ولايكونُ الكلامُ إلاَّ منفيًا) فإنّ «إلاَّ» تصبحُ ملغاةً لاقيمةَ لها، ويُعْرَبُ مابعدها بحسبِ مايقتضيه ماقبلها فمابعدها خبرٌ في مثلِ: هل جزاءُ الإحسانِ إلاَّ الإحسانُ؟ وهو مفعولٌ به في مثلِ: لايكلّفُ اللهُ نفسًا إلاَّ وُسْعَهَا وهكذا.

ويُسْتَثْنَى بغيرِ وسِوى فيُجَرُّ المستثنى بهما بالإضافةِ، أما هاتانِ الكلمتانِ (غير - سوى) فحُكْمُهُمَا حكمُ الاسمِ الواقعِ بعد إلاَّ الذى شرحناه فيما سبق:

فيجبُ نصبُهما إذا كانَ الكلامُ تامًّا مثبتًا، مثل: حضرَ الضيوفُ غيرَ محمدٍ،

ويجوز النصبُ والاتباعُ إذا كان الكلامُ تامًّا منفيًّا، مثل: ما حضرَ الضيوفُ غيرُ محمدٍ.

وتكونُ «غير» على حسبِ ما قبلَها إذا لم يُذكَرْ المستثنى منه، مثل: ما نجحَ غيرُ المجتهدِ، ما كافأْتُ غيرَ المجتهدِ.

وتستعمَلُ خلا وعدا وحاشا للاستثناءِ أيضًا، ويجوزُ في المستثنى بأيٍّ منها النصبُ بتقديرِ هذه الكلماتِ أفعالًا ماضيةً، ويكون ما بعدَها مفعولًا به، ويجوزُ اعتبارُها حروفَ جرٍّ وجرُّ ما بعدَها، مثل:

نجحَ الطلابُ خلا محمدًا أو خلا محمدٍ .....

وقد تدخل ما النافيةُ على خلا وعدا وحينئذٍ يتحتَّمُ أن يكونا فِعْلَيْنِ ويلزم أن ينصَبَ المستثنى بهما، مثل: نجحَ الطلابُ ما خلا محمدًا.

التطبيق

١- عيِّنْ حكمَ المستثنى وحكمَ غيرِ وسوى فيما يلي مع بيان السبب:

لا يعلمُ الغيبَ إلا الله

لا عيبَ فيك غيرَ الكسل

قصدأ كلُّ المعادن سوى الذهب والفضة

حضر الطلابُ ما خلا محمدا

نجح المجتهدون عدا عليا

٢- ضع مستثنىً مناسباً في المكان الخالي من كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية واشكله

لم أصْحَبْ أحدًا في رحلتي إلا ....

كلُّ شيءٍ يناله الإنسانُ بالمال عدا.....

لا يَنْتَفِعُ بالعلمِ غير......

عاد المسافرون ما خلا.....

٣- ضع أداةَ استثناءٍ مناسبةً في كلِّ مكانٍ خالٍ مما يلي:

زرتُ مدنَ مصرَ ..... الإسكندريةَ

..... الإسكندريةِ

لا تُصَاحِبْ ..... العاقلَ

لا تُصَاحِبْ ..... العاقلِ

الحَالُ

الحالُ اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ هيئةِ الفاعلِ أو المفعولِ به حينَ وقوعِ الفعلِ، مثل: حضرَ الضيفُ راكبًا، فالكلمةُ «راكبًا» تبيّنُ حالَ الفاعلِ «الضيف» حينَ حضورِه، ومثل: رأيتُ محمدًا مسرعًا، فإن كلمة «مسرعًا» تدل على هيئةِ المفعولِ به «محمدًا» وقتَ الرؤيةِ، والفاعلُ أو المفعولُ به الذى تبيَّنَتْ هيئتُه يُسمَّى صاحبَ الحالِ.

وتقعُ الجملةُ حالًا مثل: رأيتُ الرئيسَ يساعدُ العمّالَ، وصاحبُها لابدَّ أن يكونَ معرفةً كما ظهر مما سبق.

والحالُ الجملةُ لابدَّ أن تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحبِ الحالِ.

والرابطُ قد يكونُ ضميرًا مثل: وجاءَ أهلُ المدينةِ يستَبْشِرُونَ.

وقد يكونُ واوًا تسمّى واوَ الحالِ مثل: لَئِنْ أكله الذئبُ ونحنُ عُصبةٌ.

وقد يكونُ الضميرَ والواوَ معًا مثل: حضرَ الطَّلَبةُ وهم مسرورون.

وتقعُ شبهُ الجملةِ حالًا أيضًا مثل: فَأَتْبَعَهُمْ فرعونُ بجنودِه - يعيشُ الإنسانُ بينَ أهلِه.

والحالُ التى ليستْ جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ تُسمّى حالًا

مفردةً (ولو كانت مثنى أو جمعا).

وبملاحظةِ الحالِ المفردةِ نجدُ أنها دائمًا نكرةٌ مشتقةٌ[1]، وتقعُ الحالُ معرفةً ولكنَّ ذلك قليلٌ مثل: جاء عليٌّ وحدَه، أى منفردًا.

ويجوز أن يقعَ الاسمُ الجامدُ حالًا إذا أمكنَ تأويلُه باسمٍ مشتقٍ مثل دخل محمدٌ المعركةَ أسدًا أى قويًا.

وقد تتكرر الحال مثل: رجع موسى إلى قومه غضبانَ أسِفًا.

---

(١) الاسمُ المشتقُّ هو ما يلاحظ فيه الوصفية مثل: عالم - محبوب.... والجامدُ ما لا يلاحظ فيه الوصفية مثل: رجل - علم؛ وسيأتي الكلامُ عن الجامدِ والمشتق.

التطبيق

١ـ عيِّنْ الحالَ ونوعها فى الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ :

وإذا غَشِيَهُمْ موجٌ كالظُّلَلِ دعوا اللهَ مخلصين له الدين

وقل: ربِّ ارحمهما كما ربَّيانى صغيرًا

وأَسْبَغَ عليكم نِعَمَهُ ظاهرةً وباطنةً

ودخلَ جنَّتَه وهو ظالمٌ لنفسِه

ولا تجعلْ مع اللهِ إلهًا آخرَ فتقعُدَ مذمومًا مخذولًا

ومن أرادَ الآخرةَ وسعَى لها سَعْيَها وهو مؤمنٌ فأولئكَ كانَ سَعْيُهم مشكورًا.

وجاءوا أباهم عشاءً يبكون. قالوا يا أبانا إنَّا ذهَبْنا نَسْتَبِقُ وتركْنَا يوسفَ عندَ متاعِنَا فأكلَه الذئبُ

يَسْتَخْفُونَ من الناسِ ولا يَسْتَخْفُونَ من اللهِ وهو مَعَهُمْ

٢ـ اجعلْ كلَّ لفظٍ مما يلى حالًا فى جملةٍ مفيدةٍ :

مسرورين ـ نشيطًا ـ منتصرًا ـ يغنى ـ يرقصون

التَّمْيِيزُ

التمييزُ اسمٌ يُذكَرُ لإزالةِ الإبهامِ عن اسمٍ سابقٍ يصلُحُ لأنْ يُرادَ به أشياءُ كثيرةٌ، أو لإزالةِ الإبهامِ عن جملةٍ سابقةٍ.

والذى يتَّضِحُ بالتمييزِ بعد أن كان مبهمًا يُسمَّى المميَّزَ.

والمميَّزُ قسمانِ:

١- ملفوظٌ أى مذكورٌ فى الجملةِ وهو:

أسماءُ الكَيْلِ مثل اشتريتُ لترًا أرزًا

« الوزنِ « اشتريتُ رطلًا بُنًّا

« المساحةِ « زرعتُ فدانًا أرزًا

« العـددِ « اشتريتُ عشرينَ كتابًا

٢- ملحوظٌ وهو مالم يُذكَرْ فى الجملةِ وإنما فُهِمَ منها، مثل: أنا أكثرُ منك مالًا وأعزُّ نفرًا.

وتمييزُ الملحوظِ يكونُ منصوبًا دائمًا، أما تمييزُ الملفوظِ فله تفاصيلُ سنبيِّنُها فيما يلى:

تمييزُ الكيلِ والوزنِ والمساحةِ:

يجوزُ فى تمييزِ الكيلِ والوزنِ والمساحةِ الأوجهُ الآتيةُ:

النصبُ مثل اشتريتُ لترًا أرزًا، ورطلًا بنًّا، وزرعتُ

فدانًا قمحًا.

الجرُّ بالإضافةِ مثل اشتريتُ لترَ أرزٍ، ورطلَ بنٍّ، وزرعتُ فدانَ قمحٍ.

الجرُّ بِمِنْ مثل اشتريت لترًا من أرزٍ، ورطلًا من بنٍّ، وزرعت فدانًا من قمحٍ.

تمييزُ العددِ:

العددُ مُبهمٌ يحتاجُ إلى تمييزٍ ليبين المعدودَ، وتمييزُ العددِ يكونُ تارةً منصوبًا وتارةً مجرورًا بالإضافةِ حسب نوعِ العددِ مثل: رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا

سخَّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ.

وسنذكر فيما يلي بعضَ تفاصيلَ عن العددِ وتمييزِه:

العَدَدُ وَتَمْيِيزُه

كَمْ: تمييزُ كَمْ الاستفهاميةِ مفردٌ منصوبٌ، مثل: كم كتابًا عندك؟، كم كتابًا اشتريتَ؟، وبكم درهمًا تصدَّقْتَ؟، و«كم» في المثالِ الأولِ مبتدأٌ وكتابًا تمييزٌ وشبهُ الجملةِ خبرٌ، و«كم» في المثالِ الثاني مفعولٌ به مقدمٌ، وفي المثالِ

الثالثِ مجرورٌ بالباءِ، والجارُ والمجرورُ متعلقانِ بالفعلِ «تصدقت».

واحد - اثنان : يغلبُ عدم ذكرهما، ويذكرُ المعدودُ نفسُه وحدَه، مثل: رجل - امرأة - رجلان - امرأتان، وقد يُذكَرُ العددُ للتأكيدِ، وحينئذٍ يطابقُ المعدودَ في التذكيرِ أو التأنيثِ مثل: رجلٌ واحدٌ - امرأتانِ اثنتانِ وهكذا.

من ثلاثة إلى عشرة : يقول الله تعالى: سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ، فالقاعدةُ أنه في هذه الحالةِ: أولا - يكونُ العددُ على عكسِ المعدودِ تذكيرًا وتأنيثًا، وثانيًا - يكونُ المعدودُ جمعًا مجرورًا بالإضافة (العددُ مضاف والمعدود مضاف إليه)

أحد عشر واثنا عشر: هذانِ العددانِ يُذكَّرانِ إذا كان المعدود مذكَّرًا ويُؤنَّثان إذا كان المعدودُ مؤنثًا، ويكون معدودُهما مفردًا منصوبًا دائما مثل:

في حالةِ التذكيرِ : رأيتُ أحد عشر كوكبًا - عُمْرُ ابنتي اثنا عشر عامًا.

في حالةِ التأنيثِ : صَوَّرْتُ احدَى عشرةَ صورةً.

عُمْرُ ابني اثنتا عشرةَ سنةً.

وأحدَ عشَرَ مبنيةٌ على فتح الجُزءَيْنِ، مثل ثلاثةَ عشَرَ، أَرْبعةَ عشَرَ... أما اثنا عشر واثنتا عشرةَ فإن الجزء الأول فيهما معرب إعرابَ المثنى، وأما الجزء الثانى فمبنيٌ على الفتح كالأمثلة السابقة.

من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر

الجزء الأول (ثلاثة - أربعة .. تسعة) يخالف المعدود كما مر فى الكلام على (من ثلاثة إلى عشرة) أما الجزء الثانى (وهو كلمة عشر) فيكونُ على عكس الجزء الأول حتى لا تُوجَدَ التاءُ فى الجزءَيْنِ ولا تُحْذَفَ من الجزءين مثل اشتريتُ خمسةَ عشَرَ رطلاً وسَبْعَ عَشْرَةَ أوقيَّةً، ويكونُ التمييزُ مفردًا منصوبًا.

ألفاظ العقود عشرون... إلى تسعين

تَبْقَى كما هى سواء أكان المعدودُ مذكرًا أو مؤنثًا، ويكونُ التمييزُ بعدَها مفردا منصوبًا مثل اشتريتُ عشرين كتابًا وخمسينَ قلمًا

وإذا ذُكِرَ معها ثلاثةٌ أو أربعةٌ.... فإن هذه تقدَّمُ ويعطفُ عليها ألفاظُ العقودِ، ومن جهةِ التذكيرِ والتأنيثِ تُعْطَى ثلاثةٌ أو أربعة...

حُكمِها السابق (وهو أن تكون على عكس المعدود) مثل: اشتريتُ ثلاثةً وعشرين كتابًا وبعتُ خمسًا وثلاثين بقرةً.

مائة وألف : لا يتغيّرُ لفظُهُما ويُذْكَرُ التمييزُ بعدَهُما مفردًا مجرورًا بالإضافةِ، مثل. مائةُ كتابٍ وألفُ امرأةٍ.

ويلاحظ أن المقصودَ بالتذكيرِ أو التأنيثِ هو المفردُ، فكلمةُ «كُتُب» مؤنث في حال الجمع تقول، هذه الكتب، ولكن المراد هو المفرد «كتاب» وهو مذكر، فنقول ثلاثة كتب وهكذا

تَعْرِيفُ ٱلعَدَدْ

إذَا أَرَدْنَا تعْريفَ العَدَدِ كَأَنْ تكونَ تتكَلَّمُ عن مائةِ جنيهٍ معَيَّنَةٍ سَرَقَهَا لِصٌّ وَوَجدَهَا رجلُ البوليسِ في حقيبتِه فماذا تقول للدَّلالةِ على التعريفِ ؟

١- إذا كان العددُ كلمةً واحدةً (ثلاثة - مائة - ألف) وهو دائمًا مضافٌ للمعدودِ كما مرّ، فإن التعريفَ يكونُ للمضافِ إليه، تقولُ : ووجدَ البوليسُ مائةَ الروبيةِ التي فُقِدَتْ.

٢- إذا كانَ العددُ مركبًا من كلمتين (ثلاثة عشر - إلى تسعة عشر) فإن التعريفَ يكونُ للكلمةِ الأولى، مثل: نجحَ الخمسةَ عشرَ تلميذًا.

٣- ألفاظُ العقودِ تعرّف كالمعتادِ، مثل: رأيت العشرين رجلًا.

٤- إذا كانَ العددُ معطوفًا عليه عُرِّف الاسمان، مثل: حضرَ الخمسةُ والعشرون رجلًا.

قراءةُ الأعدادِ

يحسُنُ في قراءةِ الأعدادِ أن نبدأَ بالأصغرِ فالأكبرِ، ويجوز أن نبدأَ بقراءةِ رقمِ الآلافِ، فرقمِ المئاتِ ثم الآحادِ فالعشراتِ، مثل :

١٩٥٧ : سبع وخمسون وتسعمائة وألف سنةٍ

١٩٥٧ : ألف وتسعمائة وسبع وخمسون سنةً

ونحن الآن في العام الميلادي السابع والخمسين بعد التسعمائة والألف

التطبيق

١- عيّن التمييز والمميَّز في الجمل الآتية:

أفغانستان من أطيبِ البلادِ هواء وأكثرِها خضرة، وأرضُها من أجودِ الأراضي خصوبة.

شربت كوبًا لبنًا

بعت عشرين أردبًا أرزًا

زرعتُ فدانًا قصبًا

٢- استبدل بالأرقام في الجمل الآتية ألفاظًا عربية واكتبها صحيحة مشكولة واشكل تمييزها:

في اليدين ١٠ أصابعَ

الفيلبيّن تتكوّنُ من ٧٠٠٠ جزيرةٍ تقريبًا

القرن ١٠٠ سنةٍ

بقي الاستعمارُ في إندونيسيا ٣٥٠ سنةً ثم جاءَ عهدُ الحريةِ منذ ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٥

في الفصلِ ٣٤ طالبًا و ١٧ طالبة فالمجموع ٥١

تزوج سيدُنا محمد صلوات الله عليه وعمرُه ٢٥ سنة، وبدأتْ رسالتُه وعمرُه ٤٠ سنة، وهاجر إلى المدينة وعمرُه ٥٣ سنة، وبعد ١٠ أعوام مات، وكانت سِنُّه ٦٣ عامًا.

المُنَادَى

المنادَى اسمُ أُستُدعِىَ صاحبُه بحرفٍ من حروفِ النداءِ ليُقبِلَ على مُنَادِيه أو ليَلْتَفِتَ إليه.

وأدواتُ النداءِ هى: الهمزةُ - أىْ - يَا - أَيَا - هَيَا - وَا.

والمنادى يكونُ معربًا منصوبًا إذا كان:

مضافًا مثل : ياصاحبَ السيارةِ.

شبيهًا بالمضافِ مثل: ياجميلاً فِعْلُه يحمَدُك الناسُ.

نكرةً غيرَ مقصودةٍ مثل: يا رئيسًا، اعملْ لرِفعةِ بلادِك.

ويكونُ المنادى مبنيًّا على مايُرْفَعُ به إذا كانَ:

نكرةً مقصودةً مثل: يا أرضُ ابلعِى ماءَكِ.

عَلَمًا مفردًا مثل : يا علىُّ اجْتَهِدْ.

وإذا كانَ الاسمُ الذى أُرِيدَ نداؤُه فيه أَلْ مثل: الرجل - المرأة، وجب أن تسبقَه «أيُّها» أو «هذا» إن كان مذكرًا، و«أيَّتُها» أو «هذه» إن كان مؤنثًا مثل: يأيُّها الملأُ - يأيتها النفسُ المطمئنةُ - ياهذا الرجلُ - ياهذه المرأةُ.

أما لفظُ الجلالة «الله» فينادَى دونَ أن يَسبقَه شىءٌ مثل: ياألله، ويكثر معه حذفُ حرفِ النداءِ والإتيانُ بدلَه بميم

مشدَّدَةٍ في آخرِه فيصير: اللهمَّ

وقد يُحْذَفُ حرفُ النداءِ إذا فُهِمَ من سياقِ الكلامِ مثل:

يوسفُ أعرضْ عن هذا - أيها المسلمون انتبهوا

التطبيق

١- بيِّنْ فيما يلي المنادى ونوعَه، وبيِّنْ المعربَ منه والمبنيَّ مع بيانِ السببِ:

يا كثيرًا عطفُه، يشكرُكَ الناسُ

يا سميعَ الدعاءِ، نرجو منك الهدايةَ

يا محمدُ ابتعِدْ عن السيئاتِ

يا مسلمًا تعاوَنْ مع أبناءِ دينِك

يا سماءُ أقلِعِي.

٢- نادِ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ، ثمَّ بيِّنْ المعربَ منها والمبنيَّ:

المتعلم - جمال الدين - رجل - صاحب المعروف -

أحمد.

الاسْتِغَاثَةُ

الاستغاثةُ صورةٌ من صُوَرِ النداء، ولكنَّ المنادَى في الاستغاثةِ يُفزَعُ إليه ليخلِّص من شدَّةٍ، أو ليدفع ضررًا، ولا يستعملُ للاستغاثةِ من حروفِ النداءِ إلا «يا» مثل: يا أَهْلَ الإحسانِ للمحتاجينَ.

والمنادَى هُنا يسمَّى: مستغاثًا به.

والاسمُ الذى أُرِيدَ تخليصُه من الشِّدَّةِ أو دفعُ الضرر عنه يسمَّى مستغاثًا لأجله.

وقد يُجَرُّ المُسْتَغَاثُ به بلامٍ مفتوحةٍ تسمَّى لامَ الاستغاثة مثل: يا لَذوى المعروفِ للبائس.

التطبيق

استَغِثْ بما يأتى مع ذكرِ مستغاثٍ لأجلِه واضْبِطْ الجملَ:

رجل البوليس - حارس الدار - محسنون - الأطباء

النُّدْبَةُ

والنُّدْبَةُ أيضًا صورةٌ من صُوَرِ النداءِ، وتستعمل فيها «يا» أو «وا».

ويُقْصَدُ بها اظهارُ الأَسَفِ والحَسْرَةِ على شيءٍ مثل: وا صْديقَ الصبا - واحسينُ، ويسمى المنادى هنا «مندوبًا».

ويجوزُ زيادةُ ألفٍ تسمّى ألفَ الندبة على آخرِ المندوبِ فنقول: واحسينا، وعند الوقفِ يجوز زيادة ألفٍ وهاء مثل: واحسيناه.

التطبيق

اجعل كلَّ لفظٍ من الألفاظِ الآتيةِ مندوبًا:

عونُ الضعيفِ - صادق الود - فاطمة

حُرُوفُ ٱلْجَرِّ

وَمُتَعَلَّقُ ٱلجَارِّ وَٱلمَجْرُورِ وَٱلظَّرْفِ

حروفُ الجرِّ هي: مِنْ وإلى وعَنْ وعَلَى وفي ورُبَّ والباءُ والكافُ واللامُ والواوُ والتَّاءُ ومُذْ ومُنْذُ وخَلَا وعَدَا وحَاشَا. مثل: خرجتُ من البيتِ إلى السوقِ.

والجارُّ المجرور يحتاجانِ إلى متعلَّقٍ أى إلى فعلٍ أوما فيه معنى الفعلِ ليرتبطَا به كما ظهر في المثالِ السابق، والظرف مثل الجارِّ والمجرورِ في الحاجةِ إلى متعلَّقٍ، ولا تحتاج رُبَّ وكذلك الباءُ ومِنْ الزائدتانِ إلى شيءٍ تتعلَّق به.

ويَجِبُ حذفُ متعلق الجار والمجرور والظرف إن كان عاما يُفْهَمُ بدونِ ذكرِه مثل: الماءُ في الكوبِ فالتقديرُ الماءُ كائنٌ في الكوب، فيجبُ حذفُ المتعلَّقِ لِعُمُومِهِ.

ويجبُ ذكرُه إن كانَ خاصًا لا يُفْهَمُ عندَ حَذْفِهِ مثل: أنا واثقٌ بك. لأنَّ كلمةَ «واثق» لا تُفْهَمُ عندَ حَذْفِهَا، فإذا قلتَ أنا بكَ لم يُفْهَم المُرَادُ، هل: أنا قويٌّ بك - أنا غنيٌّ بك - أنا واثقٌ بك، ولذلك لزم ذكرُه إلّا إذا دلَّ عليه دليلٌ كأَنْ سألكَ سائلٌ: بمن تثقُ؟ فتقولُ: بكَ.

الإضافة

إضافةُ شيءٍ إلى شيءٍ أى نِسبَتُه إليه، فإذا قلت: كتابُ محمدٍ فقد نَسَبْتَ الكتابَ إلى محمدٍ وأضفته إليه، والأول يسمَّى المضافَ، والثانى يسمَّى المضافَ إليه، والمضافُ إليه مجرورٌ دائمًا، أما المضافُ فيكونُ حَسَبَ موقِعِه فى الجملةِ، فهو فاعلٌ فى مثلِ ضاعَ كتابُ محمدٍ، ومبتدأٌ فى مثلِ كتابُ محمدٍ نظيفٌ وهكذا.

والنكرةُ إذا أُضِيفَتْ إلى معرفةٍ أصبحتْ معرفةً كالمثالِ السابقِ ولكنها إذا أُضيفتْ إلى نكرةٍ فإنها تَتَخَصَّصُ وتَتَحَدَّدُ بعدَ أن كانت عامةً مثل: فناءُ بيتٍ، ملابسُ رجلٍ، فإن كلمة «فناء» بعد أن كانت عامةً تصلح لأن تكون فناءَ مدرسةٍ أو فناءَ مستشفًى.... تخصَّصتْ فأصبحتْ فِناءَ بيتٍ، وإنْ كانتْ لم تتحدَّدْ تماما لأن المضافَ إليه نكرةٌ وليس معرفةً.

ويُحْذَفُ من المضافِ ما يلى:

التَّنوينُ إذا كان منوَّنًا مثل: كتابٌ ← كتابُ التلميذِ

النُّونُ إذا كان مثنًّى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا مثل: معلِّمانِ ← معلِّمَا المعهدِ

معلِّمون ← معلِّمُو المدرسةِ

التطبيق

عيِّنْ المضافَ والمضافَ إليه، وبيِّنْ ما حُذِفَ من المضافِ فيما يلى :

سيارةُ محمدٍ غاليـةُ الثمنِ

منزلى كثيرالحجرات

قائلو الحق محبوبون

مدينة باندونج من أشهرالمدن فى العالم

النَّعْتُ

النعتُ والصفةُ والوصفُ بمعنًى واحد، وهو تابعٌ يوضح متبوعَه ببيانِ صفةٍ من صفاتِه أو صفةِ شيءٍ متصل به مثل:

اشتريتُ منزلًا جميلًا.

اشتريتُ منزلًا جميلةً حديقتُه.

ففى المثالِ الأولِ دلَّ النعت «جميلًا» على صفة المتبوعِ «منزلا»، ولكنْ فى المثال الثانى دلَّ النعت «جميلة» على صفةٍ لشيءٍ متصلٍ بالمتبوعِ؛ وذلك الشيءُ هو الحديقةُ، ويسمَّى الأولُ النعتَ الحقيقيَّ ويسمَّى الثانى النعتَ السَّبَبِيَّ.

والنعتُ الحقيقيُّ يتبعُ منعوتَه فى:

علامةِ الإعراب : هذا كتابٌ جميلٌ - اشتريتُ كتابًا جميلًا ....

التعريفِ أو التنكيرِ : الطالبُ المجتهدُ محبوبٌ - هذا طالبٌ مجتهدٌ

التذكيرِ أو التأنيثِ : هذا ولدٌ طويلٌ - هذه فتاةٌ طويلةٌ

الإفرادِ أو التثنيةِ أو الجمعِ : اشتريتُ حِصَانَيْنِ قويَّيْنِ - هؤلاء أولاد أذكياء.

أما النعتُ السَّبَبِيُّ فيتبعُ منعوتَه فى:

علامة الإعراب
التعريفِ أو التنكيرِ } .. هذا منزلٌ واسعةٌ حديقتُه - هذا هو الولدُ المجتهدُ صديقُه.

ويكونُ مفردًا دائمًا، ويَتْبَعُ في تذكيرِهِ وتأنيثِهِ ما بعدَه كالمثالَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

وإذا كانَ المنعوتُ نكرةً جازَ أن يُنْعَتَ بجملةٍ اسميَّةٍ أو فعليَّةٍ مثل : أَشْتَرِي من تاجرٍ بضاعتُه جيِّدة أو أَشْتَرِي منْ تاجرٍ يصدُقُ في قولِهِ . ومن القواعدِ المعروفةِ :

الجُمَلُ بعدَ النكِرَاتِ صفاتٌ، وبعدَ المعارفِ أحوالٌ

وقد تكونُ شِبْهُ الجملةِ نعتًا للنَّكِرَةِ أيضًا مثل . رأيتُ قلمًا فوقَ المائدةِ واشتريتُ منزلاً على النهرِ .

التطبيق

بَيِّنْ النعتَ وأنواعَه في الجمل الآتيةِ :

أخوكَ فتى كريمٌ فعلُه

واتقوا يومًا ترجعونَ فيه إلى اللهِ

هذا مصنعٌ عُمَّالُه متعاونونَ

هؤلاءِ جنودٌ قويَّةٌ أسلحتُهم

قَطَفْتُ الزهورَ الناصعَ بياضُها

عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ

العَطْفُ

هناك حروفُ تسمّى حروفَ العطفِ، وهى تَعطِفُ كلمةً لاحقةً على كلمةٍ سابقةٍ، فتَجْعَلُ الكلمتَيْنِ خاضِعَتَيْنِ لحكمٍ واحدٍ مثل: حضر المدرس والطالب ....

وحروفُ العطفِ هى الواو - الفاء - ثم - أو - أم - لكن - لا - بل - حتى. وقد مرَّتْ هذه الحروف ومعانيها وأمثلةٌ لها فى الجزء الاول من هذا الكتاب.

وكما يُعْطَفُ الاسمُ على الاسمِ يُعْطَفُ الفعلُ على الفعلِ مثل: إن تؤمنوا وتتّقوا يؤتِكم أجوركم ولا يسألكم أموالكمْ

العطف على الضمير:

وكما يعطف على الاسمِ الظاهرِ يُعْطَفُ كذلك على الضميرِ المرفوعِ والمنصوبِ والمجرورِ، مثل:

المعطوف عليه ضمير مرفوع: ما أشركنا ولا آباؤُنا

" " " منصوب: جمعناكم والأولين

" " " مجرور: مررتُ بكَ وبأخيكَ

ولكن إذا كانَ المعطوفُ عليه ضميرًا مرفوعًا اسْتُحْسِنَ أن يَفصِلَ فاصِلٌ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه، ويغلبُ

أن يكونَ الفاصلُ ضميرَ الرفعِ المنفصلِ، مثل: اسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنَّةَ، ويجوزُ أن يكونَ الفاصلُ غيرَ ضميرٍ، مثل: ما أشركْنا ولا آباؤُنا.

وإذا كان المعطوفُ عليه ضميرَ جرٍّ أُعيدَ حرفُ الجرِّ مع المعطوفِ، مثل: نظرتُ إليكَ وإلى أبيكَ - مررتُ بِكَ وبمحمدٍ.

التطبيق

اعطفْ على الضمائرِ التي في الجملِ الآتيةِ أسماءً تناسبها:

نظرتُ إليك .... وأنتما مقبلانِ

حضرتُ الاحتفالَ ....

سافرْ إلى القاهرة ....

رأيتكَ ...... في الحديقةِ

التَّوْكِيدُ

التوكيدُ تابعٌ يُذكرُ بعدَ متبوعِهِ ليؤكِّدَهُ ويزيلَ ما يُمكِنُ أنْ يَتوهَّمَهُ السَّامعُ مثل: حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الصَّلاةِ - قابلتُ الملكَ نفسَه.

والتوكيدُ نوعانِ:

١- لفظيٌّ ويكونُ بإعادةِ اللفظِ نفسِه، حرفًا كان أو فعلًا أو اسمًا أو جملةً، مثل: ليتَ ليتَ الشبابَ يعود - هيهاتَ هيهاتَ لما توعدون - أخوكَ أخوكَ من يساعدُك عند الشدَّةِ - قد قامت الصَّلاةُ قد قامت الصَّلاةُ.

٢- معنويٌّ ويكونُ باستعمالِ لفظٍ من سَبْعَةِ ألفاظٍ: النفس - العين - كل - جميع - عامة - كلا - كلتا. مثل: نجحَ الطلابُ كلُّهم - وعادَ الغائبانِ كلاهما .... ولابُدَّ من اشتمالِ ألفاظِ التوكيدِ المعنويِّ على ضميرٍ يربطُها بالمؤكَّدِ، ويكونُ هذا الضميرُ مطابقًا للمؤكَّدِ في إفرادِه أو تثنيتِه أو جمعِه، وفي تذكيرِه أو تأنيثِه كالأمثلةِ السَّابقةِ.

توكيدُ الضميرِ:

يُؤكَّدُ الضميرُ توكيدًا لفظيًا ومعنويًا سواءٌ كان متَّصلًا

أو منفصلًا:

فالضميرُ المتَّصلُ يُؤَكَّدُ توكيدًا لفظيًّا بإعادتِه مع ما اتصلَ به، مثل: مررتُ بِكَ بِكَ، أو بضميرِ رفعٍ منفصلٍ، مثل: جئتُ أنا - محمدٌ حضرَ هو - مررتُ بكَ أنتَ.

ويُؤَكَّدُ الضميرُ المتصلُ توكيدًا معنويًّا مثل:

الطلابُ نجحوا جميعُهم

الأخوانِ غابا كلاهما

أكْرَمَكَ نفسُكَ عليَّ

ويُسْتَثْنَى ضميرُ الرفعِ المتصلِ إذا أُرِيدَ توكيدُه بالنفسِ أو العينِ، فإنه يجبُ أن يؤكَّدَ أوّلًا بضميرِ رفعٍ منفصلٍ، ثم بعد ذلك يؤكَّدُ بالنفسِ أو العينِ مثل: قمتَ أنتَ نفسُكَ - جئتُ أنا عيني.

والضميرُ المنفصلُ يؤكَّدُ تأكيدًا لفظيًّا بضميرٍ منفصلٍ مثلِه مثل: أنت أنت الناجح - إياك إياك النميمة.

ويؤكَّدُ كذلك تأكيدًا معنويًّا، مثل: أنت نفسُك قابلْتَنِي - هم جميعُهم نجحوا.

التطبيق

١- أكّد ما في الجمل الآتية من الضمائر تأكيدًا لفظيًّا:

إياك والنميمة فإنها ليستْ من خُلُقِ المُسْلِم

اعملْ الخيرَ تنلْ خيرًا

أنت الملومُ إذا فعلتَ الخطأَ

المتعلّمُ يساعدُ وطَنَه

٢- أكّد ما في الجمل الآتية من الضمائر تأكيدًا معنويًّا:

نجحتُ في الامتحان

اعملْ الخيرَ تنلْ الخيرَ

المهملُ يَخْسَرُ كلَّ شيء

الصديقان حضرا

البَدَلُ

البدلُ تابعُ ذُكِرَ قبلَه متبوعُ غيرُ مقصودٍ لذاته وإنما ليمهدَ للتابع .

والبدل أربعةُ أنواعٍ :

١- بدلُ مطابقٌ وهو أن يكونَ التابعُ نفسَ المتبوع، مثل : أميرُ المؤمنين عمرُ بنُ الخطاب من أعظمِ خلفاءِ المسلمين .

٢- بدلُ بعضٍ من كلٍّ مثل : ذهب الليلُ أكثرُه

٣- بدلُ اشتمالٍ مثل : أَعْجَبَنِي الرئيسُ خلقُه .

٤- بدلُ غلطٍ مثل : أعطِ السَّائلَ خمسةً عشرةً

ولابدَّ في بدلِ البعضِ والاشتمالِ أن يتَّصِلَ بهما ضميرٌ يعودُ على المبدل منه، ويكونُ هذا الضميرُ مطابقًا للمُبْدَلِ منه في أحواله كلّها .

التطبيق

بيِّنْ البدلَ ونوعَه فيما يلي :

الرسولُ محمدٌ خاتَمُ الأنبياءِ والمرسلين .

اهدنا الصِّراطَ المستقيمَ صراطَ الَّذين أنعمْتَ عليهم .

تعجبُني الحقولُ خُضْرَتُها .

حضرَ الطلابُ أكثرُهم .

خُذْ معك أربعَ حقائبَ ستةً

كلمة عن الحروف

تقسيم الحروف إلى عاملة وغير عاملة

تنقسم الحروف قسمين:

١- عاملة: وهى ما تُحْدِثُ أثرًا إعرابيًا فى الفعل أو الاسم الذى يأتى بعدها كحروف الجزم والجرّ والحروف النّاسخة وحروف النداء ....

٢- غير عاملة: وهى ما لا تُحْدِثُ ذلك الأثر، مثل: هل ولولا ونعم .....

معانى الحروف

تنقسم الحروف بحسب معناها خمسة عشر قسمًا هى:

١- أَحْرُفُ النّفى
٢- أَحْرُفُ الاستفهام
٣- " الجواب
٤- " الشرط
٥- الأَحْرُفُ المصدريّة
٦- " التّحضيض والتنديم
٧- أَحْرُفُ الاستقبال
٨- " التنبيه
٩- " التّأكيد
١٠- " العطف
١١- " النّداء
١٢- حُروف الجرّ

١٣- أَحْرُفُ الْجَزْمِ.

١٥- الحروفُ النَّاسِخَةِ

وقد تكلمنا عن أكثرها فيما مضى (في هذا الجزء أو في الجزء الأول)، وفيما يلي كلمةٌ مختصرةٌ تعطي بعض التفاصيل وبخاصةٍ لما لم يذكر من قبل:

أَحْرُفُ النَّفْيِ

أحرفُ النفيِ منها ما يَجْزِمُ مثل لَمْ - لَمَّا، ومنها ما ينصبُ مثل لَنْ، وقد مرَّ الكلامُ على هذه الحروفِ الثلاثةِ، ومن أحرفِ النّفيِ ما لا عملَ له وهي:

لا مثل: لا أُكْثِرُ من الطعامِ ليلاً

ما " : ما عادَ المسافرُ

إنْ " : ماهنَّ أمهاتهم إن أمهاتُهم إلا اللائي ولدْنَهم

أي ما أمهاتهم إلا ....

أُحرُفُ الاستفهامِ وأُحرفُ الجوابِ

ترتبط أحرفُ الاستفهامِ بأحرف الجواب، ولذلك سنتكلّمُ عن هاتين المجموعتَيْنِ معا :

والاستفهامُ يكونُ باسمٍ أوحرفٍ، وأسماءُ الاستفهامِ هي: مَنْ - ما - متى - أينَ - كيفَ - كَمْ - أيّ، وقد مرّ الكلام عليها في كتاب «تعليم اللغة العربية لغير العرب».

أما أحرفُ الاستفهامِ فهي : الهمزةُ - هَلْ

وأحرفُ الجوابِ هي : لا - نَعَمْ - بَلَى - إِي - أَجَلْ

ويُستَفْهَمُ بالهمزةِ وهَلْ عن مَضْمُونِ الجملة مثل :

أطلعت الشمس ؟ هل طلعت الشمس ؟

ويكونُ الجوابُ : لا أو نعمْ (ومثل نعم : أجل)

ويستفهمُ بالهمزةِ كذلك عن واحد من شيئينِ أو أكثرِ مثل :

أمحمد قادمٌ أم أخوه ؟ أصباحًا عدتَ أم مساءً ؟

ويكونُ الجوابُ بالتعيينِ، كأن تقولَ في الاجابةِ عن السؤالِ الأولِ : محمد، وفي الاجابة عن السؤالِ الثاني : صباحًا.

وقد يجتمعُ الاستفهامُ والنفي مثل : أَلَمْ تَرَ النيلَ ؟ ألا تحبُّ الفاكهةَ ؟ أليس الجوُّ جميلاً ؟

ويكونُ الجوابُ إذا أردتَ الاثباتَ : بَلى ، أى أنك رأيتَ النيلَ ، وتحبُّ الفاكهةَ ، والجوجميلُ أما فى حالةِ النفيِ فيكونُ الجوابُ : نَعَمْ ، أى أنك لم تَرَ النيلَ . . . . .

وأجل وإِى مثل نعمْ معنًى وعملاً . مثل : هَلْ زُرْتَ مصرَ؟ أَجَلْ ، ويستنبئونَكَ أحقٌّ هو؟ قل إِى وربِّى .

التطبيق

١ـ هاتِ جملاً استفهاميةً منفيةً تصلح لها الإجابات التالية :

نعم ، لم أخَفْ منهم

بلى ، قد أَخبرْتني

نعم ، ما ساعدني عندَ الشِّدَّة

بلى ، قد قضيتَ دَيْني

نعم ، لا تنفَعُه النصيحةُ

٢ـ أجبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ مثبتًا مرةً ونافيًا مرةً أخرى :

ألم تطمئنَّ نفسُك إليهم ؟

ألا ترضَى أن تتخذه صديقًا ؟

ألم ينقطع بكاؤه طولَ الليلِ ؟

أليسَ رفيقًا مع المحتاج ؟

ألا يميلُ إلى عملِ الخيرِ ؟

أدواتُ الشرطِ

أدواتُ الشرطِ بعضُها أسماءٌ وبعضُها حروفٌ، ومن أسماءِ الشرطِ : مَنْ - ما - مهما - متى - أيانَ - أين - أنَّى .....، ومِنْ أحرفِ الشرطِ : إنْ - إذْمَا - لو .

وأدواتُ الشرطِ (حروفًا أو أسماءً) منها ما يجزمُ ومنها ما لا يجزم، وقد مرّ الكلامُ عن أدواتِ الشرطِ الجازمةِ في الجزءِ الأولِ من « قواعد اللغة العربية، والتطبيق عليها » عندَ الكلامِ عن جزمِ الفعلِ المضارعِ، أما أدواتُ الشرطِ التي لا تجزمُ فهي : إذا - لَوْ (ومثل لو: لولا - لوما) مثل :

إذا ساعدتَ الناسَ ساعدوك

لو عدلَ الحاكمُ لأحبَّه الناسُ

و« إذا » ظرفٌ للمستقبلِ ويتبعها - كما يظهر من المثالِ السابقِ - جملتانِ بينهما ارتباطٌ، فحصولُ الجملةِ الثانيةِ متوقِّفٌ على حصولِ الجملة الأولى، أو حصولُ الأولى شرطٌ إذا تحقَّق حصلت الجملةُ الثانيةُ، فمساعدةُ الناسِ لك توقَّفُ على مساعدتك لهم .

وأما « لو » فحرفٌ ويتبعُها أيضًا جملتانِ لم تحصل الجملة

الثانية بسببِ عدمِ حصولِ الجملةِ الأولى ، فالناسُ لم يحبُّوا الحاكمَ لأنَّه غيرُ عادلٍ، ولذلك تُسمَّى «لو» حرفَ امتناعٍ لامتناعٍ أي امتناعِ حصولِ الجوابِ لامتناعِ حصولِ الشرطِ .

التطبيق

املأ الفراغَ الآتي بوضعِ فعلِ شرطٍ أو جوابِ شرطٍ ملائمٍ :

لو أتقن كلُّ مواطنٍ عمله .....

إذا .... تحقق لك النجاحُ

إذا وعدتَ .....

لو ...... يَعُدَ عنك أصدقاؤك

الأحرفُ المصدريَّة

الأحرفُ المصدريَّةُ هي : أنَّ - أنْ - كَيْ - لو - ما ، وسُمِّيت مصدريةً لأنَّ كلَّ حرفٍ منها يُؤوَّلُ مع ما بعده بمصدرٍ مثل :

يودُّ أحدُهم لو يعمَّرُ ألفَ سنة أي يود أحدُهم تعميرَ ألفِ سنة .

ضاقَتْ عليهم الأرض بما رَحُبَتْ أي برُحْبِها واتساعِها .

أحرف التحضيض والتنديم

أحرف التحضيض والتنديم هي: ألا - هلاَّ - لولا.

والفرقُ بين التحضيض والتنديم هو أنَّ التحضيض يُفيدُ الحثَّ على عملِ شيءٍ بإدخالِ هذه الحروفِ على المضارع، ولكنَّ التنديمَ هو جعلُ الشخص يَنْدَمُ على تَرْكِ شيءٍ بإدخالِ هذه الحروفِ على الماضي مثل:

ألا تتعلَّمُ من التَّجارب - ألا تعلمتَ من التجاربِ

هلاَّ تخافُ اللهَ - هلاَّ خِفتَ اللهَ

لولا أخَّرْتَنِي إلى أجلٍ قريبٍ

أحرف الاستقبال

الأَحرفُ الخاصَّةُ بالاستقبالِ هي: السِّينُ وسَوفَ، مثل:

سَنُيَسِّرُه لليُسْرى - سَوْفَ تَرى

والسينُ تدلُّ على قربِ حصولِ الفعلِ الواقعِ بعدَها، أما سَوفَ فتدلُّ على الإمهالِ والتسويف.

أحرفُ التَّنْبِيهِ

أحرفُ التَّنْبيهِ هي: ألا - يا - ها. مثل:

ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم.

يا ليتَ قومي يعلمونَ.

ها قَدْ حانَ وقتُ السَّفرِ (ومنه ها التي تدخلُ على أسماءِ الإشارةِ فتجعلُها هذا - هذه - هؤلاء بدل ذا - ذه - أولاء.)

أحرفُ التَّأكيدِ

أحرفُ التأكيدِ هي: لامُ الابتداءِ - قد - إنَّ - أنَّ، مثل:

لأنتم أشدُّ رهبةً في صدورِهم

قَدْ أفلَحَ مَنْ زكَّاها (إذا دخلتْ «قَدْ» على المضارع تفيدُ التقليل، مثل: قد ينجح المهمل)

أمَّا أحرفُ العطفِ والنداءِ والجرِّ والجزمِ والنصبِ والحروفُ الناسخةُ فقد مرَّ الكلامُ عنها.

الميزانُ الصَّرفيُّ

يزِنُ علماءُ اللغةِ الكلماتِ العربيةَ فيقولون إنَّ ضَرَبَ على وزنِ فَعَلَ ومضروبُ على وزن مفعولٌ وهكذا، وطريقتُهم إلى ذلك هو:

١- تمييزُ الحرفِ الأصليِّ من الزائدِ في الكلمة.

٢- أن يُؤْتَى بكلمةِ «فعل» فتقابل الفاءُ الحرفَ الأولَ الأصليَّ من الكلمةِ، والعينُ الحرفَ الثانيَ، واللامُ الحرفَ الثالثَ، وتُسمَّى كلمةُ «فعل» بالميزانِ، أما اللفظُ الذي يُحَدَّدُ وزنُه فيُسمَّى بالموزونِ، ويتبع الميزانُ في الحركاتِ والسكناتِ، حركاتِ الموزونِ وسكناتِه، فنقول سَمِعَ على وزنِ فَعِلَ وغفَرَ على وزنِ فَعَلَ، وبَصُرَ على وزنِ فَعُلَ، ويُسمَّى الحرفُ الأصليُّ الأولُ فاءَ الكلمةِ والثاني عينها والثالث لامها.

٣- إذا كانت حروفُ الكلمةِ الموزونةِ أكثرَ من ثلاثةٍ اتَّبَعْنَا في وزنِها الطريقةَ الآتيةَ:

أ- إن كانت الحروفُ الزائدةُ أصليةً كرّرْنا لامَ الميزان (أي اللامَ الأخيرةَ في فعل) فنقول زُخْرُف على وزنِ فُعْلُل، وعَسْكَر على وزنِ فَعْلَل وفَرَزْدَق على وزن فَعَلَّل.

ب- إن كانت الحروفُ الزائدةَ غيرَ أصليةٍ أى أنها توجدُ أحيانًا فى الكلمة وتختفى أحيانًا فإن هذه الحروفَ تظهرُ بنفسها فى الميزان، وتأخُذُ فيه مكانَها الذى أخذَتْه فى الموزونِ، فتقول ضاربٌ على وزن فاعلٌ، واجتمع على وزنِ افْتَعَل، واستِخْبار على وزن استفعال.

ويُسْتَثْنَى من ذلك أن تكونَ الزيادةُ ناشئةً من تَضْعيفِ عينِ الكلمةِ فإنَّ عينَ الميزانِ تُضعَّفُ أيضًا فنقولُ قدَّم على وزن فعَّل.

٤- إذا حُذِفَ من الحروفِ الأصليةِ للكلمة حرفٌ أو أكثرُ لسببٍ من الأسبابِ، حُذِفَ ما يقابلُه فى الميزانِ، فمثلًا وعد على وزنِ فعَلَ ومضارع وعد: يَعِدُ فحُذِفَتْ الواوُ وهى فاءُ الكلمةِ، فوزنُ يعدُ: يَعِلُ، ووزنُ ارْضَ: افْعَ وهكذا.

والميزانُ الصَّرفِىُّ يُساعدُنا كثيرًا فى دراسةِ الصَّرفِ كما سيأتى.

التطبيق

زِنِ الكلماتِ الآتية:

كَتَبَ - أَخْرَجَ - اسْتَغْفَرَ - حَسَّنَ - مُنْتَصِرٌ - حَامِدٌ - مَحْمُودٌ - أَحْمَدُ - جَمِيلٌ - مُجْتَهِدٌ - نَامِ - وَصَلَ - يَصِلُ.

همزة الوصل وهمزة القطع

همزةُ الوصلِ همزةٌ زائدةٌ في أول الكلمةِ يُؤتَى بها للتخلّص من الابتداءِ بالساكنِ مثل الهمزةِ في : اكْتُبْ - اسْتَغفِرْ - ابْنٌ

ولما كانتْ هذه الهمزةُ يُؤتَى بها للتخلّص من الابتداءِ بالساكنِ، فإنها تَسْقُطُ في النطقِ إذا لم تقعْ في أولِ الكلامِ، فإذا قلتَ يا محمدُ اكْتُبْ فإنّكَ لا تنطِقُ بالهمزةِ، ولكنّكَ إذا قلتَ : اكتبْ يا محمدُ، فإنك تنطقُ بها.

وإذا سقطتْ الهمزةُ في النطقِ فإنّها لا تسقطُ في الكتابةِ.

وتُوجدُ همزةُ الوَصْلِ فيما يلي :

١- فعلِ الأمرِ من الثلاثي مثل: اكتبْ - اضربْ - اقرأْ.

٢- ماضي الخُماسيّ والسُّداسيّ وأمرِها ومَصدَرِها مثل: اقْتَرَبَ اقْتَرِبْ - اقترابًا، استغْفَرَ - استَغفِرْ - استغفارًا.

٣- كلماتٍ معروفةٍ هي : ابنٌ - ابنةٌ - امرُؤٌ - امْرَأَةٌ - اثْنَانِ - اثنتانِ - اسمٌ - الـ ..

وهمزةُ الوصلِ مكسورةٌ دائمًا إلاّ في «أل» فإنها مفتوحةٌ، وإلاّ في فعلِ الأمرِ من الثلاثيّ مضمومِ العينِ فإنّها مضمومةٌ مثل: اكتُبْ - انصُرْ - ادخُلْ.

أما همزةُ القطعِ فهى همزةٌ زائدةٌ تَقعُ فى أول الكلمة أيضًا، ولكنَّها ثابتةٌ دائمًا نطقًا وكتابةً، وسُمِّيَتْ همزةَ قطعٍ لأنها تقطَعُ ما قبلَها عمَّا بعدَها ليُنْطَق بها بخلافِ همزةِ الوصلِ التى تَسْقُطُ فى النطقِ إذا لم تَكُنْ فى أول الكلام.

وتُوجَدُ همزةُ القطعِ فيما يلى :

١- الفعلِ الماضى الرُّبَاعِىّ وأمرِه ومصدرِه مثل : أَقْبَل - أَقْبِل - إقبالاً.

٢- فى المضارعِ المسندِ إلى المتكلِّمِ سواء كان الفعلُ ثُلاثِيًّا أو رُبَاعِيًّا أو خُمَاسِيًّا أو سُدَاسِيًّا مثل : أَشْرَبُ - أُحْسِنُ - أَقْتَرِبُ - أَسْتَغْفِرُ.

٣- فى وزنِ «أَفْعَلَ» مثل : أَحْسَنَ - أَحْمَرُ.

وهمزةُ القطعِ مفتوحةٌ دائمًا إلاَّ فى مضارعِ الرُّبَاعِىّ مضمومةٌ، مثل : أُكْرِمُ - أُحْسِنُ، وإلاَّ فى مَصْدَرِهِ مكسورةٌ، مثل : إكرامٌ - إحسانٌ.

التطبيق

١- بيِّن همزتى الوصل والقطع وحركة كلٍّ فى الآيات الكريمة الآتية:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ.

اهدِنا الصِّرَاطَ المستقيمَ. صِراطَ الذين أنعمتَ عليهم

أَطعنَا سادَتَنا وكُبراءَنا فأضلُّونا السَّبيلا.

٢- هات فعل الأمر من المصادر الآتية وبيِّن نوع همزته:

الجلوس - الإكرام - الابتهاج - الإحسان - البحث

الاحترام - الإقدام - الاستغفار - الإنصاف - التعود

تقسيمُ الفعلِ إلى جامدٍ ومتصرِّفٍ

ينقسمُ الفعلُ إلى جامدٍ ومتصرِّفٍ :

فالجامدُ ما يُلازِمُ صورةً واحدةً ، ومنَ الأفعالِ الملازمةِ للمضيِّ عَسَى ، والملازمةِ للأمريَّةِ هَبْ

والمتصرِّف ما لَهُ أكثرُ من صورةٍ ، وقد يكونُ تامَّ التصرُّفِ أى يأتى منه الماضى والمضارعُ والأمرُ ، وهو أغلبُ الأفعالِ ، مثل : ضرب ، يضربُ ، اضرب ، وقد يكونُ ناقصَ التصرَّف وهو ما يأتى منه الماضى والمضارعُ فقط ، مثل : كَادَ ، يكادُ ، أو المضارعُ والأمرُ فقط ، مثل : يدع ، دع .

ومن الأفعالِ الجامدةِ الملازمةِ للمضيِّ نِعْمَ وبِئْسَ وفعلا التعجب ، ولما كان لهذه الأفعال استعمالاتٌ خاصَّةٌ فسنتحدَّثُ عنها فيما يلى :

نِعْمَ وَبِئْسَ

نِعْمَ وَبِئْسَ فعلانِ جامدانِ تَتَّصِلُ بهما تاءُ التأنيثِ ولا تَتَّصِلُ بهما الضمائرُ، وتختص نِعْمَ بالمدحِ وبئس بالذَّمِّ مثل:

نِعْمَ المدرِّس فَرِيدٌ

بِئْسَتْ الخادمُ فاطِمَةُ

فالمدرِّسُ فاعلُ نعمَ، أما فريدٌ فهو المقصودُ بالمدحِ ويسمّيه علماءُ النحوِ المخصوصَ بالمدحِ، وهو خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه الممدوحُ، ومثل ذلك المثالُ الثانى؛ فالخادمُ فاعلُ بئست وفاطمةُ هى المخصوصةُ بالذَّمِّ، خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُه المذمومةُ.

ويجوزُ حذفُ المخصوصِ إنْ دلَّ عليه دليلٌ، فإذا كُنَّا نتكلَّمُ عن فريدٍ جازَ أن نقولَ: نعمَ المدرِّسُ، كما يجوزُ أن نُقَدِّمَهُ على الفعلِ فنقولُ: فريدٌ نعمَ المدرسُ.

وفاعلُ نعمَ وبئسَ إما أَنْ يَكُونَ:

١ـ معرَّفًا بأَلْ كالمثالَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٢ـ أو مضافًا لمعرفٍ بها مثل نعمَ رئيسُ الشرطةِ أحمدُ.

٣ـ أو «ما» الموصولةُ وصِلَتُها مثل نعمَ ما تقول.

ويجوزُ أن يجرَّدَ فاعلُ نعمَ وبئسَ من «أَلْ» وحينئذٍ يُنْصَبُ على التمييزِ ويصيرُ المخصوصُ بالمدحِ أو الذمِّ فاعلًا مثل :

نعمَ مدرسًا فريدٌ – نعمَ مرشدًا أبوك

بئستْ خادمًا فاطمة – بئسَ نصيحًا عدوُّك

حَبَّذَا ولاحَبَّذَا

تُسْتَعْمَلُ حبّذَا للمدحِ مثل نعمَ، وتستعملُ لاحبَّذا للذَّمِّ مثل بئس، تقول : حبّذا الوفيُّ صديقًا، ولاحبَّذَا الخائنُ جليسًا، والفعلُ الجامدُ هُنَا هو حبَّ، ولا يتَّصِلُ به ضميرٌ ولا علامةُ تأنيثٍ إذْ أنَّ صيغتَه وَرَدَتْ هكذا : حَبَّذَا ولاحَبَّذَا.

وحبَّ فعلٌ ماضٍ، وذا فاعلٌ، والوفيُّ مخصوصٌ بالمدحِ مبتدأٌ مؤخَّرٌ، خبرُه جملةُ حَبَّذَا، وصديقًا تمييزٌ.

التطبيق

١- بيّن فاعل نعم وبئس والمخصوص بالمدح أو الذم في الآيات الكريمة الآتية:

أولئك جزاؤهم مغفرةٌ من ربّهم وجناتٌ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها، ونِعْمَ أجرُ العاملين.

فاعلموا أن الله مولاكم نعمَ المولى ونعمَ النصيرُ.

إنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكم به.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وبئسَ القرارُ.

بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي من بعدي.

٢- اجعلْ الاسمَ التالي لنعمَ أو بئسَ نكرةً، ثم انطِقْ بالجملة صحيحةً وبيِّنْ حكمَ هذا الاسم في الإعراب:

نعم الخطيبُ محمدٌ - بئس المحدِّثُ الكذابُ

نعم الصديقُ أخوك - بئس الجليسُ المنافقُ

٣- أعربْ الجملتين الآتيتين:

حبّذا الأبُ ناصحًا - لا حبّذا صحبةٌ مع نفاقٍ

التَّعَجُّبُ

هناكَ صيغتانِ خاصّتانِ في اللغةِ العربيّةِ للدّلالةِ على التّعجُّبِ، وهاتانِ الصيغتانِ هما: ما أفعلَه - أَفْعِلْ بـه، مثل: ما أكْرَمَ محمدًا أو أكْرِمْ بمحمدٍ.

واستعمالُ هاتينِ الصّيغتَيْنِ يدلُّ على شيئَيْنِ:

١ - إسناد هذا الوصف إلى من تتحدّثُ عنه.

٢ - الدّلالةُ على إعجابِكَ وتأثُّرِكَ بهذه الصفة.

فقولك «ما أكرَمَ محمدًا» يدلُّ على شدةِ كرمِ محمدٍ، وعلى إعجابِك أنت بهذا الكرم، وهكذا.

و«ما» في قولِك ما أكْرَمَ محمدًا مبتدأٌ وأكْرَمَ فعلٌ ماضٍ، فاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعودُ على «ما» و«محمدًا» مفعولٌ به، والجملةُ خبرٌ.

وأكْرِمْ بمحمدٍ: أكْرِمْ فعلُ أمرٍ والباءُ حرفُ جرٍّ زائدٌ ومحمّدٌ فاعلٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدّرةٍ منَعَ من ظهورِها اشتغالُ آخرِه بالكسرةِ المناسبةِ لحرفِ الجرِّ الزائدِ.

ولا تُصَاغُ هاتانِ الصيغتانِ من كلِّ فعلٍ، بل هنالكَ شروطٌ خاصةٌ في الفعلِ الذى تصاغانِ منه، وهذه الشروطُ هي:

١ـ أن يكونَ الفعلُ متصرفًا فلا نتعجَّبُ من الأفعالِ الجامدةِ.

٢ـ أن يكونَ قابلًا للتفاوُتِ فالفعلُ الذى لا تفاوُتَ فيه مثل مات لا يُتعجَّبُ منه.

٣ـ أن يكونَ هذا الفعلُ المتصرِّفُ القابلُ للتفاوُتِ: (١) ثُلاثيًا (٢) مُثْبتًا (٣) مَبْنِيًّا للمعلوم (٤) لَيْسَ وصفُه على وزنِ أفعل الذى مؤنَّثُه فعلاء.(١)

وكلُّ هذه الشروطِ متوفِّرةٌ في مثل: كَرُمَ ـ حَسُنَ ـ جَمُلَ ـ، تقول: ما أكرمَ الرئيسَ وأكرِمْ به، ما أحْسَنَ الرَّوضةَ وأحسنْ بها، ما أجملَ الزهورَ وأجملْ بها.

فإذا فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروطِ الأربعةِ أمْكنَ التَّعجُّبُ ولكنْ بطريقةٍ أخرى، هى أنْ نجعلَ صيغةَ التعجُّبِ من فعلٍ عامٍّ مناسبٍ مثل أشدّ ـ أقوى ـ أعظم، ثم نأتى بعد صيغتي التعجبِ بمصدرٍ صريحٍ أو مؤوَّلٍ للفعلِ الذى يُرادُ التعجبُ منه كالأمثلةِ الآتيةِ:

غير الثلاثى: ما أشدَّ تعظيمَ الناسِ للعلماءِ ـ ما أقبحَ ما تكبر

(١) الوصف الذى على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء هو: (١) ما دل على لونٍ مثل: محمد أبيض، فاطمة بيضاء، ومثل ذلك أحمر ـ حمراء، أسود ـ سوداء .... (٢) ما دل على عيب جسمانى مثل: محمد أعرج، صفية عرجاء، ومثل ذلك أعور ـ عوراء، أعمى ـ عمياء

الفقيرُ (للماضى) ما أقبح أن يتكبر الفقير (لغير الماضى)

المنفى : ما أقسى ألاّ تُجيبَ المحتاجَ .

المبنى للمجهولِ : ما أشقّ أنْ يُهْزَمَ البطلُ

الوصف على وزن أفعل - فعلاء : ما أسرعَ ما أبيضَّ شعرُك ، ما أشدّ زرقةَ السماءِ .

ويجوز أنْ تُسْتَعْمَلَ هذهِ الصيغةُ أيضًا مع الثلاثىِّ الذى استوفى الشروط مثل : ما أعظمَ كرمَ الرئيسِ وأبدعَ حسنِ الروضةِ وأروعَ جمالِ الزهورِ .

وصيغةُ التعجُّبِ تصاغُ من الفعلِ المتصرفِ كما سبق ، ولكنها بعد أن توضَعَ فى هذهِ الصيغةِ تصبحُ جامدةً ، فكلٌّ من أَفْعَلَ - أَفْعِلْ به فعلٌ جامدٌ ، فليسَ هناكَ مضارعٌ لأفعلَ الماضى ولا لأفعِلْ به ولا تدْخُلُ تاءُ التأنيثِ على هاتين الصيغتينِ ، ولا يَتَقَدَّمُ معمولُ الفعل على هذهِ الصيغةِ .

وقد تُوصَلُ نونُ الوِقايةِ بفعلِ التعجُّبِ ، فتقول : ما أحوجَنِى إلى عفوِ اللهِ ، وما أعجزَنى عن أن أُوفى حقَّك .

وقد تُزَادُ كانَ بين « ما » و « أفعل » فتدلّ على المضىّ وتُعْرَبُ زائدةً مثل : ما كان أقوى محمدًا فى الصّراعِ ، وما كان أصبرَك عند الشدةِ .

التطبيق

١- ضع بدل «ما» والفعل الماضي «أن» والفعل المضارع، وبيّن ما يكون من تغيير في المعنى:

ما أجملَ ما استجابَ الغنيُّ للفقيرِ.

ما أحسن ما أطعتَ معلّمك.

ما أكرمَ ما ساعدتَ المحتاجَ.

٢- تعجب مما يأتي:

جمالُ الزهورِ - ظلمةُ الليلِ - مرضُ محمودٍ - انهمارُ المطرِ - حمرةُ الشفقِ - عدمُ وفاءِ الصديقِ - أن يُؤذى النافع.

٣- أعرب ما يأتي:

ما كانَ أحوجَني إلى عونك.

ما أوضحَ ما شرحَ المدرسُ.

التوكيد

توكيد الاسم يكون لفظيًا بتكرار الاسم، ومعنويًا بالنفس والعين .... كما مرّ.

وتوكيد الجملة الاسمية يكون بإدخال إنّ أو أنّ عليها فقولك إنّ محمدًا عاد من السفر أكثر تأكيدًا من قولك: محمدٌ عادَ من السفرِ، وكذلك تؤكّد الجملة الاسمية بلام الابتداء مثل: لأنتم أشدُّ رهبةً في صدورهم.

توكيد الفعل:

أما الفعل فإن كان ماضيًا أُكّد بإدخال قد عليه فقولك قد عاد محمدٌ من السفر أقوى من قولك: عادَ محمدٌ من السفر كما مر.

أما إذا كان الفعل طلبيًا بأن كنت تستعمل فعل أمر أو مضارع يفيد الطلب، فإنه يؤكَّد بإدخال نون في آخره تسمى نونَ التوكيد، وقد تكون هذه النون مشدّدة أو غير مشدّدة وتسمى المشدّدة نونَ التوكيد الثقيلة وتسمى غير المشدّدة نون التوكيد الخفيفة مثل:

اعرِفَنَّ واجبك - اعرِفَنْ واجبك

لا تهملَنَّ عملَكَ - لا تهملَنْ عملَكَ

ولا يُؤَكَّدُ الماضي بالنونِ لأن النونَ لا تَدْخُلُ إلا على الفعلِ الطَّلَبِيِّ.

ويجوزُ التأكيدُ وعَدَمُه إذا كان الفعلُ فعلَ أمرٍ أو مضارعًا دلَّ على الطلبِ مثل:

اجتهدْ في عملك - اجتهدنَّ في عملِك

لا تسرف في الإنفاقِ - لا تسرفَنَّ في الإنفاقِ

ويجبُ تأكيدُ المضارعِ إن وَقَعَ بعدَ القَسَمِ مثل:

تاللهِ لأكيدنَّ أصنامَكُمْ - لأَتَّخِذَنَّ من عبادِكَ نصيبًا مفروضًا.

ففي المثالِ الأوَّلِ ظَهَرَ القَسَمُ. وفي الثاني ظَهَرَتْ اللامُ الدَّالَّةُ على القَسَمِ.

ويَمْتَنِعُ تأكيدُ المضارعِ بعدَ القَسَمِ إذا كانَ منفيًّا، أو مفصولًا من القسمِ بحرفِ تسويفٍ أو غيرِه مثل:

واللهِ لا ينجحُ الظالم

ولسوفَ يعطيكَ ربُّكَ فترضى

التطبيق

١ـ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ أفعالٌ مؤكَّدةٌ بيِّنْ ما أُكِّدَ منها جوازًا وما أُكِّدَ وجوبًا ثم بيِّنْ أداةَ التوكيدِ:

ولا تحسبَنَّ اللهَ غافِلًا عما يعملُ الظالمون.

قد أفلحَ من زكَّاها وقد خابَ من دسَّاها.

ليُسْجَنَنَّ وليكونًا من الصَّاغِرِين.

ولا تقولنَّ لشيءٍ إني فاعلٌ ذلك غدًا إلا أنْ يشاءَ اللهُ.

٢ـ أكِّدْ الأفعالَ الآتيةَ مرةً تأكيدًا جائزًا ومرةً تأكيدًا واجبًا:

يَرْبَحُ ـ أُساعِدُ ـ يَتَقَدَّمُ

٣ـ هاتِ الأمثلةَ الآتيةَ:

أ ـ جملةً تشتملُ على مضارعٍ يجبُ توكيدُه

ب ـ « « « « يجوزُ «

جـ ـ « « « « لا يجوزُ «

د ـ « « « أمرٍ مؤكَّدٍ

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

يَنْقَسِمُ الاسْمُ إلى جامدٍ ومُشْتَقٍّ:

فالمشتقُّ من الأسماءِ ما لُوحِظَتْ فيه الوصفيَّةُ، مثل راكبٌ - سديدٌ، فإن كلمة راكبٍ دلَّتْ على ذاتٍ، وعلى أن هذه الذات موصوفةٌ بالركوب، وكلمةُ سديدٍ دلَّتْ على معنىً هو السَّدادُ وعلى شيءٍ موصوفٍ به: رأيٌ سديدٌ.

والجامدُ ما لم تُلاحَظْ فيه الوَصْفيَّةُ مثل: رجل - عِلْمٌ فكلمةُ رجل دلَّتْ على ذاتٍ فقط وليس فيها معنى الوَصْفِيَّةِ، وكلمةُ عِلْم دلَّتْ على معنىً فقط دون أن تَدُلَّ على أنَّ أحدًا وُصِفَ به.

ويَتَّضِحُ من هذا أنَّ الجامدَ يَشْمُلُ قسمَيْنِ:

اسمُ الذَّاتِ وهو ما يُطْلَق على الذَّواتِ المُجَسَّمَةِ مثل: رجل - شجرة - فرس - نهر.

اسم مَعْنًى وهو ما يُطْلَقُ على غيرِ الذواتِ المُجَسَّمَةِ مثل: وقت - زمان، ومثل: عِلْم - شجاعة - ارتفاع - انخفاض.

المصادر

المصادرُ من أسماءِ المعاني كما ظهر مما سبق، وسُمِّيَتْ مصادرَ لصدورِ جميعِ المشتقاتِ عنها، والاشتقاقُ هو أخْذُ كلمةٍ من أخرى مع تناسبٍ بينهما في المعنى واشتراكٍ في الحروفِ الأصليَّةِ

وعلى هذا فالمصدرُ أصلُ الاشتقاقِ، وعن طريقِ الاشتقاقِ اتَّسَعَتْ ثروةُ اللغةِ العربيَّةِ، فالكلمةُ الواحدةُ يتفرعُ منها كلماتٌ كثيرةٌ تُؤَدِّي معانيَ مختلفةً مع أنَّ أصلَها واحدٌ مثل:

ضَرْبٌ: ضَرَبَ - يَضْرِبُ - أَضْرِبُ - نَضْرِبُ - اضْرِبْ - ضَارِبٌ - مَضْرُوبٌ - مَضْرِبٌ

إحْسَانٌ: أَحْسَنَ - يُحْسِنُ - أُحْسِنُ - نُحْسِنُ - أَحْسِنْ - مُحْسِنٌ - مُحْسَنٌ إليه

أوزانُ المصدرِ

الفعل الثلاثي: ليس للفعلِ الثلاثيِّ مصدرٌ قياسيٌّ مطردٌ، بل يجيءُ مصدرُه على أوزانٍ متعددةٍ.

ولمعرفةِ مصدرِ الثلاثيِّ نرجعُ إلى القواميس ومنه عَلِمَ عِلْمًا - قرأَ قِراءَةً - غفرَ غُفْرانًا ...... ويعرفُه الطالبُ أكثرَ المصادرِ الثلاثيَّةِ من كثرةِ القراءةِ والاطلاعِ.

الفعل الرباعي:

إن كانَ على وزنِ أَفْعَلَ كانَ مصدرُه على وزن إفعال مثل أَكْرَمَ إِكْرامًا.

وإن كانَ على وزنِ فَعَّلَ كانَ مصدرُه على وزنِ تَفْعِيل مثل رَتَّلَ تَرْتيلًا.

وإن كان على وزن فاعَلَ كانَ مصدرُه على وزنِ مفاعلة وَفِعالٍ مثل سابَقَ مُسَابَقَةً وسِبَاقًا

وإن كان على وزنِ فَعْلَلَ كانَ مصدرُه على وزنِ فَعْلَلَة مثل زَخْرَفَ زَخْرَفَةً.

الفعل الخماسي والسداسي:

إن كانَ مبدوءًا بهمزةِ وصلٍ مثل اقترب، واستكبر كان مصدرُه على وزنِ ماضيه مع كسر الحرفِ الثالثِ وزيادة ألفٍ قبل الآخرِ مثل اقتراب استكبار .... وإن كانَ مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ مثل تَقَدَّمَ كانَ مصدرُه على وزنِ الماضي مع ضمِّ ماقبلَ الآخرِ مثل تَقَدُّم.

استِعْمالُ المصْدَرِ:

وقد يُسْتَعْمَلُ المصدرُ مع فاعِلِه أومع مَفْعولِه أومعهما معًا.

وقد يستعملُ المصدرُ وحدَه ليدلَّ على المعنى فقط دون أن يَرْبِطَ هذا المعنى بذاتٍ، مثل: الضربُ عادةٌ قبيحةٌ - الفتنةُ أشدُّ من القتلِ - قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعُها أذى.

أما المصدرُ المتصلُ بذاتٍ فيكونُ:

١- مضافًا إلى فاعِلِه مثل: فيضانُ الماءِ - صومُ الأبرارِ.

٢- « « مفعولِه مثل: إطاعةُ اللهِ - حُبُّ الوَالِدَيْنِ

٣- « « فاعِلِه ويأتي بعدَه المفعولُ به منصوبًا مثل: مُساعَدَةُ الغنيِّ الفقيرَ مشكورةٌ - تعليمُ الوالدِ ابنَه واجبٌ.

التطبيق

١- اذكرْ مصادرَ الأفعالِ الآتيةِ:

حضر - كتب - شرب - نام - أحسن - أقبل - استحسن - عاون - صوّر - تباعد - وسوس - اقتسم

٢- بَيِّنْ فيما يلي المصدر المضاف إلى فاعله والمصدر المضاف إلى مفعوله:

حب الوالد ابنَه عادي

تبذير المال يجلب الفقر.

وعد الحرّ دين عليه.

إضاعة الوقت خسارة.

قول العقلاء حكمة.

نصحك من لايقبل النصح تضييع وقت.

اسْمُ المرَّةِ واسْمُ الهَيْئَةِ

اسمُ المرَّةِ نوعٌ من المصدرِ يدلُّ على وُقُوعِ الحدث لمرَّةٍ واحدةٍ ، فكلمةُ «ضربٌ» مصدرٌ لا يدل على عدد مرَّاتِ الضربِ ولكنَّ اسم المرَّةِ وهو ضَرْبَةٌ يدلُّ على أن الضرب كان مرةً واحدةً

ويُصَاغُ اسمُ المرَّةِ من الثلاثيِّ على وزنِ فَعْلَة مثل : ضَرْبة - نَظْرة - شَرْبَة - دَقَّة ، ومن غير الثلاثيِّ يكونُ بإضافةِ تاءٍ على المصدرِ مثل تسليمة - تكبيرة ، فإذا كان المصدرُ نَفْسُه مختومًا بتاءٍ مثل : دعوة - استغاثة فإنَّ اسمَ المرَّةِ يكونُ بالصِّفَةِ مثل : دعوةٌ واحدةٌ - استغاثةٌ واحدةٌ .

ويمكن أن يُثنَّى اسمُ المرَّةِ ويُجْمَعَ فتقول : ضَرْبتانِ - ضَرَبَاتٌ - استغاثتان

ويُصَاغُ من الثلاثيِّ اسمٌ على وزنِ فِعْلَة للإشارةِ إلى هَيْئَةِ الفعلِ مثل هذه جِلْسةٌ غيرُ صحيحةٍ - ما أجمل هذه السِّيرة .

التطبيق

١ـ عيّن اسم المرّة واسم الهيئة فيما يأتي:

عِزّة ـ رَمْية ـ حِسْبة ـ دَعوة ـ خِبْرة ـ غَلطة .

٢ـ صُغ اسم المرّة من الأفعال الثلاثة الأولى واسم الهيئة

من الأفعال الثلاثة التالية :

غضب ، سها ، نهض ـ حسب ، بنى ، لعب

المشتقات

سبق أن ذكرنا أن المشتق من الأسماء ما لوحظت فيه الوصفية، والمشتقات كلها تؤخذ من المصدر الذي هو كما سبق - اسم معنى جامد.

والأسماء المشتقة سبعة وهي:

(١) اسم الفاعل (٢) اسم المفعول (٣) الصفة المشبهة (٤) اسم التفضيل (٥) اسم الزمان (٦) اسم المكان (٧) اسم الآلة.

وسنتكلم عن كل منها فيما يلي:

اسم الفاعل

صياغته:

من الفعل الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن « فاعل » مثل: كاتب وقارئ، وإذا كانت عين الفعل ألفًا مثل قال - باع قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل مثل: قائل - بائع.

من غير الثلاثي: ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: مُكرِم

٢٧٢

مُتَقَدِّم - مُسْتَقِيم .

عَمَلُهُ :

يُسْتَعْمَلُ اسمُ الفاعلِ كالفعلِ فيرفَعُ الفاعلَ مثل : كَانَ ماضِيًا سيفُكَ ونافِذًا رأيُكَ ، وينصِبُ المفعولَ به إذا كانَ فعلُه متعديًا مثل : إني ذاكرٌ عونَكَ ومقتبسٌ طريقتَكَ ، ويجوزُ جرُّ المفعولِ به بالإضافةِ إذا كانَ تاليًا لاسمِ الفاعلِ مثل : إني ذاكرُ عونِكَ ومقتبسُ طريقتِكَ .

وقد يُذكَرُ اسمُ الفاعلِ للدلالةِ على المسمَّى من غيرِ نظرٍ إلى حدوثِ فعلٍ منه مثل القاضي والقائد .

صِيَغُ المُبالَغَةِ :

وعندَ المبالغةِ في الوصفِ يُحَوَّلُ اسمُ الفاعلِ الثلاثيُّ المتعدِّي إلى[1] صيغٍ أخرى تُسَمَّى صيغَ المبالغةِ وهي :

صيغةُ فَعَّال مثل قَوَّال - حَمَّال - شَرَّاب

" فَعُول " شَكُور - صَبُور

" فَعِيل " سَمِيع - عَلِيم

" فَعِل " حَذِر - فَرِح

" مِفْعَال " مِقْوَال - مِنْحَار (كثير النحر للذبائح)

---

(١) وقد تجيء صيغة المبالغة قليلًا من اللازم مثل صبور وفرح .

التطبيق

١- عيِّن اسم الفاعل ومعموله وصيغة المبالغة في الآيات الكريمة الآتية :

لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك ، والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا .

وإن يمسسك الله بضرٍّ فلا كاشف له إلا هو، وإن يمسسك بخيرٍ فهو على كل شيءٍ قدير . وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير .

تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير .

ولا تطع كل حلَّافٍ مهينٍ همَّازٍ مشَّاءٍ بنميمٍ منَّاعٍ للخير معتدٍ أثيمٍ .

٢- صُغْ اسم فاعلٍ من كل فعلٍ من الأفعال الآتية وضعه في جملةٍ مفيدة :

اجتهد - نجح - تعلَّم - سافر - ركب - أحسن .

٣- ضع اسم فاعلٍ مناسبًا في كل مكانٍ خالٍ من الجمل الآتية :

كان القمرُ ..... خلفَ السحب .

المطرُ الذى كان .... توقَّف .

الطبيبُ ...... يُقبِل عليه الناسُ .

الشجرة .... مفيدةٌ .

اسْمُ المفعولِ

صِيَاغَتُهُ:

يُصَاغُ اسمُ المفعولِ من الثلاثىّ على وزنِ مفعول مثل: مضروب مأخوذ.

ومن غيرِ الثلاثىّ على وزنِ اسمِ الفاعلِ مع فتحِ ماقبلَ الآخرِ مثل: مُكْرَم - مستخرَج.

ولا يصاغُ اسمُ المفعول من اللازمِ إلا مع الظرفِ أو الجارّ والمجرورِ، فلا يُقالُ: متقدَّم أو مستفهَم بل متقدَّم عليه أو مستفهَم عنه، لأن الفعلين تقدم واستفهم لازمان.

عَمَلُهُ:

اسمُ المفعولِ مثل فعلِهِ المبنىّ للمجهولِ فيرْفَعُ مابعده نائبَ فاعلٍ مثل: رأيته مكتوبًا رأيُه مسددًا دَيْنُه، وقد يضافُ اسمُ المفعول إلى نائبِ الفاعلِ الواقعِ بعده مثل: رأيته مكتوبَ الرأى مسدَّدَ الدين

التطبيق

١- بيّن اسم المفعول في الآيات الكريمة الآتية، واذكر فعله:

ولنجعله آيةً للناس ورحمةً منّا وكان أمرًا مقضيًّا

ياليتني مِتُّ قبلَ هٰذا وكنتُ نسيًا منسيًّا

ضربَ اللهُ مثلاً عبدًا مملوكًا لايقدِرُ على شيء

وجعلتُ له مالاً ممدودًا

والقناطيرِ المقنطرةِ من الذهبِ والفضّةِ

وترى المجرمين يومئذٍ مقرّنينَ في الأصفادِ

٢- صُغْ اسمَ مفعولٍ من كلّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ وضَعْه في جملةٍ مفيدةٍ:

أخذ - اقترب - أعطى - سامح - أتقن - نظم

٣- ضَعْ اسمَ مفعولٍ مناسبًا في كلِّ مكانٍ خالٍ من الجملِ الآتيةِ:

يجبُ على الغنيِّ أن يساعدَ الفقيرَ .....

انصرْ ..... وردَّ الظالم

البيتُ ..... جميلٌ

العملُ ..... يمدحُه الناسُ

الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ

صِيَاغَتُهَا:

تُصَاغُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ من الفعلِ الثلاثيِّ اللازم الدالِّ على وصف ثابت دائم للموصوف مثل شَجُعَ - جَبُنَ - عفَّ - شَرُفَ - حسُنَ فتقول: شُجاع - جبان - عفيف - شريف - حَسَنٌ.

ولا تُصَاغُ من غير الثلاثيِّ، ولا من الفعلِ المتعدِّى، ولا من الفعلِ الذى لا يدلُّ على وصفٍ ثابتٍ مثل حضرَ ونامَ.

وقد سبق القولُ أن لكلٍّ من اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ وزنًا خاصًّا. أما الصفةُ المشبهةُ فليس لها وزنٌ خاصٌّ، بل تَرِدُ على أوزانٍ متعدِّدَةٍ وتُعْرَفُ بالسَّماعِ والرجوعِ إلى كتبِ اللُّغَةِ، ومن أشهرِ أوزانِها ما أَوْرَدْناه آنفًا.

عَمَلُهَا:

الاسمُ بعد الصفةِ المشبَّهَةِ يكونُ مرفوعًا أو منصوبًا او مجرورًا مثل: محمدٌ حَسَنُ الوجهِ - حسنٌ وجهًا - حسنٌ وجهُهُ.

والغالبُ فى هذا الاسمِ هو:

أن يجرَّ إذا كانَ معرَّفًا بألْ ويُعْرَبَ مضافًا إليه مثل.

إنه حسنُ الوجهِ .

٢- أنْ يُنْصَبَ إذا كان نكرةً ويُعْرَبَ تمييزًا مثل : إنه حسنٌ وجهًا .

٣- أنْ يُرْفَعَ إذا كان به ضميرٌ ويُعْرَبَ فاعلًا للصفةِ المشبَّهَة

مثل : إنه حسنٌ وجهُهُ

التطبيق

١- بيِّن الصفةَ المشبَّهةَ فيما يلي واذكرْ فعلَها :

الرجلُ الكريمُ محبوبٌ عندَ اللهِ والناسِ ، والبخيلُ مكروهٌ عندَ اللهِ والناسِ

كانَ محمدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سَمْحَ الخُلُقِ ، سديدَ الرَّأْيِ ، سخيَّ اليدِ ، طَلْقَ اللِّسانِ ، وكان شجاعًا ، عفيفًا ، عدلًا .

٢- هاتِ الصفةَ المشبَّهةَ من الأفعالِ الآتيةِ ، وضعْ كلَّ صفةٍ في جملةٍ مفيدةٍ :

فَرِحَ - غَلُظَ - عَظُمَ - فَطِنَ - سَهُلَ

اسم التفضيل

صياغته :

يصاغ اسم التفضيل على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اتصفا بصفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر فيها مثل : محمد أطول من علي ، فكل منهما طويل ولكن محمدًا أطول ، ومدارس إندونيسيا أكثر من مدارس الفيليبين ، ففي كل من القطرين مدارس كثيرة ولكن مدارس إندونيسيا أكثر ،

ويصاغ أفعل التفضيل من الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب أي من الفعل المتصرف القابل للتفاوت إذا اجتمعت فيه الشروط الآتية :

(١) أن يكون ثلاثيًا (٢) مثبتًا (٣) مبنيًا للمعلوم (٤) ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء . وكل هذه الشروط متوفرة في مثل أعلى - أسفل - أجمل - أقرب مثل . جبل تاونج مانجو أعلى من جبل كاليوران .....

أما الفعل الجامد مثل عسى ، والذي لا تفاوت فيه مثل : مات وفني ، فلا يصاغ منهما أفعل التفضيل ، فإذا كان الفعل متصرفًا متفاوتًا وفقد شرطًا من الشروط الأربعة الماضية ،

فإن التفضيلَ يمكنُ، ولكنْ بطريقةٍ أخرى، هى: أن نصوغ أفعلَ التفضيلِ من فعل عامٍّ مناسبٍ مثل أكثر - أعظم ...... ثم نأتى بعدَ صيغةِ التفضيلِ بمصدرٍ صريحٍ أو مؤولٍ للفعلِ الذى يُرادُ صياغةُ التفضيلِ منْه كالأمثلةِ الآتيةِ:

غير الثلاثى: محمدٌ أكثرُ إكرامًا للناسِ من علىٍّ وأعظمُ اهتمامًا بهم.

المنفى: الأعرابُ أشدُّ كفرًا ونفاقًا وأجدرُ ألّا يعلموا حدودَ ما أنزلَ اللهُ.

المبنى للمجهول: المذنبُ أحقُّ أنْ يُعاقَبَ.

الوصف على وزن أفعل فعلاء: السماءُ أكثرُ زرقةً من البحرِ.

ويجوز أن تُستعْمَلَ هذه الصيغةُ أيضًا مع الثلاثىّ الذى استوفَى الشروطَ مثل: هو أكثرُ كرمًا منك وأعظمُ جمالًا.

استعمالُه:

١ - أن يُجرّدَ من أل والإضافةِ أو يُضافَ إلى نكرةٍ، وحينئذٍ يلْزمُ الإفرادَ والتذكيرَ مثل:

الرجلُ أقوى من المرأةِ

الرجالُ أقوى من النساءِ

الطالباتُ أكثرُ اجتهادًا من الطلابِ

٢- أنْ يُعرَّفَ بأل وحينئذٍ يُطابِقُ المفضَّلَ ولا يُذكَرُ المفضَّلُ عليه، فكأنَّ المرادَ هو التفضيلُ العامُّ مثل:

أنا أسكنُ في الطبقةِ العُلْيا.

حضرَ الطالبانِ الأوَّلانِ وتخلَّفتْ الطالبةُ الأولَى.

ولا تهنوا ولا تحزنُوا وأنتم الأعْلونَ.

النساءُ الفُضْليَاتُ محبوباتٌ.

٣- أنْ يُضافَ إلى معرفةٍ وحينئذٍ يجوزُ الوَجْهانِ (الإفرادُ والتذكيرُ، أو المطابقةُ) مثل:

أنتما أحْسَنُ الطلَّابِ أو أحْسنَا الطلابِ

الأنبياءُ أفْضَلُ الناسِ أو أفَاضِلُ الناسِ

التطبيق

١- بيّن اسم التفضيل في الآيات الكريمة الآتية واذكر فعله:

وبعولتهن أحق بردهن.

الحق أحق أن يتبع.

وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا.

أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا.

وإثمهما أكبر من نفعهما.

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض.

ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم.

٢- صغ اسم تفضيل مما يجوز أن يصاغ منه اسم التفضيل من الأفعال الآتية وضعه في جملة مفيدة:

ظَرُفَ - أجادَ - وَضَحَ - تَقَدَّمَ - اخضرَّ - حَرِصَ - عَرِجَ - تأدَّبَ - لَيِسَ - اصفرَّ - دَأَبَ - استغفرَ - عَمِشَ - آمنَ - هَلَكَ.

اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ

صياغتُهما :

من الثلاثيّ : يُصاغُ اسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ من الثلاثيّ على وزنِ مَفْعَل أو مَفْعِل؛ فيكونانِ على وزنِ مَفْعَل إذا كان الثلاثيُّ :

١ـ معتلَّ اللامِ مثل مَرْمَى ـ مَشْتَى ـ مَسْعَى

٢ـ إذا كانَتْ عينُ مضارعِهِ مضمومةً أو مفتوحةً مثل: مَنْظَر ـ مَذْهَب[1]

وعلى وزنِ مَفْعِل إذا كان الثلاثيُّ :

١ـ معتلَّ الفاءِ (ولامُه صحيحةٌ) مثل: مَوْضِع ـ مَوْرِد

٢ـ أو كانتْ عينُ مضارعِهِ مكسورةً مثل: مَجْلِس ـ مَعْرِض .

من غيرِ الثلاثيّ : يكونانِ على وزنِ اسمِ المفعولِ مثل: مُدْخَل ـ مُسْتَخْرَج ـ ملتقًى

استعمالُهما :

يُستعمَلُ اسمُ الزمانِ للدلالةِ على الزمنِ الذي حدث

(١) ومما قاله العرب مخالفا القياس مسجد فذلك سماعي يحفظ ولا يقاس عليه

فيه الفعلُ، ويُستعملُ اسمُ المكانِ للدّلالةِ على المكانِ الذى حدثَ فيه الفعلُ، ولابُدَّ من قرينةٍ تبيّنُ المرادَ، إذْ أنَّ الصّياغةَ واحدةٌ فى الثّلاثىّ بينَ اسمِ الزمانِ واسمِ المكانِ، وفى غيرِ الثلاثىّ تُوجدُ صياغةٌ واحدةٌ لاسمِ الزمانِ واسمِ المكانِ واسمِ المفعولِ، ولكنَّ القرينةَ هى التى تحدّدُ، تقولُ:

أمسِ كانَ المُلْتقَى (للزمانِ) وهُنا كان المُلْتقَى (للمكانِ) ومحمّدٌ ملتقًى به (لاسمِ المفعولِ).

التّطبيقُ

١- ميّزْ اسمَ الزمانِ واسمَ المكانِ واسمَ المفعولِ ممّا يأتى واذكرْ فعلَه:

باسمِ اللهِ مَجْرِيها ومُرْسَاها

هُنا مستخْرَجُ الذهبِ، ولكنَّ الذهبَ المُستخْرَجَ ليس نقيًّا.

شهرُ سبتمبر مبدأُ الدّراسةِ فى العراق

ميدانُ الحرّيةِ مبدأُ الاستعْراضِ

شهرُ ربيعٍ الأوّلِ مولِدُ المصطفى صلواتُ اللهِ عليه، ومكّةُ المكرّمَةُ مولِدُه ومبعثُه.

٢- صُغْ اسمَ الزمانِ واسمَ المكانِ من الأفعالِ الآتيةِ:

صبَّ - هاجرَ - رَصَدَ - عادَ - لجأَ - استقْبلَ - رمى - نبعَ - وَرَدَ - عَبَرَ.

اسمُ الآلةِ

صِياغَتُهُ :

يُصَاغُ اسمُ الآلةِ على وزنِ :

١- مِفْعَل مثل مِبْرَد ومِقْوَد

٢- مِفْعَال مثل مِفْتَاح ومِنْفَاخ

٣- مِفْعَلَة مثل مِكْنَسَة ومِقْرَعَة

وهُنَاكَ أسماءُ آلاتٍ جامدةٍ غيرُ مشتقة مثل سِكِّين - قَلَم - سَيْف - عَصَا

دِلالَتُهُ :

ويَدُلُّ اسمُ الآلةِ على أداة يَقَعُ الفعلُ بواسِطَتِهَا.

التطبيقُ

١- بيِّنْ أسماءَ الآلة فيما يلى :

يُسْتَعْمَلُ المِضْرَب فى لَعِبِ الكُرَةِ، ويُبْرَى القلمُ بالمِبْرَاةِ

مِشْرَطُ الطبيبِ يُؤْلِمُ ولكنّه مفيدٌ لأنه مِفْتَاحُ السَّلامَةِ

كثيرًا ما يأخُذُ راكبُ الدَّرَّاجَةِ منفاخًا معه فى رحلاتِه

٢- صُغْ اسمَ الآلةِ من الأفعالِ الآتيةِ وضَعْه فى جملةٍ مفيدةٍ :

كَالَ القمحَ - وَزَنَ الأرزَ - ذَاعَ الخبرُ - نَشَرَ الخشبَ - ثَقَبَ الحديدَ.

التَّصْغِيرُ

إذا كتبتَ كتابًا صغيرًا عن موضوعٍ ما فإنك تستطيعُ أن تقول :
سأنشُرُ كتابًا صغيرًا عن هذا الموضوع ، ويمكنُ أن تؤدّى هذا
المعنى بتعبيرٍ أدقَّ وأكثرَ اختصارًا فنقول : سأنْشُرُ كُتَيِّبًا
عن هذا الموضوع ، فكلمة « كُتَيِّب » هى تصغيرُ كلمةِ « كتاب » .
ومن ذلك أيضًا نُهَيْر وشُوَيْعِر تصغير نَهْرٍ وشاعِرٍ .

الغرضُ من التصغيرِ :

والغرضُ من التصغيرِ هو التحقيرُ مثل : شُوَيْعِر
لشاعرٍ لا يُجيدُ الشعرَ ، وكُوَيْتِب لكاتب لا يجيدُ الكتابة .

وقد يكونُ الغرضُ من التصغيرِ التقليلُ مثل : كُتَيِّب
لصِغَرِ حَجْمِه .

ورُبَّما اسْتُعْمِلَ التصغيرُ للتَّمْليح والتدليل مثل : البُنَيَّة .

طريقةُ التَّصْغِير :

يكونُ التصغيرُ بضمِّ الحرفِ الأولِ من الكلمةِ وفَتْح
الثانى منها ، وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بعدَ الحرفِ الثانى تُسَمَّى
« ياءَ التصغيرِ » ، فإذا أردتَ تصغيرَ كلمةِ حَسَن قلتَ :
حُسَيْن ، وإذا أردتَ تصغيرَ كلمةِ جَمَلٍ قلتَ : جُمَيْل .

وإذا صُغِّرَ الرُّبَاعىُّ زِيدَ على ماسبق عملٌ آخرُ وهو كَسْرُ الحرفِ الذى يلى ياءَ التصغيرِ مثل هُدَيْهِد وسُلَيْسِلَة فى تصغير هُدْهُد وسِلْسِلَة .

والتصغيرُ يردُّ الكلماتِ إلى أصلِها، فتصغيرُ بابٍ : بُوَيْب لأن الألفَ مقلوبة عن الواو، وتصغيرُ ناب: نُيَيْب لأن ألفَها مقلوبةٌ عن ياءٍ .

وإذا أُرِيدَ تصغيرُ اسم ثلاثىٍّ مؤنثٍ خالٍ من تاءِ التأنيثِ، فإن تاءَ التأنيثِ تلحقُ به بعدَ التصغيرِ مثل عصا: عُصَيَّة، هِنْد : هُنَيْدَة، وغيرُ الثلاثىِّ لا تلحقُهُ التاءُ إذا لم تكُنْ به قبلَ التصغيرِ، فإذا أردتَ أن تُصَغِّرَ كلمةَ زينب قلتَ : زُيَيْنَب بدونِ التاءِ .

وإذا صُغِّرَ ماهو على وزنِ فاعِل مثل كاتِب أو على وزنِ فاعَل مثل خاتَم، فإن أَلِفَه تُقْلَبُ واوًا، مثل: كُوَيْتِب - خُوَيْتِم - رُوَيْكِب - طُوَيْبِع .

وإذا كانَ بعدَ ياءِ التصغيرِ ألفٌ أو واوٌ قُلِبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ فى ياءِ التصغيرِ، مثل: كتاب : كُتَيِّب، جدول: جُدَيِّل .

التطبيق

١- بيّنْ الأسماءَ المصغَّرَةَ في العباراتِ الآتيةِ مع بيانِ أصلِها قبل التصغير :

يا بُنَيَّ أَقِمْ الصَّلاةَ وأْمُرْ بالمعروفِ

يا أُهَيْلَ الوُدِّ لا تَنْسَوْا الصديقَ القديمَ

يا أخيَّ، أنتَ عوني عند الشدائد

الشبابُ ما أُجَيْلَى وَقْتَه

مَنْ هذه البُنَيَّةُ ؟

٢- صغِّرْ الكلماتِ الآتيةَ ثم ضع كلًّا منها في جملةٍ مفيدةٍ :

قمر - شمس - دولة - زهرة - جنة - فارس - سوق - ورقة - دار - أمٌّ

النَّسَبُ

إذا سألك شخص : مِنْ أين أنت ؟ تقولُ : أنا مِنْ جَاوَة أو أنا من سُومَطْرَة ، ويجوزُ : أنا جاويٌّ أو سُومَطْرِيٌّ ، وهذه الياءُ الآخِرَةُ تُسَمَّى ياءَ النَّسَبِ لأنَّها نَسَبَتْكَ إلى جاوة أو سومطرة فكلٌّ من جاوة وسومطرة منسوبٌ إليه ، وأما الجاويُّ والسُّومَطْرِيُّ فيُسَمَّى منسوبًا .

طَرِيقَةُ النَّسَبِ :

يَتِمُّ النَّسَبُ بإضافةِ ياءٍ مشدَّدةٍ على آخِرِ الكلمةِ ، ولكنَّ دخولَ هذه الياءِ قد يَسْتَدْعِي بعضَ التغيير في الكلمة المنسوبِ لها :

١ـ فإذا كانتْ هذه الكلمةُ مختومةً بتاءِ تأنيثٍ فإنَّ هذه التاءَ تُحْذَفُ ، مثل : جاوة : جاويٌّ ، مكة : مكِّيٌّ

٢ـ إذا كانَ آخرُ الكلمةِ همزةً ممدودةً بَقِيَتْ ، مثل : سماء : سَمَائِيٌّ ، إلا إذا كانتْ للتأنيثِ فإنَّها تُقْلَبُ واوًا ، مثل : صفراء : صَفْرَاوِيٌّ .

٣ـ إذا كانَ آخرُ الكلمةِ حرفَ علَّةٍ فإن كانت الكلمةُ ثلاثيَّةً أُبْدِلَ حرفُ العلَّةِ واوًا مثل : تَلَا : تلويٌّ ، سخا : سخويٌّ ، وإنْ كانتْ الكلمةُ مكوَّنَةً من أربعةِ حروفٍ فأكثر ، فإنَّ حرفَ

العلّة يُحذف مثل بنها: بنهى، جُوكجا: جوكجى، فرنسا: فرنسى

٤- إذا كان آخر الكلمة ياءً مشدَّدة، فإن كانت بعد ثلاثة أحرف حُذِفت مثل: شافعيّ: شافعيّ[1]، وإن كانت بعد حرفين جيء بدلها بواوٍ وفُتِح ما قبل هذه الواو مثل عليّ: علويّ.

والمنسوب يكتسب معنى الصّفة فنقول: هذا الطالب فيه دمٌ عربيٌّ، وقد يعمل عمل الصّفة المُشبّهة مثل هو جاويّ الأصل، جاويٌّ أصله، جاويٌّ أصلاً.

التطبيق

١- انسب إلى القارّات الخمس، وضع كلَّ اسم منسوبٍ في جملة

٢- انسب إلى الكلمات الآتية، واستعمل كلَّ اسم في جملة:

جامعة - صحراء - القاهرة - لبنان - السودان بيضاء - نساء - سلطان - خليفة - ملك.

---

(١) إذا قلت هذا طالب شافعيٌّ، فالياء المشدّدة هي ياء النسب، وقد حُذِفت الياء المشدّدة في اسم الإمام الشافعيّ لأنها بعد ثلاثة أحرف ثم دخلت ياء النسب تقول: مالك: مالكيّ، شافعيّ: شافعيّ فالياء المشدّدة في الثانية غير الياء المشددة في الأولى.